

# الدر البهية

## شرح المقدمة الجزرية

### في علم التجويد

تأليف

أسامة بن عبد الوهاب

مكتبة الإيمان  
للطباعة والنشر والتوزيع  
ش. أحمد سوكارنو. العجوزة  
٢٤٥٢٢٠٢

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م

رقم الإيداع

٢٠٠٥ / ٥١٤١

مكتبة الإيمان

للطباعة والنشر والتوزيع

ش. أحمد سوكارنو، العجونة

٢٤٥٦٦٠٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَّهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيٌ لَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ  
الْأَمْرِ مَحْدُثَاتُهَا، وَكُلُّ مَحْدُثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالٌ، وَكُلُّ ضَلَالٍ فِي النَّارِ.  
أَعْلَمُ أَيْهَا الظَّارِيَّةُ:

أَنْ تَجْوِيدَ كَلَامَ الْحَنْقَلِ جَلَ جَلَالَهُ شَرْفُ عَظِيمٍ لَا يَنْالُ بِالْتَّحْلِيلِ وَلَا بِالْتَّمْنَنِ، بَلْ  
بِالْدَّلَابِ وَالْمَثَابِرَةِ، وَمَلَازِمَةِ مَشَايِخِ الْإِقْرَاءِ، الَّذِينَ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِخَدْمَةِ كِتَابِ  
رَبِّهِمْ، فَكَانُوا خَيْرُ النَّاسِ بِشَهَادَةِ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، حَيْثُ قَالَ: «الْخَيْرُ كُمْ  
مِّنْ تَعْلِمُ الْقُرْآنَ وَعِلْمُهُ»<sup>١</sup>. رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَلَا كَانَ تَجْوِيدُ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى سَنَةً مُتَّبِعَةً يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأُولَى، وَهَكُذَا  
حَتَّى تَنْتَهِيَ بِخَيْرِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَدُ مِنَ الْأَخْدُ عَنِ الْمَشَايِخِ الْمُقْنِينِ  
الضَّابطِينَ كَيْ لَا تَنْقُطُعَ هَذِهِ السَّلْسَلَةُ سَلْسَلَةُ الْقُرْآنِ - فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ لَهُ صَفَةُ  
مَخْصُوصَةٍ يَتَلَقَّبُ بِهَا وَلَهَا قَوَاعِدُهَا وَاحْكَامُهَا الَّتِي يَجُبُ مَرَاعِيَّتُهَا وَالْوُقُوفُ عَنْهَا،  
وَلَا وَقْعُ الْقَارِئِ فِي الْلَّهُنَّ<sup>(١)</sup> بِقُسْمِيهِ الْجَلِيلِ وَالْخَفِيِّ وَلَا يَعْتَلُ شَرْعًا أَنْ يَتَكَفَّلَ اللَّهُ  
بِحَفْظِ كِتَابِهِ لِفَطَلًا وَنَصًا دُونَ التَّلَاوَةِ وَالْأَدَاءِ.

فَقُولُهُ تَعَالَى: «إِنَّا نَعْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» (الْحِجْر: ٩) يَشْمَلُ تَوْعِيَّةَ

(١) رَسْتَكِلُمُ عَنِ الْلَّهُنَّ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الحفظ: حفظ نصه، وحفظ أداته وتلاوته<sup>(١)</sup>، لذلك هي الله تعالى لكتابه أئمة أعلاماً اشتهرت القراءات بأسمائهم، خدموا هذا العلم الشريف أفضل خدمة فيبيوا مثوازه من آحاده، ومن شاده، فرضعوا قواعد تعرف بها القراءة المتواترة المقبولة من القراءة الشاذة المردودة؛ فجزاهم الله عن الإسلام وال المسلمين خير الجزاء.

ورسالتي هذه شرح شافٍ للمقدمة الجزرية للعلامة شيخ الإسلام وال المسلمين الشيخ: أبي الحسن شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عننا، واغفر لنا وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

راجى رحمة رب الراهب الفقير إلى مولاه

أسامي بن عبد الوهاب

(١) التول المفيد في وجوب التجويد ص ٤.

## ابن الجزرى صاحب المقدمة الجزرية

### حياته ومؤلفاته

#### • حياته:

هو محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف يكنى أبا الخير شمس الدين العبرى الدمشقى ثم الشيرازى الجزرى الشافعى الشهير بابن الجزرى، نسبة إلى جزيرة (ابن عمر، ببلاد المشرق) وهى مدينة فى تركيا على نهر دجلة، أسسها المسن بن عمر بن الخطاب التعلىى حوالى عام ٩٦١ هـ، وكانت مدينة (أرمينية) ولد فيها - حقن من لفظ والده - فى ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة حفظ القرآن الكريم عام ٧٦٣ هـ - ١٣٦٣ م، سمع الحديث من جماعة من أصحاب الفخر بن البخارى، وغيرهم وألفرد القراءات على الشيخ أبى محمد عبد الوهاب والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحان والشيخ أحمد ابن رجب فى سنة ٧٧٦ هـ، وجمع السبعة على الشيخ المجدد إبراهيم المموى ثم جمع القراءات بضمن كتب كثيرة كالشاطية والتيسير وغيرها من أمهات الكتب على الشيخ أبى المعالى بن اللبان فى سنة ٧٦٩ هـ، وحج فى هذه السنة فقرأ القراءات على الشيخ أبى عبد الله محمد بن صالح الخطيب بالمدينة الشريفة ثم رحل إلى مصر سنة ٧٩٩ هـ، فجمع القراءات الائتى عشرة بضمن كتب كثيرة فى القراءات مثل «العنوان»، و«التيسير»، و«الشاطية» على الشيخ العلامة أبى يكر عبد الله بن الجندي، وعلى العلامة أبى عبد الله محمد بن الصانع، والشيخ أبى محمد عبد الرحمن بن البغدادى، ولما رجع إلى دمشق انصرف إلى دراسة الحديث والفقه على تلميذى الدمياطى، وهما: الأيرفوهى، والإسنى، وسمع الحديث على غيرهم وقرأ مرة أخرى على ابن الصانع للعشرة بضمن الكتب الثلاثة: «العنوان»، و«الشاطية»، و«التيسير»، وبضمن المستير والتذكرة، والإرشادين، والتجويد، وعلى ابن البغدادى للأئمة الثلاث عشرة، وهم: العشرة المشهورة، وابن مجبن، والأعمش، والحسن البصري، وجمع القراءات السبع فى ختمة

على القاضى الى يوسف احمد بن الحسين الكتى الحنفى، ثم رحل إلى القاهرة، وقرأ بها الأصول والمعانى والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله الفيزورى، وأخذ عن غيره، ورحل إلى الإسكندرية فسمع من أصحاب ابن عبد السلام، وابن نصر، وغيرهم، وقرأ ببعض الإعلان والشاطبية على الشيخ عبد الوهاب الفروى وسمع من هؤلاء الشيخ وغيرهم كثيراً من كتب القراءات بالسمع والإجازة وأذن له بالإفتاء أبو الفداء إسماعيل بن كثير عام ٧٧٤هـ - ١٣٧٣م، كما أجاز له الإفتاء أيضاً كل من ضياء الدين عام ٧٨٨هـ - ١٣٧٦م، وشيخ الإسلام البليقى عام ٧٨٥هـ - ١٣٨٣م، وجلس للإقراء تحت التسر من الجامع الأندى سنين وولى مشيخة الإقراء الكبرى بترية أم الصالح بعد وفاة أبي محمد عبد الوهاب بن السلاط.

وبعد أن درس القراءات مدة من الزمن عين قاضياً بدمشق عام ٧٩٣هـ - ١٣٩١م، وابتلى في دمشق مدرسة سماها (دار القرآن) ولا صورت أملائه بالقاهرة عام ٧٩٨هـ - ١٣٩٥م، ذهب إلى بلاط السلطان بايزيد بن عثمان في برسة - عاصمة العثمانيين قبل فتح القدسية.

وبعد وفاته (أنقرة) في نهاية عام ٨٠٤هـ - ١٤٠٢م أخذه أمير تيمور من الروم وحمله إلى بلاد ما وراء النهر بمدينة كش فلما قدم في سمرقند عام ٨٠٤هـ - ١٤٠٤م، والتي فيها على الناس دروساً ولقى بها الشريف الجرجانى، ولما توفي أمير تيمور في شعبان ٨٠٧هـ - ١٤٠٥م خرج من سمرقند إلى خراسان، ودخل مدينة هراة فقرأ عليه العشرة جماعة منهم الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن انتخار الهروى ثم قفل راجعاً إلى مدينة بزد فقرأ عليه العشرة جماعة منهم المقرى الفاصل شمس الدين محمد بن النباعي البغدادى وجماعة لم يكملوا ثم دخل أصبهان فقرأ عليه بها جماعة أيضاً لم يكملوا ثم وصل إلى شيراز في رمضان ٨٠٨هـ فأنمسكه بها سلطانها بير ابن صاحبها أمير عمر شيخ ابن أمير تيمور فقرأ عليه بها جماعة كثيرون للعشرة في جمع منهم: محمد بن حيدر المسبحي، وأمام الدين عبد الرحيم بن الأصبهانى، ونجم الدين الخلال أبو بكر بن

الاحتتجى، ثم الزمه صاحبها بير محمد بالفضاء بها وبحالكها وما أضيف إليها كرها فبقى فيها مدة وتغير فيه عليه الملوك ومن أخذها لا يمكنه من الخروج منها حتى فتح الله تعالى لخرج منها متوجهاً إلى البصرة وكان قد رحل إليه المقرئ الميرزا أبو الحسن طاهر بن عربشاه الأصبهانى فجمع عليه ختمة بالعشرة بضم الـى العلية والنشر ثم رحل إلى مكة فالمدينة عام ٨٢٣ هـ - ١٤٢٠ م، وبعد أن مكث عدة سنوات في هذه البلدان رجع إلى شيراز وتوفي بها يوم الجمعة ٩ ربيع الأول ٨٢٣ هـ - ٢ ديسمبر ١٤٢٩ م.

#### • مؤلفات ابن الجزرى:

لابن الجزرى تصنيفات كثيرة في علوم الحديث والقرآن وقراءاته طبع منها قسم، ولا يزال الباقى مخطوطاً في مكتبات العالم.

أما الكتب المطبوعة، فمنها:

- ١ - «المقدمة الجزرية» وهي أرجوزة في آيات طبعت عام ١٢٨٢ هـ.
- ٢ - «النشر في القراءات العشر» جزءان، ١٣٤٥ هـ.
- ٣ - «غاية النهاية في طبقات القراء» مجلدان، ١٩٣٠ م، وهو مختصر لكتاب: «نهايات الدراسات في أسماء رجال القراءات» المخطوط.
- ٤ - «المصعد الأحمد في ختم سند الإمام أحمد» في الحديث.
- ٥ - «الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية».
- ٦ - «المحصن الحصين» لى الأدعية والأذكار المأثورة، وله حاشية عليه سماها «مفتاح الحصن الحصين».
- ٧ - «التمهيد في علم التجويد» تحقيق الدكتور على حسين البراب الاستاذ المشارك بكلية اللغة العربية - الرياض - ألفه عام ٧٦٩ هـ.
- ٨ - «مسجد المقرئين ومرشد الطالبين».
- ٩ - «طيبة النشر في القراءات العشر».
- ١٠ - «النظم الفاتح» (رسالة في الحث على الفضيلة).

- ١١ - «تخيير التيسير» في القراءات العشر.
- ١٢ - «التقريب الشر في القراءات العشر» تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة، وأما كتبه التي ظلت مخطوطة، فم منها:
  - ١ - «نهاية الدراسات في أسماء رجال القراءات».
  - ٢ - «ملخص تاريخ الإسلام».
  - ٣ - «ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء»، منظومة شعرية.
  - ٤ - «فضائل القرآن».
  - ٥ - «سلاح الحرف» في الحديث النبوي.
  - ٦ - «أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب».
  - ٧ - «الهداية في علم الرواية» نظم في المصطلح ٣٧٠ بيتاً.
  - ٨ - رسالة في الوقف على الهمز لحمزة وهنام.
  - ٩ - «غایة المهرة في زيادة العشرة»، منظومة في القراءات.
  - ١٠ - مقدمة في علم الحديث.
  - ١١ - عقد اللآلئ في الأحاديث المسلسلة العوالى.
  - ١٢ - مختصر النصيحة بالأدلة الصحيحة.
  - ١٣ - رسالة في الأخلاق.

\*\*\*

## مقدمة ابن الجزري

قال الناظم:

١. يَقُولُ رَاجِي عَفْرِ رَبِّ سَامِعِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيِّ  
فَأَتَوْلُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ: إِنْ قَوْلَهُ: (يَقُولُ رَاجِي عَفْرِ رَبِّ سَامِعِ) أَى يَقُولُ طَامِعٌ  
مُغْفِرَةً رَبِّ عَظِيمٍ سَامِعٍ لِرَجَاهِ فِي جِبِيلِهِ لِمَا رَجَاهُ (مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيِّ) أَى  
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزَرِيِّ، نَسَبَهُ إِلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرٍ بِلَادِ الْمَشْرُقِ،  
وَهِيَ بَلْدُ شَمَالِ الْمَوْصِلِ تَعْبِطُ بِهِ دَجْلَةُ، وَابْنُ عَمْرٍ الَّذِي نَسَبَ إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنُ عَمْرٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَرْقِيَّةَ مِنْ عَمَلِ الْمَوْصِلِ بَنَاهَا فَتَبَثَتَ إِلَيْهِ نُصُّ عَلَى  
ذَلِكَ الْعَالَمَةُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ الشَّحْنَةِ فِي تَارِيَخِهِ «رَوْضَةُ الْمَنَاثِلِ» فِي عِلْمِ الْأَوَّلَى  
وَالْآخِرَةِ.

فَلَيْسَ بِصَحَابَيِّ كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُهُمْ، وَالشَّافِعِيُّ نَسَبَهُ إِلَى مِذَهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ.

٢. الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْمَهْدِ  
يَدَا النَّاظِمِ بِالْحَمْدِ اقْتِدَاءً بِالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ، وَاقْتِنَاءً بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَمْدُ هُوَ  
الثَّنَاءُ بِاللِّسَانِ عَلَى الْجَمِيلِ الْأَخْتِيَارِيِّ عَلَى جَهَةِ التَّبَجِيلِ مِنْ نِعْمَةِ وَغَيْرِهَا.

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْمَهْدِ) وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ اسْتِغْفَارٌ، وَمِنَ الْأَدْمَيْنِ  
تَضُرُّعٌ وَدُعَاءٌ بِخَيْرٍ (عَلَى نَبِيِّهِ) بِالْهَمْزِ مِنَ النَّبَأِ أَيْ الْخَيْرِ، لَأَنَّ النَّبِيِّ مُخْبِرٌ عَنِ اللَّهِ،  
وَبِلَا هَمْزٍ وَهُوَ الْأَكْثَرُ قَيْلٌ: إِنَّهُ مَغْفِرَةُ الْمُهُمُورِ فَإِبْدَلْتُ هَمْزَتْهُ يَاءً وَهُوَ الْمُخْتَارُ كَمَا  
أَشَارَ الشَّاطِئِيُّ بِقَوْلِهِ:

وَجَمِيعًا وَفِرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيَّةِ الْهَمْزُ كُلُّهُ غَيْرُ نَافِعٍ أَبْدَلَهُ  
وَقَيْلٌ: إِنَّهُ مِنَ النَّبِيَّةِ بِمَعْنَى الرَّفْعَةِ لَأَنَّ النَّبِيَّ مَرْفُوعُ الرَّوْتَةِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ،  
وَهُوَ إِنْسَانٌ لَوْحَى إِلَيْهِ بِشَرْعٍ وَإِنْ لَمْ يُؤْمِرْ بِتَبْلِيغِهِ، وَبِالْرَّسُولِ إِنْسَانٌ لَوْحَى إِلَيْهِ بِشَرْعٍ  
وَأُمِرَ بِتَبْلِيغِهِ.

فالنبي أعم منه مطلقاً «ومعطفاه» أي مختاره، روى الشیخان خبر: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر»، وروى مسلم خبر: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفى من بنى هاشم، فاتاً خيار من خيار من خيار».

٢. **مَحَمَّدٌ وَأَكَهُ وَصَحْبِهِ وَمُقْرِنُ الْقُرْآنِ مَسْعُ مَجْبِهِ**  
 «محمد» ﷺ ساد جده عبد المطلب في ساعي ولادته لموت أبيه قبلها، فقبل له: لم سميت محمدًا وليس من أسماء آبائك ولا قومك؟ فقال: رجوت أن يحمد في السماء والأرض، وقد حُقِّن رجاؤه «وَ» على «الله»، وهم مؤمنون بنى هاشم وبين المطلب على الأصح «وَ» على (صحابه) بفتح الصاد ويجوز كسرها، اسم جمع لصاحب عند سبورة، وجمع له عند الأخفش، والصحابي كل مسلم لقى النبي ﷺ ولو لحظة «وَ» على (مقرن القرآن) العامل به (مع مجده) مع من أحب.

٣. **وَيَعْسُدُ إِنْ هَذِهِ مُقْدَمَةٌ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ**  
 «ويعد» أي وبعد ما تقدم من الحمد والصلوة وهي كلمة يُؤتى بها للانتقال من غرض أو أسلوب إلى آخر، «إن هذه» إشارة إلى محسوس وهي الأرجوزة اللطيفة التي نحن بصددها «مقدمة» بكسر الدال على الأشهر كمقدمة الجيش للجماعة المقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم، ومنه: **﴿هُيَا أَلَيْهَا الَّذِينَ آتَيْنَا لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾** [الحجرات: ١١]، ويفتحها على قلة مقدمة الرحل في لغة من قدم العدوى.

«فيما على قارئه أن يعلمها» أي بيان ما يجب على كل قارئ من قراء القرآن علمه.

## أقسام علم التجويد

٥. **إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحَمَّمٌ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْ لَا أَنْ يَعْلَمُوا**

«إذ واجب» صناعة يعني ما لا بد منه مطلقاً وبمعنى ما يأثم بتركه، «عليهم» أي القراء يأشباع ضم الميم، «محم» تأكيد لواجب يأشباع صمة الميم. «قبل الشروع» في القراءة (أولاً) تأكيد لما قبله (ان يعلموا).

٦. **مَخَارِجُ الْحُرُوفِ وَالصَّفَاتِ لِيَلْفَظُوا بِأَفْصَحِ الْلُّغَاتِ**

«مخارج الحروف» الهجائية وهي تسعه وعشرون حرفاً<sup>(١)</sup> وإن يعلموا «الصفات» التي للحروف والمراد مشهورها وهو سبعة عشر كما يعلم ما يأتي.

«ليلفظوا» وفي نسخة «البنطقو» «بأفصح اللغات» لغة العرب التي نزل القرآن بها، ولغة نبأ بِكَلِيلٍ، وسيأتي تعميق معنى المخرج والحرف وصفته في موضعه فإن هذا مقام إجمال ما في هذه الرسالة بمنزلة فهرس الكتاب، ولذا قال في هذا الباب :

٧. **مُحَرَّرُ التَّجْسِيُّودِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي الْمَصَاحِفِ**

«محرري» أي واجب عليهم أن يعلموا ما ذكر حالة كونهم سعفاني «التجويد» للقرآن «المواقف» يأشباع كثر الفاء إلى حد الياء أي معالمة الرقف ومحال الابتداء.

«وما الذي رسم في المصاحف» أي كتب في المصاحف العثمانية لانه أحد أركان القرآن، والركنان الآخران: التواتر ومرافقة العربية.

٨. **مِنْ كُلِّ مَقْطُرِعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءُ أَنَّى لَمْ تَكُنْ تُكَسِّبَ بِهَا**

«من كل مقطوع» أي ما يكتب مقطوعاً منه من الكلمات لا من الحروف،

(١) ومن أراد التفصيل في هذا الموضوع فعله بكتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح.

(وموصول بها) أي فيها والضمير يعود إلى المصاحب.

(وناء اثنى لم تكن تكتب بها) أي بباء وقصر كما هو فراء حمزة في الرقف على الهمزة، والمعنى تاء تأنيث لم تكتب بتاء مربوطة بل تكتب بتاء مجرورة كما سيجيء بيان وقوائمه كل منها في محله.

\*\*\*

## الباب الأول

### في بيان ما يتعلّق بمخارج الحروف

#### الفصل الأول

##### في الحروف

اعلم أخى القارئ الكريم: أن هذا الباب من أهم أبواب التجويد، فيجب أن يعنى بإتقانه كل من أراد أن يقرأ القرآن المجيد، وقد أشار إلى هذا ابن الجزرى فى المقدمة الجزرية بقوله:

إذ واجب عليهم متحم  
مخارج الحروف والصفات ليقطروا بأ Finch اللغات  
فمن اتقن مخارج الحروف والصفات نطق بأ Finch اللغات وهى لغة العرب  
العرباء التى نزل القرآن بها.  
\* الحروف،

جمع حرف وهو لغة الطرف، واصطلاحاً صوت معتمد على مقطع متحقق أو مقدر، فالمتحقق ما كان له اعتماد على جزء من أجزاء الحلق واللسان والشفة كأحرف الحلق واللسان والشفتين، والمقدر ما لم يكن له اعتماد على ما ذكر وهو حروف الجر夫 التى هى الألف والواو والياء فإنها لم تعتمد على أجزاء الفم ب بحيث إنها تقطع في ذلك الجزء بل قائمة بهواء الفم كما سبأني توضيحه إن شاء الله.

##### أقسام الحروف:

هي قسمان: عربية وغير عربية، والعربية أصول وفروع، فالأصول تسعه وعشرون حرفاً عند النهاة إلا المبرد فإنها عنده ثمانية وعشرون حرفاً حيث جعل الألف همزة مستنداً بأن كل حرف يوجد ملماه فى أول اسمه، والحق أنهما

حرفان بدلل إيدال أحدهما من الآخر والثانية لا يدلل من نفسه، فالالف غير الهمزة اصطلاحاً لأنها لا تكون إلا بحسب اللغة فهي أعم لأنها تعم اللينة وغيرها ولا همزة في لغة العجم إلا في الابتداء، ولا ضاد إلا في العربية ولذلك أشار الطيبي في كتابه المقيد بقوله:

وعدة الحروف للهجاء      تسع وعشرون بلا امتراء  
 أولها الهمزة لكن سميت      بائف مجازاً إذ قد صورت  
 بها في الابتداء ما وهي في      سواه بالواو وباء وألف  
 دون صورة فما للهمزة ما      ولتحجيف إليه علماء

وأما الحروف الفرعية فهي التي تخرج من مخرجين وتتردد بين حرفين وتنقسم إلى فصيح وغير فصيح، والوارد من الأول في القرآن خمسة أحرف:

الأول: الهمزة المهللة وهي التي لا تكون همزة محضة من غير تليين ولا تلية محضاً من غير همزة، وهي على ثلاثة أنساب، لأنها تكون بين الهمزة والألف نحو: الذرتهم، وبين الهمزة والياء، نحو: أنتك، وبين الهمزة والواو نحو أنتزل، فالأولى تولدت من الهمزة الحالصة والألف، والثانية تولدت منها ومن الياء، والثالثة منها ومن الواو.

والثاني: الألف المهللة وهي ألف بين الألف والياء، لا هي ألف حالصة ولا ياء حالصة وإنما هي ألف قربت من لفظ الياء.

والثالث: الصاد المشمة رائحة الزاي، أي التي يخالط لفظها لفظ الزاي، نحو الصراط، وإنما فعلوا ذلك لقرب الزاي من الصاد، إذ هما من مخرج واحد ومن حروف الصغير، وذلك قراءة حمزة.

والرابع: الياء المشمة صوت الواو، مثل: قيل وغمض حالة الإشمام في قراءة هشام والكسائي.

والخامس: الألف المفخمة التابعة لحرف مفخم فهي ألف يخالط لفظها لفظها تفخيم لقربها من لفظ الواو كما كانت الألف المهللة يخالط لفظها ترقيق يقربها من الياء

فهي متعددة بين الآلف الأصلية والواو، وذلك في لفظ الحالات بشرطها المعتبر وهو أن تكون بعد فتح أو ضم وفيما صحت به الرواية عن روش من طريق الأزرق عن نافع، نحو: الصلاة ومصلى والطلاق وظلام وما أشبه ذلك من كل لام مفتوحة ورقت بعد صاد أو طاء أو ظاء سكت أو فتحت وهذه لغة فاشية عند أهل المجاز، وإنما دعاهم إلى ذلك إرادة نفي جواز الإملالة فيها، ووجه تشرع هذه الحروف أنها متولدة من امتراج الحرفين الأصليين كما ذكر.

واعلم أخي القارئ الكريم أن الحركات تكون أصلية وفرعية أياً، فالاصلية ثلاثة وهي الفتحة والكسرة والضمة، والفرعية اثنان: الأولى الحركة الممالة نحو: بشرى، والنار، والكافرين، عند من أمال، ونحو: رحمة ونعمة عند من أمال ذلك في الوقف، فت تكون حيـثـتـ حركة فرعية ليست بحـرـةـ خالصةـ ولا فتحـةـ خالصةـ، والثانية الحركة المثمة في نحو: قيل، وغيـصـ، في مذهبـ منـ أـشـمـ كـهـشـامـ والـكـسـانـيـ، ولـذـلـكـ أـشـارـ الطـيـبـيـ، فـقـالـ:

والحركات وردت أصلية وهي الثلاث واتت فرعية

وهي التي قبل الذي أميلا وكسير كفمة كفلا

卷之三

## الفصل الثاني

### هي بيان اختلاف علماء القراءة واللغة في عدد مخارج الحروف

اختلف علماء القراءة واللغة في عدد المخارج على ثلاثة مذاهب:

الأول: مذهب سيبويه ومن تبعه كالإمامين الخليلين الشاطبي وابن بري رحمهما الله، ومخارج الحروف عند هؤلاء ستة عشر مخرجًا فقد أسطروا مخرج الجوف الذي هو مخرج حروف المد الثلاثة وزرعوا حروفه على مخارج الحلق واللسان والشفتين فجعلوا مخرج «الآلف» من أقصى الحلق مع الهمزة والياء من وسط اللسان ومع الياء المتحركة أو الساكنة بعد فتح، «والواو» من الشفتين ومع الواو المتحركة أو الساكنة بعد فتح كذلك.

الثاني: مذهب الفراء، والجرس وقطرب وابن كيسان ومن تبعهم، وعدد المخارج عندهم أربعة عشر مخرجًا، فقد أسطروا مخرج الجوف وزرعوا حروفه كما تقدم في مذهب سيبويه وموافقه ثم جعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجًا واحدًا وهو طرف اللسان مع ما يحاذيه، وبعم المخارج على هذين المذهبين أربعة مخارج عامة وهي: الحلق، واللسان، والشفتين، والخیشوم، ففي الحلق ثلاثة مخارج، وفي اللسان: عشرة هي على المذهب الأول، وثمانية على المذهب الثاني، وفي الشفتين: مخرجان، وفي الخیشوم: واحد.

الثالث: مذهب الخليل بن أحمد شيخ سيبويه، وأكثر النحوين وأكثر القراء، ومنهم ابن الجزرى ذهبوا إلى أنها سبعة عشر مخرجًا، فقد أثبوا مخرج الجرف في مكانه وجعلوا حروف المد فيه ثابتة لم تروع كما وزرعت فيما سبق، وكذلك أثبوا لكل من اللام والنون والراء مخرجًا، والختار من هذه المذاهب الثلاثة، هو مذهب الخليل بن أحمد، وهو الذي عليه الجمهور واختاره الحافظ ابن الجزرى، وأشار إليه

في المقدمة الجزرية والطيبة رحمة الله.

هذا: وتنحصر المخارج على هذا المذهب في خمسة مخارج عامة وهي الجوف والحلق والسان والشتان والخيموم فيخرج من الجوف مخرج واحد، ومن الحلق ثلاثة، ومن اللسان عشرة، ومن الشفتين اثنان، ومن الخيموم واحد.

ثم إن حصر المخارج فيما تقدم ذكره إنما هو على وجه التقرير والا فالتحقيق أن لكل حرف مخرجًا خاصًا به يخالف مخرج الآخر والا فكان إيه.

وفي هذا المعنى يقول العلامة ابن عبد الرزاق في تذكرة القراء رحمة الله:

والحصر تقرير وبالحقيقة لكل حرف بقعة دقيقة

إذ قال جمهور الروى ما نصه لكل حرف مخرج يخصه<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(١) انظر النظم المسى تذكرة القراء في علم التجويد للعلامة إبراهيم بن عبد الرزاق وهو مخطوط.

### الفصل الثالث

في بيان مخارج الحروف

٩- **مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةُ عَشَرَ**      **عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مِنْ اخْتِيرٍ**  
 المخارج: جمع مخرج وهو اسم لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد  
 للحرف، والمراد هنا حروف الهجاء<sup>(١)</sup>.  
 «على الذي يختاره من اختياره اي بناء على قول من اختار ذلك باختياره الأقوال  
 وإذا أردت أن تعرف مخرج حرف صريحاً بعد تلفظك به صحيحاً فشكه أو شدده  
 وهو الظاهر وأدخل عليه همزة وصل باى حركة وأصغ إلى السمع فحيث انقطع  
 الصوت كان مخرجه الحق وحيث يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه  
 المقدر فتدبر<sup>(٢)</sup>».

## حروف المحوف<sup>(T)</sup>

٤٠ - **فَالْفُجُورُ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفٌ مَدُّ لِلْهَمْسَوَاءِ تَتَنَاهِي**  
**فَالْفُجُورُ أَيْ مُخْرِجُ الْأَلْفِ.**  
**الْمُخْرِجُ الْأَوَّلُ: (الْجُورُ)** أَيْ جُوفُ الْخَلْقِ وَالْفَمِ وَهُوَ فِي الْلُّغَةِ: الْخَلَاءُ، وَفِي  
**الْأَصْطَلَاحِ: الْخَلَاءُ الدَّاخِلُ فِي الْفَمِ (وَأَخْتَاهَا)** وَهُمَا الرَّاوُ السَّاكِنُ الْمُضْعُومُ مَا قَبْلَهَا  
**كَفُولُوا**، أَوْ الْيَاءُ السَّاكِنُ الْمُكْسُورُ مَا قَبْلَهَا كَفْلُ.  
**وَتَسْمِيَانُ (الْحُرُوفِ مَدُّ وَلِيْنِ)**.

للهؤاء، أي هاء الفم، وهو الصوت، أي انتهائه (انتهى)، حروف المد، أي

(١) انظر نور الغلام في خبرية كلام الله الفتح جـ ١.

(٢) راجع كتابنا *نور الفلاح في تجويد كلام الله الصالح*.

(٣) حروف الجوف هي الألف - الواو - الباء. راجع نور الفلاح في تجويد كلام الله الفاتح.

ترجع إليه، فهي به أثبه، وتنمّي عنّه بتصدّع الألف وتسفل الباء، واعتراض الواو، ونسبت إلى الجوف لأنّه آخر انقطاع مخرجها.

وسمّيت حروف «مد ولبن» لأنّها تخرج بامتداد ولبن من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها، فإنّ المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان، وإذا ضيق اضطّغط فيه الصوت.

وكل حرف مساوٍ لمخرجها، إلا هى، ولذلك قبلت الزيادة.

### حروف الحلق

١١. **ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزَهَاءُ      ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعِينَ حَاءُ**

المخرج الثاني: الحلق ويخرج منه ثلاثة مخارج لستة أحرف وهي:

«الأول»: أقصاه، قال الناظم: «ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزَهَاءُ»، أى أبعده، وهو آخره مما يلى الصدر حرفان «همز» ثم «هاء»، وحذف العاطف رعاية للوزن، ومنهم من ضم الألف إليهما وجعلها بعدهما كالشاطبي<sup>(١)</sup> ونسب هذا القول إلى سيريه ونقل عنه أيضًا تقدّم الألف على الناء كما يفهم من كلام الجاريري<sup>(٢)</sup>.  
وقيل: البمزة والهاء.

وقيل: الهمزة أولى.

«الثاني»: وسطه، قال الناظم: «ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعِينَ حَاءُ».

«ثُمَّ لِوَسْطِهِ» ياسكان المبين، أى ثُمَّ لِوَسْطِ الْحَلْقِ حرفان عين، ففاء مهملتان.

١٢. **أَدَنَاهُ غَيْنَ خَاؤُهَاءُ وَالْقَافُ      أَقْصَى الْلِسَانِ فَرْقُ ثُمَّ الْكَافُ**

الثالث، «أَدَنَاهُ غَيْنَ خَاؤُهَاءُ وَالْقَافُ» أى أقرب الحلق إلى الفم وهو أوله من جانب الفم مخرج غين وحائطها، وتقديم الغين على الحاء هو مختار سيرييه وعليه

(١) قال الشاطبي في باب مخارج الحروف:

ثلاث بأقصى الحلق واثنان وسطه

وحرفان منها أول الحلق جملان

(٢) راجع نور النّلاح في تجويد كلام الله الفتاوح.

الشاطئي وتبعه الناظم، ونص مكى على تقديم الخاء على الغين، وقال ابن خروف النحرى: إن سببته لم يقصد ترتيباً فما هو من مخرج واحد فهذه ثلاثة مخارج لستة أحرف، وتسمى هذه الحروف حلقة خروجها من الحلق، وأضاف الخاء إلى الغين، لشاركتها لها في صفاتها إلا في الجهر فإنها مهمسة، والغين مجهرة كما سيأتي.

### حروف اللسان

#### مخرج القاف

ثم لما فرغ الناظم من مخارج الحلق وحروفه أخذ في بيان «مخارج اللسان» وحروفه.

المخرج الأول: أقصى اللسان، قال الناظم: «والقاف» أي مخرجها «أقصى اللسان»<sup>(\*)</sup> أي آخره ما يلى الحلق «فوق» وما فوقه من الحنك الأعلى.

الثاني: أقصى اللسان من أسفل مع ما يحاذيه من الحنك تحت مخرج القاف قليلاً، ويخرج منه حرف واحد وهو الكاف وهو أقرب إلى مقدم الفم من القاف وأبعد عن الحلق. قال الناظم «ثم الكاف» أي مخرجها «أقصى اللسان».

#### (\*) مخارج اللسان عشرة:

- (١) أقصى اللسان ويخرج منه القاف.
- (٢) أقصى اللسان بعد القاف ويخرج منه الكاف.
- (٣) رسط اللسان ويخرج منه الجيم والشين والباء.
- (٤) حادة اللسان ويخرج منه الصاد.
- (٥) حادة اللسان بعد الصاد ويخرج منه اللام.
- (٦) طرف اللسان ويخرج منه التون.
- (٧) طرف اللسان تحت اللام ويخرج منه الوااء.
- (٨) طرف اللسان من أصول الثناء العليا: الطاء، والدال، والثاء.
- (٩) طرف اللسان من بين الثناء: الصاد، والعين، والزاي.
- (١٠) طرف اللسان من بين الثناء العليا والسفلى: الغاء، والدال، واللام.

## العروف الشجرية<sup>(١)</sup>

### مخرج الجيم والشين والياء:

١٢. أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فِي جِيمِ الشِّينِ يَا      والضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا  
اسفل، اي وما تمح من الحنك الأعلى، ويسمى المرفان «الهرين» لأنهما  
يخرجان من آخر اللسان عند النهاية وهي النحمة المشرفة على الحلق، والجمع  
لها، ولهوات، ولهيات.

المخرج الثالث، وسط اللسان وما يليه من الحنك الأعلى، ويخرج منه مخرج  
واحد لثلاثة أحرف، وهي: الجيم، فالشين، فالياء، ونعني بالياء هنا غير المدية،  
وهي المترددة مطلقاً، او الساكنة بعد فتح كثير وش، أما الياء المدية وهي  
الساكنة إثر كسر كثيل، فتخرج من جوف الحلق على مذهب الجمهور، وعلى  
غيره من وسط اللسان مع المترددة والساكنة إثر فتح.

قال الناظم: «والوسط» ياسكان الشين، «نجيم» يترك التنوين للوزن - «الشين  
يا» بالقصر للوقف، اي ووسط اللسان مع ما يعاديه من وسط الحنك الأعلى  
مخرج الجيم ثم الشين ثم الياء.

### • مخرج الضاد:

المخرج الرابع، إحدى حافتي اللسان «والضاد من حافته إذ ولها» بالف الإطلاق  
اي ومخرج الضاد<sup>(٢)</sup>، من جانب اللسان، طرفه إذا قرب الجانبان، اي: أحدهما:  
الأضراس من أيسر أو يعنها.

١٤. الْأَضْرَاسُ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُسَاهَا      وَاللَّامُ أَدْنَاهَا مِنْتَهَاهَا  
«الأضراس» أصلها الأضراس نقلت حركة الهمزة إلى اللام واكتفى بها عند  
الشجرية: لنبت هذه الأحرف بالشجرية لخروجها من شجر الفم وهو ما بين وسط اللسان وما  
يقابلها من الحنك الأعلى.

(١) على أحد الوجهين في أمثاله كما يستفاد من الناطبة:  
ويندأ بهمز الوصل في النقل كله      وإن كنت معتدلاً لعارضه فلا

همزة الوصل<sup>(١)</sup>، أي والصاد<sup>(٢)</sup> تخرج من طرف اللسان مستطيلة إلى ما يلى الأض aras «من أيسر» أي أيسراها وهو أكثر استعمالاً وأيسر، أو من «يمناها» وهو قليل وأعسر أو منهاها وهو أقل وأعسر.

## الحروف الذلقة

### مخرج اللام:

«واللام أدقها لتهاها».

المخرج الخامس: اللام أدق حافى اللسان، أي أقربها إلى مقدم الفم بعد مخرج الصاد مع ما يليها من لثة «أى لحمة الأسنان العليا» وليس في الحروف أوسع مخرجًا من اللام، وخروج اللام من الحافة اليسرى أقل وأعسر ومن اليمنى أكثر وأسهل على العكس من الصاد.

### مخرج النون:

١٥. وَالنُّونُ مِنْ طَرِيقِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا وَالرَّأْيَدِيَّةِ لِظَّهِيرِ أَدْخَلُوا

المخرج السادس: «النون» تخرج من طرفه، أي من طرف اللسان مع ما يعاديه من لثة الشبيتين العلسين «تحت اجعلوا» أي اجعلوها أيها الفراء - تحت اللام قليلاً وقبل فونها قليلاً.

### مخرج الراء:

المخرج السابع: «والراء» بالقصر للوزن - مخرجها «يدانيه» أي يقاربها مخرج النون «الظاهر أدخل»، أي وهو أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً لأنحرافه إلى اللام<sup>(٣)</sup>، وتسمى الحروف الثلاثة ذلقة وذلقة لأنها من ذلق اللسان وهو طرفه.

(١) راجع كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتح.

(٢) راجع كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتح.

(٣) راجع نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتح.

## العروض النطعية

### مخرج الطاء والذال والباء:

١٦. **وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَاءُ مِنْهُ وَمِنْ عَلَيْهَا التَّنْبَا وَالصَّفِيرُ مُسْكِنُ**  
المخرج الثامن، «والظاء والذال» المهمتان وتأ بالقصر للرزن ومتنا فرق، تخرج  
من أي من طرف اللسان ومن أصول عليا الثابا، أي ما بينهما مصدراً إلى الحنك  
الاعلى، وتسمى الثلاثة نطعية لأنها من نفع غار الحنك الأعلى وهو سقفه،  
والثابا: الأسنان المتقدمة، الثنان فوق، واثنان تحت.

## حروف الصفير (الأسلية)

### مخرج الصاد والزاي والسين:

المخرج التاسع، (والصغير مستكن) أي حروف الصفير الآتية وهي الصاد  
والزاي والسين مستقر خروجها منه أي من طرف اللسان.

١٧. **مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ التَّنْبَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَاءُ لِلْعُلَى**  
«منه» أي من طرف اللسان، «ومن فوق الثابا السفلى» وعبارة الشاطئ، «ومن  
بين الثابا»، يعني: العليا ولا متانة لهي من طرف اللسان، ومن بين الثابا العليا  
والسفلى، وتسمى الثلاثة «أسليه» لأنها من أسلة اللسان وهي مستدقة.

## الحروف اللثوية

### مخرج الطاء والذال والباء:

### المخرج العاشر

.....  
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَاءُ لِلْعُلَى

«الظاء والذال» المعجمتان - «وتأ» بالقصر للرزن مثلثة - للعلبا من طرفيهما -  
يعنى تخرج من طرفى اللسان والثابا العليا، وهذه الأحرف الثلاثة هي التي جرت  
عادة المعلمين لكتاب الله تعالى على النصح باخراج اللسان عند النطق بها وتسمى

هذه الحروف «الثانية» نسبة إلى «الثالثة» وهي اللحم الثابت حول الاسنان.  
فمخارج اللسان عشرة وحرفوها ثمانية عشر.

### حرروف الشفتيين والخيشوم

#### مخرج القاء

المخرج الرابع: الشفتان، ويخرج منها مخرجان لأربعة حروف. قال الناظم:  
١٨- من طرفيهما ومن بطن الشفة كالثانية مع اطراف الثوابي المشرفة ثم أخذ في بيان مخارات الشفتيين وحرفوهما، فقال: «من بطن الشفة فالباء  
بالقصر للزون وزيادة القاء «مع اطراف» ياسكان العين ونقل حركة الهمزة إليها  
والفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع اطراف «الثوابي المشرفة» أي: العليا.

#### مخرج الواو والباء والميم

١٩- للشفتين الواو باء ميم وعلمه مخرجها بالخيشوم «وللشفتين الواو باء ميم» أي مخرج هذه الثلاثة خاص بالشفتيين حيث تخرج  
من بين الشفة العليا والسفلى إلا أن الواو ينفتح، والباء والميم ينطبق إلا أن  
انطبقاًهما مع الباء أقوى من انطبقاًهما مع الميم، والمراد بالواو غير المذهب، وبالجملة  
مخارات الشفتيين اثنان وحرفوهما أربعة.

«وغنة» الغنة لغة: صوت له دين في الخيشوم، واصطلاحاً: صوت أغن لا  
عمل للسان فيه، وقيل: شيء بصوت الغزال إذا ضاع ولدها<sup>(١)</sup>.  
«مخرجها» أي مخرج محلها (الخيشوم) وهو أعلى الأنف واقصاء من الداخل.  
مقدار الغنة: حركتان بحركة الاصبع تبضاً أو بسطاً.

كيفية النطق بها: هي تابعة لما بعدها تفخيمًا وترقيقاً فإن كان ما بعدها حرف  
استعلاه فنحتمت مثل يُنظرون وإن كان ما بعدها حرف استفال رفقت مثل مَا نَسَخ<sup>(٢)</sup>.

(١) نهاية القول المقيد ص ٥٩.

(٢) البقرة (١٠٦) ومن أراد المزيد فنرى كتابنا بعنوان الكمال شرح تحنة الأطفال.

## باب صفات الحروف

الصفات جمع صفة.

وهي لغة ما قام باليقظة من المعانى كالعلم، والسود، والبياض، وليس المقصود الصفة بمعنى النعت كما أراده التجويفون أو ما يرجع إليها عن طريق المعنى نحو شبه أو مثل بل المقصود بالصفة المعانى الحسية أو المعنوية.

وأصطلاحاً: كيفية ثابتة للحرف عند النطق به، من جهر واستعلاء وقلقلة ونحو ذلك، والصفات تعتبر بثابة المعاير للحرف فتميز بينهما حتى يعرف القوى من الضعيف كالطاء والباء؛ فنولا الإطiac والقلقلة لما استطعت أن تميز بينها.

في بيان الصفة تعرف كيفية الحرف عند النطق به من سليم الطبيع كجري الصوت وعلمه.

هؤلئك الصفات، أعلم أن للصفات ثلاثة فوائد،

الأولى: تميز الحروف المشتركة في المخرج.

الثانية: معرفة القوى من الضعيف ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز فإن ما له قوة ومرة لا يجوز أن يدغم في ذلك الغير لولا تذهب تلك المرة.

الثالثة: تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج.

اختلاف العلماء في عدد الصفات،

لقد اختلف العلماء في عدد الصفات فأنهاها بعضهم إلى أربع وثلاثين صفة، وبعضهم إلى عشرين وزادها بعضهم حتى أوصلها إلى أربع وأربعين صفة إلى غير ذلك من الأقوال<sup>(١)</sup>:

والقول المشهور عند الجمبيور هو سبع عشرة صفة وهو الذي اختاره الحافظ ابن الجزرى في المقدمة الجزرية، وذكرنا للصفات في كتابنا هذا سيكون إن شاء الله

(١) من أراد المزيد ففي كتابنا ثور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح.

ناعلى على القول الأخير الذي هو سبع عشرة صفة وفقاً لما عليه الجمهور وما ذكره  
الحافظ ابن الجزرى في مقدمته فنقول وبالله التوفيق:

تتقسم الصفات إلى قسمين:

(١) ذاتية.

(٢) عرضية.

نالذاتية: هي الصفة الملزمة للحرف بمعنى أنها لا تفارق الحرف أبداً كالقلقلة والشدة.

والعرضية: وهي الصفة التي تلحق الحرف أحياناً وتفارقه أحياناً أخرى كالتشخيص والترقيق.

والكلام هنا على الصفات الذاتية وهي قسمان:

(١) قسم له ضد.

(٢) قسم لا ضد له.

فالقسم الأول: وهو الذي له ضد متعدد، صفاتة عشر وهي: الجهر وضده  
الهمس، والرخاوة وضدها الشدة والتوسط معاً، والاستفال وضده الاستعلاء،  
والانفتاح وضده الإطباق، والإصمات وضده الإذلاق.

القسم الثاني: هو الذي لا ضد له، وعدد صفاتة سبع، وهي: الصفير،  
القلقلة، اللين، الانحراف، التكبير، التنشى، الاستطالة.

وقد أخذ الناظم - رحمة الله - في بيان المشهور من هذه الصفات، فقال:

٢٠- صفاتُهَا جَهْرٌ وَرِخَاوَةٌ مُتَّقِلٌ مُتَّفِعٌ مُصْمَتَةٌ وَالضَّدُّ قُلْ

صفاتها أي المشهور:

١ - جهر.

٢ - ورخاوة بتلقي الراء والكسر أشهده.

٣ - ومستقل.

٤ - ومنتفع.

٥ - ومصمتة.

والضد لها قال، وهو:

- ٦ - الهمس.
- ٧ - والشدة.
- ٨ - والاستعلاء.
- ٩ - والانطباق.
- ١٠ - والاندلاق.

#### • حروف الهمس والجهر والشدة والرخو،

٢١. مَهْمُوسُهَا فَحَتَّهُ شَخْصُ سَكَنٍ شَدِيدُهَا لَفْظُ «أَجِدُ نَطِي بَكَنْ»  
الهمس

لغة: الخفاء، اصطلاحاً: جريان الفس عند النطق بالحروف، أي إظهارها وهي ساكنة بدون عجلة أو قلقة سواء أكانت ساكنة بطبيعتها أو سكتت في حالة الوقف وحروف الهمس عشرة، وهي: (ف ح ث ه ش ص س ل ت) مجموعة في لفظ (فتحه شخص سكت)، ولا يجوز للقارئ أن يتلقى هذه الصفة أو أي صفة أخرى من الكتب، ولكن لا بد له من السماع والشافقة من أخوه، المشابخ المفهوة المتنين للفاظ القرآن، المحكمين لأدائه الضابطين لحروفه وكلماته، المتصل ستدهم بالثني بِكَنْ.

#### الجهر

وهو ضد الهمس، ومعنى لغة الظهور والإعلان، واصطلاحاً: اتحباص جري الفس عند النطق بالحرف لغة الاعتماد على مخرججه، وحروفه تسع حروف الباقية، بعد حروف الهمس من أحرف الهماء وهي (الهمزة، والباء، والجيم، والدال، والذال، والراء، والزاي، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والكاف، واللام، والميم، والتون، والواو، والباء، والالف) وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في الجهر وذلك على قدر ما في المخرج من مسافت القدرة فالباء أقوى من الدال، وإن اشتراكها في صفة الجهر إلا أن الطاء تنفرد بالإطباق

والاستعلاه وهكذا.

شديدة لها لفظ «أجد قط بكت».

تعريف الشدة وحروفها ووجه تسميتها شديدة:

الشدة: لغة القوة، اصطلاحاً: انحباس جرى الصوت عند النطق بالحرف لكمال قرة الاعتماد على مخرجه.

وسميت هذه الحروف شديدة لقوتها وانحباس الصوت من الجريان معها عند النطق بها ولقرة الاعتماد عليها في مخارجها.

وحروف الشدة (ثمانية) جمعها الإمام ابن الجوزي في قوله «أجد قط بكت» وهي: (الهمزة، والجيم، والدال، والقاف، والطاء، والباء، والكاف، والباء، والباء) وهذه الحروف مختلفة أيضاً في القوة: فإن كان مع الشدة جهر وإطباق فذلك غاية القوة كالطاء<sup>(١)</sup>.

#### • الحروف المتوسطة والمستعلية:

والحروف المتوسطة بينه وبين الشديد خمسة كما ذكر الناظم فقال:

٢٢ - **وَبَيْنَ رِخْسِيْوَ وَالشَّدِيدِ «لِنْ عُمْرًا» وَسَيْعَ عُلُوْ «خُصْ ضَغْطِ قَطْ» حَسَرَ  
وَبَيْنَ أَيِّ وَمَا بَيْنَ «رِخْوَ وَالشَّدِيدِ» خَمْسَةِ أَحْرَفٍ يَجْمِعُهَا لَفْظُ «لِنْ عُمْرًا».**

تعريف التوسط وحروفه ووجه تسميتها متوسطة:

والتوسط أي البينية بين الشدة والرخاوة.

لغة: الاعتدال. اصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف.

وحروف التوسط خمسة جمعها الناظم في قوله «لِنْ عُمْرًا» وهي: (اللام - والنون - والعين - والميم - والراء).

وسميت هذه الحروف متوسطة أو بيضة لتوسط الصوت عند النطق بها وعدم كمال انحباس الصوت كانحباسه في حروف الشدة وعدم كمال جريانه كما في حروف الرخاوة بل حالة متوسطة بين كمال انحباس الصوت وكمال جريانه.

(١) من اراد المزيد فليراجع كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح.

## تعريف الترجمة وحروفه ووجه تسميتها وخطواتها

والرخو لغة: الين، واصطلاحاً: بجريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه، وحرروفها ستة<sup>(1)</sup> عشر وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الشدة والوسط.

وسميت رخوية لضعفها وجريان الصوت معها حتى لانت عند النطق بها، والفرق بين هذه الصفات الثلاثة وهي الشدة والتوسط، والرخو قائم على جريان الصوت وعدمه فما جرى معه الصوت رخوي، وما انجبس معه الصوت شديد، وما لم يكمل الانجذاب والجريان معه متوسط.

«وسيع علو» بضم العين وكسرها أى المستعملة مبعة أحرف يجمعها لفظ: **«الشخص ضغط قط»** وتبه على جمعها في هذه بقوله (حضر) أى جمعها بعضهم في هذه الحروف.

تعريف الاستعلاء وحرقه ووجه قسميتها مستعلة.

والاستعلاء لغة: العلو والارتفاع، واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى بالحرف عند النطق به، وحروفه سبعة مجموعة في: (شخص ضغط فقط). وتسمى مستعملة لاستعلاء اللسان، وارتفاعه إلى الحنك الأعلى عند النطق بها.

تعريف الاستعمال وحروفه ووجه تسميتها مستقلة.

والاستفال لغة: الانخفاض؛ واصطلاحاً: انخفاض اللسان بالحرف وعدم ارتفاعه إلى أعلى الحنك عند النطق به.

وحروفه الثان وعشرون وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الاستعلا، وسميت مستفلة لأنخفاض اللسان في الفم وعدم ارتفاعه إلى أعلى عند النطق بها، والفرق بين الاستعلا والاستفال قائم على ارتفاع اللسان بالحرف عند النطق به أو انخفاضه، فما ارتفع اللسان معه مستعمل وما انخفض معه مستفل.

(١١) وهي: الناء، والخاء، والخاء، والذال، والذال، والغاء، والغاء، والسين، والسين، والصاد، والصاد، والظاء، والظاء.

## الحروف المطبقة

٢٢- وَصَادٌ خَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَةٌ وَأَفْرَٰ مِنْ لَبٰ الْحَرُوفُ الْمُذَكَّرَةُ

الإطباق معناه لغة: الإلصاق، واصطلاحاً: إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما، وحروفه أربعة وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، وسميت مطبقة لأنطباق اللسان والتصاقه بالحنك الأعلى عند النطق بها.

و«صاد» و«ضاد» و«طاء» و«ظاء» يترك تنوين الأول والثالث للوزن، مطبقة بفتح الباء، ويجوز كسرها، ويترنّن البيت بتنوين الثاني والرابع (صاد)، (ظاء).

واعلم أن الإطباق أبلغ وأخص من الاستعلاء، فكونه أبلغ لأن اللسان عند النطق بحروفه يرتفع بها إلى الحنك الأعلى وينطبق بخلاف الاستعلاء، فإن اللسان يرتفع بحروفه فقط ولا ينطبق بها ولذا خصت حروف الإطباق من بين حروف الاستعلاء لأنه يلزم من الإطباق الاستعلاء ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق فكل مطبق مستعل وليس كل مستعل مطبيقاً.

### تعريف الانفتاح وحروفه ووجه تسميتها منفتحة:

الانفتاح وهو ضد الإطباق ومعناه في اللغة: الافتراق، وفي الاصطلاح: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما، ولذا سمى منفتحاً وحروفه خمسة وعشرون حرفاً، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق الأربع التي تقدمت، فالفرق بين الإطباق والانفتاح قائم على انطباق اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وانفتاحه عنه، فما انطبق معه اللسان على الحنك الأعلى مطبق، وما انفتح معه اللسان عن الحنك الأعلى منفتح، وتنقسم الحروف الهجائية بين هاتين الصفتين فما كان من حروف الإطباق الأربع سمى مطبيقاً، وما لم يكن منها سمى منفتحاً<sup>(١)</sup>.

(١) العبد في علم التجويد ص ٦٠.

## الحروف المذلقة

«وغير من لب» بحذف التربيع للروزد، واللبن العقل أى هرب الجاهل من العاقل، والحرف المذلقة بالذال المعجمة ستة يجمعها «فر من لب».

### تعريف الإذلاق وحروفه ووجه تسميتها مذلقة،

والإذلاق: من الذلق وهو لغة: الطرف، واصطلاحاً: خفة الحرف، وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أى طرفه أو من طرف إحدى الشفتين أو منهما معاً وحروفه (ستة) جمعها ابن الجوزي في قوله «فر من لب»، وهي «الفاء، والراء، والميم، والثون، واللام، والباء»، وسميت مذلقة لخروج بعضها من ذلق الشفة وهي الباء والفاء والميم.

### تعريف الأصمات وحروفه ووجه تسميتها مصممة،

الاصمات وهو ضد الذلاقه ومعناه في اللغة: المنع وفي الاصطلاح: نقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيداً عن ذلق اللسان والشفة وهذا<sup>(١)</sup> التعريف بتعارض مع التوا وخروجهما من الشفتين ولكنها وصفت بالإصمات لأن فيها بعض الثقل حيث تخرج من الشفتين مع انفراج بينهما بعكس الفاء، والباء والميم، فهي أخف الحروف واسهلها وحروف الإصمات (ثلاثة وعشرون) حرفًا الباقيه من حروف الهجاء بعد حروف الإذلاق.

وتسمى مصممة؛ نقل النطق بها بسبب خروجها من غير طرف اللسان والشفتين فالفرق بين الإذلاق والإصمات قائم على خفة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان أو الشفتين ونقل النطق به لخروجه بعيداً عن ذلك فما خف نطقه مذلق، وما نقل مصممت.

(١) من كتاب العميد في علم التجويد ص ٧٤ يتصرف.

## حروف الصفير والقلقلة

٤٤- صَفِيرٌ هَا صَادٌ وَزَائِيْ سِينُ فَلَقْلَقَةُ «قُطْبٌ جَدٌ» وَاللَّذِيْنَ الصفة الأولى: من الصفات التي لا خد لها: الصفير.

### تعريف الصفير وحروفه ووجه تسميتها صفيرية:

الصفير لغة: صوت يشبه صوت الطائر، واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين النطاف وطرف اللسان عند النطق بأحد حروفه، وحروف الصفير ثلاثة «صاد وزائى سين» فالصاد تشبه صوت الأوز، والزائى تشبه صوت النحل، والسين تشبه صوت الجراد، وتسمى صفيرية لخروج صوت زائد بشبه صوت الطائر معها عند النطق بها، واقواماها الصاد لما فيها من استعلاء وإبطاق وصفير، ثم يليها الزائى لما فيها من جهير، ثم السين وهي أضعفها، لكنها مهمسة وخودة<sup>(١)</sup> وعلى هذا فينبغي للك أن تظهر صفير السين أكثر من الزائى وتظهر الزائى أكثر من الصاد.

الصفة الثانية: القلقلة: «قلقلة» أو حروف القلقلة - ويقال لها اللقلقة - خمسة يجمعها لفظ «قطب جد» بتحقيق الدال<sup>(٢)</sup>.

### تعريف القلقلة ووجه تسميتها مقلقلة:

القلقلة لغة: الاضطراب، واصطلاحاً: اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية.

وتسمى مقلقلة لاضطراب اللسان في الفم عند النطق بها حتى يسمع لها نبرة قوية دون غيرها من الحروف.

وتنقسم القلقلة بالنسبة لحروفها إلى ثلاثة أقسام: أعلى وهو في الطاء، وأوسط وهو في الجيم، وأدنى وهو في الثلاثة الباقية.

(١) وذلك يكون بالتلقي والساع والمشانقة من أنواع الشائع المهرة المفتين لاتفاق القرآن المحكمين لآدائه الضابطين لحروفه وكلماته المتصل سندم بالبنى لهم.

(٢) انظر أحكام قراءة القرآن الكريم للشيخ الحصري ص ٨٠.

## ومراتبها أربع:

أتوها عند الساكن الموقوف عليه المشد نحو **﴿بِالْعَقَبَ﴾**<sup>(١)</sup> بله الساكن الموقوف عليه المخفف نحو **﴿مُعِيطَ﴾** ثم يلى هذا الساكن<sup>(٢)</sup> الموصول وهو المعروف بالأصلى نحو **﴿يَجْمَعَ﴾**<sup>(٣)</sup>.

وفي هذه المراتب الثلاث نجد أن القلقة قد بلغت صفة الكمال، أما المرتبة الرابعة وهي في المحرك مثل **«المتقين»** فلا يرجد فيها من القلقة إلا أصلها فقط مثل الغنة في الثون والميم المظهرين المحركتين فالثابت فيها أصلها لا كمالها<sup>(٤)</sup>.

## • أقوال العلماء في القلقة:

قال فضيلة الشيخ الحصري - رحمة الله - في كتاب **«أحكام قراءة القرآن»** ما نصه: وقد اختلف علماء الأداء في كيفية القلقة فذهب جمهورهم إلى أنها تكون مائلة إلى الفتح مطلقاً سواء كان الحرف الذي قبلها مضموماً نحو: **﴿هُلْ يَجْزُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَمْلُونَ﴾**، أم مفتوحاً نحو: **﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾** أم مكسوراً نحو: **﴿وَلَا تُنْسِطُ﴾**، وذهب بعضهم إلى أنها تكون بحسب حركة الحرف الذي قبلها، فإن كان ما قبلها مضموماً فإنها تكون مائلة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مفتوحاً فإنها تكون مائلة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مكسوراً فإنها تكون مائلة إلى الكسر، والذي عليه معظم أهل الأداء هو المذهب الأول وهو الذي عليه العمل، قال بعضهم:

وقلقة قرب إلى الفتح مطلقاً      ولا تبعتها بالذى قبل تقبلاً      اهـ.

قال الشيخ محمود على بسه في كتابه **«العميد»**: أو قبل: إن القلقة تكون أقرب إلى الفتح دائمًا دون التفات إلى كون ما قبل الحرف المقلقل أو ما بعده مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً، وهو ما أرى أولوية العمل به<sup>(٥)</sup> اهـ مختصرًا.

(١) من مواضعه سورة غافر الآية ٢٠.

(٢) من مواضعه سورة فصلت الآية ٥٤.

(٣) من مواضعه سورة المائدah الآية ٩، ١٠٩.

(٤) من آراء المزید فقى كتابنا نور النلاح في تجويد كلام الله الفتاح جـ ٢.

(٥) انظر العميد ص ٦٤.

قال الشيخ عامر بن السيد عثمان - رحمة الله - :

القلقة: ويقال للقلقة وحروفها خمسة في قوله: «قطب جد» والقلقة شدة الصياح، والقلقة شدة الصوت، وتحريك مخرج الحرف الساكن حتى يسمع له نبرة وهي أقرب إلى الفتح<sup>(11)</sup> اهـ مختصرًا.

## حروف اللين

### الصيغة الثالثة: اللهم

٤٥. وَأَوْبِاءٌ سَكَنًا وَانْتَهَىٰ قَبْلِهِمَا وَالْأَنْجِرَافُ صُحْحًا  
«واللَّيْنَ» أَيْ وَحْرَوْفُ الَّذِينَ بَلَا مَدَ، وَأَوْبِاءٌ سَكَنًا وَانْتَهَىٰ «بِالْفِ الْإِطْلَاقِ»  
أَيْ وَانْفَتَحَ مَا «قَبْلِهِمَا».

تعريف الدين وحرفاء ووجهه تسمياته الدين

اللين لغة: الـهـوـلـةـ وـقـيـلـ فـيـ معـنـاهـ: ضـدـ الـخـشـونـةـ، وـاصـطـلـاحـاـ: إـخـرـاجـ الـحـرـفـ منـ مـخـرـجـهـ بـهـوـلـةـ وـعـدـمـ كـلـفـةـ عـلـىـ الـلـسـانـ، وـحـرـفـاهـ اـثـنـانـ كـمـاـ تـقـدـمـ وـهـمـاـ: الـيـاءـ الـسـاـكـنـةـ المـفـتوـحـ مـاـ قـبـلـهـ نـحـوـ «ـالـعـيـنـ»ـ وـالـوـاـوـ الـسـاـكـنـةـ المـفـتوـحـ مـاـ قـبـلـهـ نـحـوـ «ـقـوـلـ»ـ، وـسـمـيـانـ لـبـيـنـ لـهـوـلـةـ النـطـقـ بـهـمـاـ وـعـدـمـ الـكـلـفـةـ فـيـ إـخـرـاجـهـمـاـ مـنـ مـخـرـجـهـمـاـ. وـأـجـرـىـ بـعـضـهـمـ حـرـفـيـ الـلـينـ مـجـرـىـ حـرـوفـ الـمـدـ وـالـلـينـ، حـنـىـ إـذـاـ وـنـعـ بـعـدـهـمـاـ سـاـكـنـ لـوـقـفـ اوـ إـدـغـامـ جـازـ الـمـدـ وـالـقـصـرـ وـالـتـوـسـطـ.

## حروف الانجذاف والتكرير والتفضيل والاستطالة

الصفة الرابعة: الانحراف: «والانحراف صحيحاً» بالف الإطلاق، أي صحيحة جمهور القراء ثبوته في اللام والراء.

٤٦- في اللام والرَّاءِ وَتَكْرِيرِ جُمِلٍ وَلِلْتَّفَعُّلِ الشَّيْنِ حَادَّاً اسْتَطَعَ تَعْدِيفَ الاتِّحَادِ وَحْدَ قَادِهِ حَمَهْ تَسْمِيَّتَهُمَا مُتَحَفِّيْنَ

الإنجاف لغة: الماء عن الشيء والعدول عنه، وأصطلاحاً: الماء بالحرف بعد

(١) انظر كتب ينافي القرآن للشيخ عامر بن السيد عثمان ص ٥١، ٥٢.

خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بخرج آخر وحرفه الثان كما تقدم وهما اللام والراء، ويسميان متخرفين لليهما عن مخرجيهما حتى اتصلا بخرج غيرهما، فاللام فيها انحراف وميل إلى طرف اللسان، والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان جائحة قليلاً إلى جهة اللام.  
ولذلك يجعلها الاخير لاماً<sup>(١)</sup>.

الصفة الخامسة: التكرير، أو «بتكرير» له «جعل» أي وصف أفاد أن الراء توصف بصفة زائدة على اللام وهي التكرار.

#### تعريف التكرير وحرفه ووجه تسميته مكرراً

التكرير وهو في اللغة: إعادة الشيء مرة بعد أخرى وفي الاصطلاح: ارتفاع طرف اللسان عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو الراء وسمى بذلك لارتفاع طرف اللسان عند النطق به ووصف الراء بالتكريير لا يعني قبولها له نظرياً وهو ما يجب تجنبه فهو عكس كل صفات الحروف التي تعنى العمل بها لا تجنبها، قال الإمام مكي في الرعاية: «والراء حرف قابل للتكرير ويظهر تكريره جلياً إذا كان مشدداً فيجب على القارئ أن يخفي تكريره ولا يظهره، فمما أظهره فقد جعل من الحرف المشد حروفاً ومن المحرف حرفين» اهـ.

قال المرعشى: ليس معنى إخفاء تكريره بإعدام تكريره بالكلية بإعدام ارتفاع رأس اللسان بالكلية لأن ذلك لا يمكن إلا بالبالغة في إلصاق رأس اللسان باللثة بحيث ينحصر الصوت بينهما بالكلية كما في الطاء المهملة وذلك خطأ لا يجوز لأن ذلك يؤدي إلى أن تكون الراء من الحروف الشديدة مع أنه من الحروف البينة بل ومعناه تقوية ذلك الإلصاق بحيث لا يتبيّن التكرير والارتفاع في السمع لثلا يتوالد من الراء مثلها.

#### الصفة السادسة: «الذئب»

«وللتفضي الشين» من باب القلب أي والتفضي ثابت للشين المعجمة.

(١) انظر شرح المقدمة الجزوية للشيخ خالد الأزهري من ١٥.

**تعريف التفسى وحروفه ووجه تسميته متضيئاً**

التفسى لغة: الانتشار رقيق الاتساع.

اصطلاحاً: انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحرف التفسى هو الشين.

وسميت الشين متضيئة لانتشار الريح في الفم عند النطق بها حتى تصل بمحرج الطاء المثلثة، وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفاء وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم الصاد.

### تقسيم الصفات

علم ما تقرر أن الصفات قسمان: قوية وضعيفة.

فالقوية: إحدى عشرة صفة، وهي: الجهر، والشدة، والاستلاء، والإطباقي، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفسى، والاستطالة، والغنة.

والضعيفة: ست: الهمس، والرخاوة، والاستئال، والانتتاح، واللين، والخفاء، وأما الإصمات، والذلاقة، والبينة فلا دخل لها في القوة ولا في الضعف.

وتتقسم الحروف الـ١٧ إلى خمسة أقسام، وذلك أن الحرف إما أن تكون صفاتـه كلها قوية أو لا، فإن كانت صفاتـه كلها قوية فهو أقوى الحروف وإن لم تكن صفاتـه كلها قوية بل كان بعضـها قويـاً وبعضـها ضعيفـاً، فإنـ كانـ معظمـها قويـاً فإنـ الحـرفـ يـكونـ ضـعـيفـاً وـيـوـصـفـ بـالـضـعـفـ، وإنـ كانـ مـعـظـمـها ضـعـيفـاً، فإنـ الحـرفـ يـكونـ ضـعـيفـاً وـيـوـصـفـ بـالـضـعـفـ، وإنـ تـعـادـلـتـ فـيـ صـفـاتـ الـقـوـةـ وـصـفـاتـ الـضـعـفـ فإـنـ يـكـوـنـ مـوـسـطـاً وـيـوـصـفـ بـالـمـوـسـطـ، وإنـ كـانـ صـفـاتـ كـلـها ضـعـيفـةـ، فإـنـ يـكـوـنـ أـضـعـفـ، وـيـوـصـفـ يـكـوـنـهـ مـنـ أـضـعـفـ الـحـرـفـ؛ فـجـبـتـ الـأـقـاسـ خـمـسـةـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ:

القسم الأول: الحرف الأقوى، فهو الحرف الذي صفاتـه كلها قوية، وهو الطاء فهو أقوى الحروف على الإطلاق.

القسم الثاني: الحروف القوية هي التي يكون فيها صفات القراءة أكثر من صفات الضعف، وعدها ثمانية، وهي: الباء، الجيم، الدال، الراء، الصاد، الطاء، القاف.

القسم الثالث: الحروف الضعيفة هي التي يكون فيها صفات الضعف أكثر من صفات القراءة وعدها عشرة، وهي: التاء، الخاء، الدال، الزاي، السين، الشين، العين، الكاف، الواو، والياء المتحركتان.

القسم الرابع: الحروف المتوسطة هي التي تساوت فيها صفات القراءة وصفات الضعف وعدها خمسة، وهي: (الهمزة، الغين، اللام، الميم، النون).

القسم الخامس: الحروف الأضعف وهي التي صفاتها كلها ضعيفة فترصف يكرنها أضعف الحروف، وهي سبعة أحرف: التاء، الخاء، والفاء، والياء، وحروف المد الثلاثة، وهي: الالف، والواو الساكنة المضمر ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

#### الصفة السابعة: الاستطالة:

«ضاداً» المعجمة «استطلاع» أنت أي: أجعلها حروفاً مستطلاً.

تعريف الاستطالة وحروفها ووجه تسميتها مستطلاً،

الاستطالة لغة: الامتداد.

اصطلاحاً: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها وحرف الاستطالة هو الضاد.

وسميت الضاد مستطيلة لاستطالة مخرجها حتى تصل بمخرج اللام، والحرف المستطيل يمتد الصوت به، ولكن لم يبلغ قدر الحرف الممدوء؛ وذلك لأن المستطيل يجري في مخرجيه، والممدوء يجري في ذاته حيث إن مخرجيه مقدار، والفرق بينهما أن الحرف المستطيل يجري الصوت في مخرجيه بقدر طوله ولم يتجاوزه حيث إن الحرف لا يتجاوز مخرجيه المحقق، أما الحرف الممدوء فليس له مخرج متحقق وإنما مخرجيه مقدار كما عرفت فيجري الصوت في ذاته ولا ينقطع إلا بانقطاع الهماء.

## تنبيه هام في الفرق بين نطق حرف الصاد والظاء

إن بعض الناس ينطرون الصاد ظاء أو شبيهه بالظاء علمًا بأن هناك فرقاً بين الحرفين من ناحيتي المخرج والصفة.

مخرج الصاد من إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأض aras العليا، والظاء تخرج من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنابا العليا، وهذا فارق كبير بينهما. وأما من ناحية الصفة فيما يشتركان في خمس صفات وهي الجهر والرخاوة، والاستعلاء، والإطيان، والإصمات وتفرد الصاد بصفة الاستطالة.

وعلى هذا يتضح الفرق جلياً بين الحرفين من ناحيتي المخرج والصفة ومن ثم يجب على القارئ أن يميز بينهما بحيث ينطق الصاد مستطيلة فيظهر امتداد الصوت عند ضغط حافة اللسان على ما يليها من الأضaras العليا.

قال فضيلة الشيخ حسن شيخ عثمان في مخطوطه الطبعة العاشرة من كتابه «حق التلاوة» ص ١٩٣: والنطق بالصاد ظاء لحن إذا اغتير للعامي الذي لا يميز ذلك أو لا يقدر عليه بكلفة ولا تعليم فهو لا ينتفر لمن كان قادرًا على تزويد لسانه بنطقه نطقاً صحيحاً محرراً متميزاً من نطق الظاء، وهو مبطل للصلوة إذا أدى إلى معنى مخالف لما أراده الله كمن قرأ **﴿الضالل﴾** **﴿الفاتحة﴾** (الظالين)، أو قرأ **﴿ضلٌّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَاهُ﴾** (الإسراء: ٦٧) **﴿ظل﴾** لأن **﴿ضل﴾** التي هي ضد **﴿اهتدى﴾** غير ظل التي هي **﴿دام وبقى﴾** أهد مختصراً.

أسئلة:

- ١ - عرف الصفة لغة واصطلاحاً.
- ٢ - بين اختلاف العلماء في عدد الصفات؟
- ٣ - عرف الهمس لغة واصطلاحاً وبين حروفه؟
- ٤ - عرف كلًا من الشدة والتوسط والرخو وبين حروف كل منها وجه تسمية حروف الشدة شديدة، والتوسط متوسطة، والرخو رخوية؟

- ٥ - عرف كلاً من الاستعلاء والاستفال وبين حروف كل منهما؟
- ٦ - عرف كلاً من الإطباق والانفتاح وبين حروف كل منهما؟
- ٧ - عرف كلاً من الإذلاق والإصمات وبين حروف كل منهما؟
- ٨ - عرف القلقلة لغة واصطلاحاً واذكر حروفها وبين مراتيبها وكيفيتها؟

\* \* \*

## باب التجويد

ولما فرغ الناظم من مخارج الحروف وصفاتها، أخذ فيما يترتب عليها فقال  
رحمه الله:

٢٧. وَالْأَخْذُ بِالْتَّجْوِيدِ حَتَّمُ لَازِمٌ      مَنْ لَمْ يَجْعَلْ قُرْآنَ أَنِّي  
٢٨. لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ      وَهُكْمُهُ مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَّ

(والأخذ بالتجويد حتم) أي (الازم) للقارئ وحيثـ (من لم يوجده) وفي نسخـ  
بـ صحيحـ (القرآنـ) بأنـ يـ قـ رـ قـ رـةـ تـ خـلـ بـ الـ تـ جـوـيدـ أوـ بـ الـ مـعـنـيـ أوـ بـ الـ اـعـرـابـ فـ هـوـ أـنـمـ (١)  
(ـلـاـنـهـ) أـيـ الـ قـرـآنـ (ـبـهـ) أـيـ بـالـ تـجـوـيدـ (ـالـإـلـهـ أـنـزـلـ وـهـكـمـهـ مـنـهـ إـلـيـنـاـ وـصـلـ)، قـالـ اللهـ  
نـعـالـيـ: ﴿وَرَقَلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (الزلزال: ٤٤)، أـيـ اـتـتـ بـهـ عـلـىـ نـوـذـةـ وـتـبـيـنـ الـحـرـوفـ  
وـالـحـرـكـاتـ وـأـكـدـ الـأـمـرـ بـالـتـرـتـيلـ بـالـمـصـدـرـ تـعـظـيمـاـ لـشـائـهـ (٢).

### • أنواع القراءات:

٢٩. وَهُنُّ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ      رِئَاسَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

(ـوـهـ) بـضمـ الـهـاءـ - أـيـ الـ تـجـوـيدـ (ـأـيـضـاـ حـلـيـةـ التـلـاـوـةـ) (ـوـرـيـنـةـ الـأـدـاءـ وـالـقـرـاءـةـ).

أـ - (ـالـتـلـاـوـةـ) قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ مـتـابـعـاـ لـلـأـوـرـادـ وـالـأـسـبـاعـ.

بـ - (ـالـأـدـاءـ) الـأـخـدـ عنـ الشـابـخـ.

جـ - (ـوـالـقـرـاءـةـ) تـطلقـ عـلـيـهـمـاـ فـهـمـ أـعـمـ مـنـهـمـ.

### • مراتب القراءة:

لـ القرـاءـةـ ثـلـاثـ مـرـاتـبـ: التـرـتـيلـ، وـالـتـدـوـرـ، وـالـخـدـرـ.

أـماـ التـرـتـيلـ فـهـرـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ بـنـزـدـةـ وـطـدـائـةـ مـعـ تـدـبـرـ الـمـعـانـيـ وـمـرـاعـةـ أـحـكـامـ  
الـتـجـوـيدـ، وـهـذـهـ الـرـتـبةـ مـنـ أـفـضـلـ الـمـرـاتـبـ الـثـلـاثـ حـيـثـ نـزـلـ بـهـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـلـهـ

(١) وـمـنـ أـرـادـ الـزـيـدـ فـقـيـهـ كـهـاـنـةـ الـكـسـالـ شـرـحـ لـحـفـةـ الـأـطـمـالـ.

(٢) مـنـ أـرـادـ التـفـصـيلـ فـقـيـهـ كـهـاـنـةـ نـورـ الـفـلـاحـ فـيـ تـجـوـيدـ كـلـامـ اللـهـ الـقـنـاطـ.

سبحانه وتعالى أمر نبيه بها، فقال: **﴿وَرَبِّكَ الْقُرْآنَ تَرْبِيلٌ﴾**.

أما التدوير فهو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، وهي تلى الترتيل في الأفضلية، وأما الحذر فهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد وهذه المراتب كلها جائزة.

وذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة، وهي مرتبة التحقيق وقالوا بأنها أكثر تزدة وأشد اطمئناناً من مرتبة الترتيل وهي التي تستحسن في مقام التعليم، ولكن لا بد أن يحترز معها من التمطيط والإفراط في إشاعر الحركات حتى لا يتولد منها بعض الحروف - ومن المبالغة في الغنات إلى غير ذلك مما لا يصح.

هذا ويحترز أيضاً مع مرتبة الحذر من الإدماج ونقص المزدوج والغنايات فالقراءة كما قيل ينزلة الياء من قل صار سمرة وإن كثُر صار بَرَّها.

واعلم أنه لا خلاف بين القراء في جواز القراءة بكل من الأنواع المتقدمة ومع ذلك مذاهبيم مختلفة فكان ورش وحمرة يذهبان إلى الترقين الذي هو نوع من التحقيق وعاصم في ذلك دون ورش وحمرة، وكان قالون زابن كثير وأبو عمرو يذهبون إلى الحذر والسهولة في ثلاثة وكان ابن عامر ونحاشي يذهبان إلى التوسط وقراءتهما بين الترتيل والذر وجميع القراء كانوا يجيزون كلاً من المراتب المتقدمة وهذا هو الغالب على قراءتهم ولا فكيل منهم يجيز الثلاث.

#### • جمال الأداء:

٤٠. **وَهُنَّا إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا**      **مِنْ صِيَّةِ لَهَا وَمُسْتَحْفَهَا**  
 (وهو) بضم النها - أي التجويد (إعطاء الحروف حقها من صفة لازمة لها) من همس وجهه وشدة ورخاوة ونحوها كما مر.

(و) إعطاؤها (مستحفها) كما ينشأ من الصفات المذكورة.

كترقين المستفل وتفخيم المستعلى، ونحوهما، وعطف على (إعطاء الحروف) قوله:

٤١. **وَرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ**      **وَالْفُظُّلُ فِي نَظِيرِهِ كَعَلِيهِ**

يعنى أن التجويد أيضاً رد كل واحد من الحروف لأصله أى لمحرجه وحيزه وأن تلفظ في نظير الحرف كلفظك بذلك النظير من غير زيادة ولا نقص كما إذا نفظت بحرف مرقق أو مشدد وجاء له نظير فتحم الثاني كفتحيم الأول تكون القراءة على نسبة واحدة:

٤٢. مَكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا نَكْلَفَ      بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعْسُفِ

أى إذا نفظت بشيء من ذلك فحقك أن تأتي به مكملاً من الصفات المذكورة من غير تعسف ولا تكلف.

وحاصل كلامه أن التجويد هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها في مراتبها ورد الحروف إلى مخارجها وأصلها وإلخاتها بتناظرها وإشاع لفظها وتلطيف النطق بها على حالة صفتها وهيئتها من غير إسراف ولا تسف ولا إفراط ولا تكلف.

#### • سبل التعلم لاتقان التجويد •

٤٣. وَلَبَسَ بَيْتَهُ وَبَيْنَ تَرْكِبَهِ      إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِيَّ يَنْكُمُهُ

أى أنه ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة امرئ ينكمه بالتكرار والسماع من أفواه المشايخ المتصل سندهم بالثنين، و قوله (بنفسه) يريد ذكره أطلق الجزء وأراد الكل، والفكاكان ملتفى الشقين من المجازيين.

\*\*\*

## باب الترقيق

## (ترقيق الحروف المستفلة)

٤٤. وَلَيْسَ بِيَتَهُ وَيَنْ تَرِكَهُ إِلَّا رِيَاضَتَهُ اُمِرِيَّ يَفْكَهُ  
 شرع الناظم بذكر الأحكام المتعلقة بالتجويد الناشئة عن الصفات المقدم ذكرها  
 فأمر بترقيق الأحرف المستفلة ثم أكد التحذير من تفخيم الألف إذا كانت مع حرف  
 مستفل استفلت للزومها له فرقـت وإذا كانت مع حروف الاستعلاـء فالامر  
 بالعكس .

٤٥. فَرَقْنَ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفِ  
 وَحَادِرَنَ تَفْخِيمَ لِفْظِ الْأَلْفِ

٤٦. كَهْمِ الْحَمْدُ أَعْسَرَدُ إِهْدَنَا  
 الْأَلْهَمُ لَا إِلَهَ إِلَّهُنَا

٤٧. وَلَيَنْلَطِفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا اِنْسَنٌ  
 وَالْعَبْرِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ

أمر الناظم بترقيق الهمز عند الابتداء في لفظ (الحمد) وكذلك إذا جاوردت العين  
 المهملة في لفظ (أعوذ) والباء من لفظ (إهذنا) وكذلك لفظ الجلالة (الله)،  
 وحاصله أن الهمزة ترقق مطلقاً سواء كانت همزة وصل مبنيةً بها أو همزة قطع  
 مرفقة وجوباً سواء جاورها حرف مفخّم أو مرفق وكذلك اللام في غير لفظ  
 الجلالة (وَلَهُ الْأَسْنَاءُ الْحُسْنَى)، واللام من لفظ (إِلَّا)، ومن لفظ  
 (وَلَيَنْلَطِفَ) لجاورتها الطاء المفخّمة مع المحافظة على سكون اللام الأولى  
 مرفقة، واللام من (على) في نحر قوله تعالى: (وَعَلَى اللَّهِ فَصَدَّ الْبَلِيلَ)  
 لجاورتها لام الجلالة المفخّمة واللام من (ولا الفن) في قوله تعالى: (وَلَا  
 الصَّالِحُونَ) لجاورتها الضاد المفخّمة، وحاذر أيضاً تفخيم الميم الأولى والثانية من  
 (مَخْمَصَة) لجاورتها الأولى الخام المعجمة والثانية الصاد وكذلك الميم من (مرض)  
 لجاورتها الراء المفخّمة والضاد المتعلقة .

٤٨. وَيَأْرِي بَرْقٍ بَاطِلٍ يَهْمِ يَذِي  
 وَأَحْرِصَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهَرِ الَّذِي

٢٨. **فِيْنَا دَنِيْ الجِيمِ كَحْبُ الصِّيرِ رَبِّوْةَ اجْتَسَتْ وَحَجَّ الْفَجْرِ**  
 أَيْ وَبَاءَ (بِرْق) لِجَاؤْرَتْهَا الرَّاءُ الْمَفْخُمَةُ وَبَاءَ (بَاطِل) لِجَاؤْرَتْهَا الطَّاءُ وَبَاءَ (بِهِمْ)  
 (وَبِنِي) لِجَاؤْرَتْهَا الرَّخْرُ، ثُمَّ إِنَّ التَّرْقِينَ لِلْبَاءِ وَالْمِيمِ لَيْسُ قَاصِرًا عَلَى مَا ذُكِرَ مِن  
 الْأَمْثَالِ بَلْ هُوَ عَامٌ فِي كُلِّ بَاءٍ وَمِيمٍ حِيثُ وَقَعْنَا وَلَكِنْ لَا يَالِغُ فِي تَرْقِينِ الْبَاءِ لِنَلَا  
 تَصْبِيرُ كَانِهَا مَالَةٌ كَمَا يَفْعُلُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْقَرَاءِ (وَاحْرَصَ) وَفِي نَسْخَةِ (فَاحْرَصَ) (عَلَى  
 الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي فِيهَا) أَيْ فِي الْبَاءِ (وَفِيِ الْجِيمِ لِنَلَا تَشْبِهُ الْبَاءُ بِالْفَاءِ، وَالْجِيمُ  
 بِالْشَّيْنِ) (كَحْبِ الصِّيرِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُحِبُّهُمْ كَحْبُ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾  
 وَ(الصِّيرِ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْعَقْ وَتَوَاصَوْا بِالصِّيرِ﴾، وَ(رَبِّوْة) فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى: ﴿وَأَوْيَاهُمَا إِنَّ رَبَّوْةَ ذَاتِ قَرْأَ وَمَعْنَ﴾، (اجْتَسَتْ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:  
 ﴿اجْتَسَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾، وَ(حَجَّ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَذِنْ فِي الْأَنْسِ بِالْعَجَّ﴾،  
 وَ(الْفَجْرِ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفُرْقَانُ الْفَجْرِ﴾.

٢٩. **وَيَسْتَرْ مُقْلَفَلَا إِنْ سَكَنَا** وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَانَا

٤٠. **وَحَمَاءَ - مَسْحَصَ أَحْطَتْ الْحَقُّ** وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَنْطُرُو يَسْقُرُ

ثُمَّ يَبْيَنُ النَّاظِمُ رَحْمَهُ اللَّهُ يَعْصِي صَفَاتُ الْبَاءِ وَغَيْرُهَا مِنْ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ حَالُ  
 سَكُونِهَا فِي الْوَقْفِ، وَقَالَ: (وَبَيْنَ حِرْفَيْ مُقْلَفَلَا) أَيْ بَيْنَ قَلْفَلَتِهِ (إِنْ سَكَنَا) فِي  
 غَيْرِ نَحْوِ رَبِّوْةِ (وَإِنْ يَكُنْ) سَكُونَهُ (فِي الْوَقْفِ) نَحْوُ قَرِيبِهِ، (كَانَ) قَلْفَلَتِهِ (أَبْيَانَا)  
 مِنْهَا عِنْدَ سَكُونِهِ لِغَيْرِ الْوَقْفِ، وَمَثَالُ بَقِيَّةِ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ لِغَيْرِ الرَّفِفِ (يَقْطَعُونَ،  
 وَقَطْرُ، وَاجْتَبِيَاهُ، وَيَدْخُلُونَ) وَلِلرَّفِفِ: (خَلَاقُ، وَمَحْبِطُ، وَبَهْجَ، وَمَجِيدُ) وَمَا  
 يَجْبُ الْبَيَانُ فِيهِ، بِجَانِبِ التَّرْقِينِ: الْحَاءُ، الْأَوْلَى وَالثَّانِيَةُ مِنْ لَفْظِ (مَسْحَصَ)  
 الْحَقُّ) لِجَاؤْرَتْهَا الصَّادُ الْمَفْخُمَةُ، وَكَذَلِكَ لَفْظُ (أَحْطَتْ) وَلَفْظُ (الْحَقُّ) فِي نَحْوِ  
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ لِجَاؤْرَتْهَا الطَّاءُ وَالْقَافُ الْمَفْخُمَتَيْنِ أَيْ وَمَا يَجْبُ  
 الْبَيَانُ فِيهِ بِجَانِبِ التَّرْقِينِ الْسَّيْنِ مِنْ كَلْمَةِ (مُسْتَقِيمَ) لِجَاؤْرَتْهَا الثَّاءُ الشَّدِيدَةُ وَكَذَلِكَ  
 مِنْ كَلْمَتَيْ (يَسْطُونَ) (وَيَسْقُرُونَ) لِجَاؤْرَتْهَا الطَّاءُ وَالْقَافُ الْمَفْخُمَتَيْنِ ثُمَّ إِنَّ التَّيْنَ  
 لِلْسِّينِ لَبِسٌ قَاصِرًا عَلَى هَذِهِ الْأَمْثَالِ بَلْ هُوَ عَامٌ فِي كُلِّ سِينٍ سَوَاءَ كَانَتْ سَاكِنَةً أَوْ  
 مَتْحُوكَةً وَسَوَاءَ جَاؤْرَتْ حِرْفَيْ مَفْخُمَانِ أَوْ مَرْفَقَانِ.

## باب الراءات

٤١- ورُقِيَ الراءُ إِذَا مَسَّا كُبَرَاتِ

٤٢- إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتَعْلَمْ

الترقيق لغة: التجفف.

اصطلاحاً: وهو عبارة عن نحو يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يملأ الفم بعده.

اعلم أنه لا خلاف في ترقيق الراء إذا كسرت عند جميع القراء سواء كانت مخففة أو مشددة وذلك نحو **«وَرَجَالٌ»** (**وَرِقِي الرِّقَابِ وَالْغَارِبِينَ**) (وبشري) بالإضافة أما إذا فتحت أو ضمت فلا خلاف في تفخيمها مخففة كانت أو مشددة فمثلاً الراء المضمة نحو: **كَلَّا رُزْقُوا**، ومثلاً الراء المفتوحة نحو - **وَرَاءَ** - **(كَلَّا)**.

وترفق الراء الراقة (بعد الكسر حيث سكت) وهذه الراء الساكنة في الوصل والوقف تقع متوسطة ومتطرفة فالوسطة نحو: شرعة - والمتطرفة نحو: قم فاندر - وريث فكير.

ولكل من الراء الساكنة المتوسطة والمتطرفة شروط أربعة للترقيق فإن تختلف شرط منها يجب تفخيمها:

الشرط الأول: أن يكون قبل الراء كسرة.

الشرط الثاني: أن تكون الكسرة أصلية.

الشرط الثالث: أن تكون الكسرة والراء في الكلمة واحدة.

الشرط الرابع: أن يكون بعد الراء حرف من حروف الاستفال المتقدم ذكره، وذلك نحو: مربة - لشزدمة - فرعون - الفردوس، وهنا اجتمعت شروط الترقيق الأربع في كل الكلمات وتدرك بادنى تأمل.

### شروط التفخيم للراء الساكنة المتوسطة

نقدم في شروط الترقق الأربعة للراء الساكنة في الحالين المتوسطة أنه إذا تخلف شرط منها وجب التفخيم وبذلك تكون شروط التفخيم هنا للراء المتوسطة الساكنة في الحالين أربعة أيضاً وهي كما يلى:

الشرط الأول: أن يكون قبل الراء فتحة أو ضمة نحو: لا ترعرعا - يرضونه - اركض - ابتداء وهذا الشرط مقابل للشرط الأول من شروط الترقق.

الشرط الثاني: أن يكون قبل الراء كسرة عارضة سواء كانت هذه الكسرة مع الراء في كلمتها نحو - ارجعوا - أم كانت منفصلة عنها نحو: أم ارتدوا - وهذا الشرط مقابل الشرط الثاني من شروط الترقق.

الشرط الثالث: أن يكون قبل الراء كسرة متصلة عنها نحو: (الذى ارتضى) وهذا الشرط مقابل للشرط الثالث من شروط الترقق.

الشرط الرابع: أن يكون بعد الراء حرف من حروف الاستعلااء السبعة (خ ص ض غ ط ف ظ) نحو (فرقة).

هذا ويشرط لوجود حرف الاستعلااء بعد الراء لأجل تفخيمه شرطان:

الأول: أن يكون مع الراء في كلمتها.

الثاني: أن يكون غير مكسور، وووجد من ذلك أى حروف الاستعلااء غير المكسورة، ومع الراء في كلمتها ثلاثة حروف وهي (الطاء) في (فرطاس) بالأنعام الآية ٧، والصاد في (إرصاداً) بالتوبية الآية ١٠٧، (مرصاداً) بالتبا الآية ٢١، (بلمرصاد) بالفجر الآية ١٤، والقاف في (فرقة) بالتوبية الآية ١٢٢.

فيما اتفصل حرف الاستعلااء عن الراء بأن كانت الراء في آخر الكلمة وحرف الاستعلااء في أول الكلمة الثانية فلا خلاف في ترقيتها لجميع القراء، والوارد من ذلك في القرآن الكريم ثلاثة مواضع، وهي قوله تعالى: **﴿أَتَبْرُّ قَوْمَكَ﴾** (نوح: ١١)، **﴿رَلَا تُسْعِرْ خَدْكَ﴾** (القاصد: ١٨)، **﴿فَاصْبِرْ صَبِرًا جَمِيلًا﴾** (المارج: ٥).

٤٤. **وَالْخَلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفَى تَكْرِيرًا إِذَا تَشَدَّدَ**

يشير الناظم - رحمة الله - إلى أن علماء هذا الفن اختلفوا في كلمة (فرق) في قوله تعالى: **فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالْفُرُودِ الْعَظِيمِ**، فقال الجمهور بالترقيق، وقال البعض بالتفخيم، فمن فهم نظر إلى وجود حرف الاستعلاه بعد الراء على القاعدة السابقة، ومن رفق نظر إلى كسر حرف الاستعلاه لأنه لما انكسر ضعفت قوته وصارت الراء منوطة بين كسرين، وقوله (الكسر يوجد) أي في القاف، والوجهان صحيحان مفروه بهما (واخف تكريراً) للراء (إذا تشدد) قال أبو محمد مكى بن أبي طالب القيسي: يجب على القارئ إخفاء تكرير الراء، فمتن أظهره، فقد جعل من الحرف المشدد حروفاً ومن المخفف حرفين.

**تَنْبِيهُهُانْ هَامَنْ يَخْصُوصُ الْوَقْفَ عَلَى الرَّاءِ الْمُتَطَرِّفَةِ**

التبية الأول: إذا تخلل بين الراء المقوف عليها وبين الكسر الذي قبلها ساكن حصين وتعنى به الصاد والطاء من حروف الاستعلاه، وذلك في لفظ - مصر - غير المنون حيث وقع في التنزيل ولفظ: القطر، ففي الراء خلاف بين أهل الأداء، فمنهم من فهم لكون الحاجز حرف استعلاه معتدلاً به، ومنهم من رفق ولم يعتمد بالحاجز الحصين وجعله كغير الحصين مثل الشعر واختار ابن الجوزي التفخيم في مصر والترقيق في القطر نظراً لحال الوصل وعملاً بالأصل أي أن الراء في مصر مفتوحة وفي الوصل مفخمة وفي القطر مكورة في الوصل مرقة، وهذا هو المعلوم عليه والماخوذ به.

وقد بين العلامة المترولي رحمة الله مذهب الحافظ ابن الجوزي في هاتين الكلمتين بقوله:

وَمَصْرُ فِيهِ اخْتَارَ أَنْ تَفْخَمَا وَعَكْسُهُ فِي الْقَطْرِ عَنْهُ فَاعْلَمَا<sup>(١)</sup> اهـ.

التبية الثاني: من الراءات الساكنة للوقف المتحركة في الوصل ما يجور فيها الوجهان الترقيق والتفخيم والأول<sup>(٢)</sup> هو الأرجح وهي الراءات المكسورة التي بعدها

(١) انظر غنية المقرى شرح مقدمة ورش المصري للعلامة المترولي.

(٢) انظر غنية المقرى مقدمة ورش المصري للعلامة المترولي فصل الراءات ص ١٨.

باء محلوبة للتخفيف المتصدرة في كلمة: (ونذر) المسبوقة بالواو في سنته مواضع بسورة القمر الآيات ١٦ - ١٨ - ٢١ - ٣٠ - ٣٧ - ٣٩، وكلمة (يسر) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيلُ إِذَا يَسِّرَ﴾ (النجر): فمن رفق نظر إلى الأصل، وهو الياء محلوبة للتخفيف، وأجرى الوقف مجرى الوصل، ومن فهم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل واعتدى بالعارض وهو الوقف يسكنون الراء ومحذف الياء ولفتح ما قبل الراء في يسر ولضمة في (ونذر): إذ كل هذا موجب للتخفيف ويلحق بهذه الراءات هي إجراء الوجهين (كلمة) مع ترجيح الترقيق للراء من كلمتي - آن أسر وفأس - إذ إن بعد الراء فيما ياء محلوبة للبناء.

وفيما يلى خاتمة نفيس لشيخ الشياخ العلامة المحقق الشيخ التولى بين فيه بعض ما ذكرناه في هذا النبوء مع ذكر اختيار الحافظ ابن الجوزي فيما تقدم في الراءات ذوات الوجهين وفقاً، قال رحمة الله:

والراجح التخفيف في البشر	والنجر أيضاً وكذا بالنذر
وفي إذا يسر اختيار الجوزي	ترقيقه وكذا ونذر
ومصر فيه اختيار أن يفتحما	وعكسه في القطر عنه فاعلما
وذلك كله بحال وفقنا	والروم كالوصل على ما بنا <sup>(١)</sup> اهـ

\*\*\*

(١) انظر غنية المقرى مقدمة ورشن المجرى للعلامة التولى فصل الراءات ص ٤٨.

## باب التفخيم

### \* تفخيم اللام:

٤٤- وَتَخْرِمُ الْلَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحِهِ أَوْ فَسَمْ كَعْبَدِ اللَّهِ  
التفخيم لغة: التسمين.

اصطلاحاً: عبارة عن سعن يدخل على الحرف عند النطق فيمتلى الفم بصداء  
والتفخيم والتغليظ كلها الفاظ متراوحة بمعنى واحد.

أمر الناظم في البيت السابق بتفخيم اللام من اسم الله إذا تقدمتها فتحة أو  
ضيحة نحو: **﴿فَالَّهُمَّ وَإِذَا قَالُوا لَهُمْ﴾**، وفهم كلامه أنه لو تقدمها  
كسرة فإنها تكون مرفقة وهو كذلك بشرط أن تكون الكسرة خالصة سواء كانت  
متصلة أو منفصلة أصلية كانت أو عارضة نحو: **﴿بِاللَّهِ﴾**، **﴿وَبِاللَّهِ﴾**، **﴿يَتَلَوَّنَ﴾**  
**﴿أَيَّاتِ اللَّهِ﴾**، **﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُنْسِكَ لَهَا﴾**، **﴿قُلْ اللَّهُمَّ﴾**، **﴿أَهْدِنِي  
إِلَيْكَ اللَّهُ الصَّدِّيقُ﴾**، وما إلى ذلك تقييدنا الفتحة في شرط التفخيم والكسرة في  
شرط الترقيق بالخالصة فيما احترزاً عن لام لفظ الجلالة الراقة بعد الراء المعالة  
في أحد القولين في رواية السوسي عن أبي عمرو البصري في نحو: **﴿وَنَرَى  
اللَّهُ﴾**، **﴿وَسَرَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ﴾**، فإنه يجوز حيث ترقيق اللام لعدم وجود  
الفتحة الخالصة قبلها وتفخيها كذلك. والله أعلم.

### \* تفخيم حروف الاستعلاء والإحتياب:

٤٥- وَحَرْفُ الْأَسْتِعْلَاءِ تُخْمَمْ وَأَخْصَعُ الْأَطْبَاقِ أَقْوَى تَحْمُرَ ذَالَّ وَالْعَصَمَ

أمر الناظم بتفخيم حروف الاستعلاء التقدم ذكرها أعني: الخاء والصاد والضاد  
والغين والطاء والقاف والطاء، ثم خصص أحرف الإطباقي الأربعة وهي: الصاد  
والضاد والطاء والقاف، بزيادة التفخيم لأنها أقوى حروف الاستعلاء.

وترتيب هذه الأحرف السبعة من حيث القوة والضعف كما يلى:  
الطاء أقواماً ثم يليها الضاد فالطاء فالقاف فالغين فالخاء، ثم مثل الناظم لكل

قسم من القسمين بمثال، فالكاف من قال مثال لحرف الاستعلاه غير المطبق والصاد من العصا مثال لحرف الاستعلاه المطبق.

درجات التنجيم على ما اختاره الحافظ ابن الجزري في المهميد:

أولاً: المفتوح: الذي بعده الف مثل - قال.

ثانياً: المفتوح الذي ليس بعده الف مثل: **﴿خَلَقْكُم﴾**.

ثالثاً: المضموم مثل: يقول.

رابعاً: الساكن مثل: **﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾** - **﴿أَفَرَا﴾**.

خامساً: المكسور مثل: قيل.

٤٦ - **وَبَيْنَ الْإِطْبَاقِ مِنْ أَحْسَنَتْ مَعَ بَسْطَتْ وَالْخَلْفُ بِنَخْلَقْكُمْ وَقَعْ**  
 (وَبَيْنَ الْإِطْبَاقِ) في الطاء (من) قوله تعالى: **﴿فَقَالَ أَحْسَنْتَ﴾** (مع) قوله  
 تعالى: **﴿لَكُنْ بَسْطَتْ﴾** ونحو ذلك لثلا تشبيه الطاء بالباء المجازة لها باتخاذها في  
 المخرج (والخلف) في إبقاء صفة استعلاه الكاف مع إدغامها بـ(**نَخْلَقْكُم**)<sup>(١)</sup> من قوله  
 تعالى: **﴿أَلَمْ نَخْلَقْكُمْ﴾**، وعدم إيقاعها أولى كما قال الناظم في تمهيد.

### تنبيهات في استعمال صفات العروض

٤٧ - **وَأَحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعْلَنَا أَنْعَمْ وَالْمَعْضُوبِ مَعْ ضَلَّلَنَا**  
 (احرص على السكون) أي سكون اللام في **﴿جَعْلَنَا﴾** والتون في **﴿أَنْعَمْ﴾**  
 والغين في **﴿الْمَعْضُوبِ﴾** مع لام **﴿ضَلَّلَنَا﴾** الثانية، لتحرر عن تحريكها كما  
 يفعله بعض القراء.

٤٨ - **وَخَلَصْ اِنْتِاجَ مَحْذُورًا عَسَى خَوْفَ اِثْبَاهِهِ بِمَحْظُورِهِ عَصَى**  
 (وخلص الفتح) الذال من قوله تعالى: **﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾**،

(١) ولا يجوز للقارئ بالإدغام الناقص وهو ظهور صفة الاستعلاه، في الكاف أو الإدغام الكامل -  
 (وهو نطق الكاف مشددة هنا) أحدى من الكتب بل لا بد من الخلق من أفراء، المشابه التصل  
 سدهم بالنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

والسين من قوله تعالى: **﴿عَسَنَ رَبُّهُ﴾** (خوف اشتباهه) بـ(محظوراً عصا) أي اشتباه محظوراً بمحظوراً وعسى بعضاً، أي: اشتباه الذال بالظاء والسين بالصاد، للاتخاد في المخرج فلا يتميز كل واحد إلا يتميز الصفة فالذال والسين منفتحان والظاء والصاد منطبقان فينبغي أن يخلص كل واحد من الآخر، بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل حرف مع آخر متعدد المخرج، مختلفي الصفة.

**٤٩. وَرَاعَ شِدَّةَ بَكَافٍ وَبِتٍّ كَثِيرِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتَّا**

(وراع شدة) كائنة (بكاف وبتا) بان يمنع الصوت - ان معها كـ(شركم مثال للكاف) من قوله تعالى: **﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشَرِّكُمْ وَلَا يُنْعَلِكُ مُطْلُّ خَيْرٍ﴾** (فاطر: ١٤)، وـ«تتوفى» من قوله تعالى: **﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾** (النحل: ٢٨)، وـ«فتة» من قوله تعالى: **﴿وَأَتَّهُرُوا فِتَّةً لَا تُصِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾** (الإفال: ٢٥) وفس على الشدة: الجهر، والهمس، والرخوة، والقلقة، وغيرها، مما مر في راعي في كل حرف صفة التي مر بيانها.

\*\*\*

## باب إدغام المتماثلين والتجانسين والتقابيب

٥٠. **وَأَوْلَىٰ بِشَلٍ وَجَنِسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمْ كَفَلْ رَبْ وَبَلْ لَا وَأَنْ**  
 المتماثلان ما اتفقا مخرجًا وصفة كالباء والثاء - والتجانسان ما اتفقا مخرجًا  
 واحتلفا صفة كالدال والظاء فإذا التقى متماثلان أو متجانسان وسكن أولهما وجب  
 إدغام الساكن في المتحرك مثل (فَلْ ربْ) ثم مثل للمتجانسين (بَلْ لَا يخافون)  
 ويفقاس على ذلك<sup>(١)</sup>.

٥١. **فِي يَوْمٍ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقْرَنُ نَعْمٌ سَبَخَ لَا تُرْغَبْ قَنْبَرْبَ قَالَتْنَمْ**  
 هذا بحسب المعنى استثناء ما تقدم من القاعدة وهي أنه إذا كان أول المثلين أو  
 المتجانسين ساكنًا فإنه يدغم إلا إذا منع من ذلك مانع فإنه يظهر وذلك في نحو  
 (في يوم كان) ونحو (قالوا وهم) وعلة ذلك المحافظة على المد لثلا يذهب بالإدغام  
 وكذلك تغافل اللام الساكنة عند النون نحو (فَلْ نَعْمٌ وَأَنْتُمْ دَأْخِرُونَ) فإن قلت قد  
 اتفقوا على إدغام اللام في النون نحو النعيم والناس، وأشباه ذلك واتفقوا أيضًا  
 على إظهارها عند النون في نحو قل نعم وهذا الكلام ظاهره التدافع.

قلت: الفرق ظاهر لأن اللام الأولى لام التعريف وهي كثيرة الدوران في  
 الكلام فلهذا قالوا بالإدغام وكذلك اللام في الثانية، وكذلك تغافل اللام الساكنة  
 عند الباء، نحو قوله تعالى: (فَسَبَخَهُ لَا تُرْغَبْ قَنْبَرْبَ) لأن حروف المثل بعده عن الإدغام  
 لصعوبتها.

ومن يظهر أيضًا الغين عند القاف نحو قوله تعالى: (وَرَبَّنَا لَا تُرْغَبْ قَلْبَيْنَا)  
 للتغايرهما لأن الغين حلقية والباء لهوية، وما يظهر أيضًا اللام عند الباء نحو قوله  
 تعالى: (فَالشَّمْدَهُ الْحُوتُ لَبَعْدَ مَخْرَجِهِما).

\*\*\*

(١) راجع بالتفصيل نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح.

## باب الضاد والظاء

ولما كانت الضاد المعجمة أصعب الحروف وأشدّها على اللسان مخرجًا ويختلف نطق الناس بها، فمنهم من يخرجها من مخرجها الحقيقي المعد لها ضادًا مستطلاً، ومنهم من يخرجها من مخرج الطاء المشالة أو يخرجها طاء مهملة، ومنهم من يتبع عليه الفرق بين الضاد المعجمة والطاء المشالة فيضع إحداهما مكان الأخرى وهذا كله لحن لا تصح القراءة به لأن فيه تغيراً للفظ وإخراجاً للكلمة عن المعنى المقصود، ولهذا اهتم العلماء اهتماماً بالغاً بحصر الطاءات المشالة وموادها التي وردت في القرآن الكريم فأدروها بالتأليف ترجمة ونظمها كالحافظ ابن عمرو الداني<sup>(١)</sup> وابن الجزرى<sup>(٢)</sup> وعلى الصفافس<sup>(٣)</sup> وخلق غيرهم رحمهم الله.

وجملة ما ورد في القرآن الكريم من الطاءات المشالة حبما جاء في المقدمة الجزرية ثلاثة ثلائة لفظاً مختلفاً عليها واحد مختلف في بين القراء كما سيأتي ومن هذه الالفاظ ما وقع في موضع واحد منها ما وقع في غير موضع دونكها مفصلة حسب ترتيب المقدمة الجزرية ليسهل فهمها إن شاء الله تعالى.

قال ابن الجزرى رحمة الله:

٥٢. والضاد باستطالة ومخرج ميز من الذاء وكلها تجيء في الظعن ظلّ الظفير عظيم الحفظ أبسط وأنظف عظمة ظفير النفط والضاد باستطالة ومخرج ميز، أى ميز الضاد المعجمة بصفة استطالتها وأخر جها من مخرجها وبه عليها خوفاً من قلبها ظاء لاشراكهما في جميع الصفات إلا الاستطاله، وأبضاً لأنها أصعب الحروف وأشدّها على اللسان.

(من الطاء وكلها) أي الطاءات التي في القرآن (تحى) في سبعة آيات وقد أخذ

(١) انظر نظم ابن عمرو الداني في التميد لابن الجزرى ص ٧٧.

(٢) انظر المقدمة الجزرية لابن الجزرى.

(٣) انظر تبيه العاقلين للصفافس.

في بيانها فقال (في الطعن) بفتح الظاء والعين أو سكون العين أيضاً وهم لغتان في هذا النقطة، وقرئ بهما في المواتير ومعناه الرحلة من مكان إلى آخر ووقع منه في القرآن العظيم موضع واحد، وهو قوله تعالى: **﴿هُوَ يَوْمٌ طَغَيْتُكُمْ وَيَوْمٌ إِفَاقَتُكُمْ﴾** (النحل: ٨٠)، (ظل) بكسر الظاء المشالة ووقع منه في القرآن الكريم اثنان وعشرون موضعًا أولها قوله تعالى: **﴿وَظَلَّلَنَا عَلَيْكُمُ الْغَيَامُ وَأَنْزَلَنَا عَلَيْكُمُ الْمَنْ وَالسَّلَوَى﴾** (البقرة: ٥٧) وأخرها قوله تعالى بالمرسلات: **﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظَلَالٍ وَعَيْنَوْنَ﴾** (المرسلات: ٤١)، من هذا اللفظ أيضاً وقع في موضعين قوله تعالى: **﴿كَانَهُ ظَلَّةٌ﴾** (الاعراف: ١٧١)، وقوله تعالى: **﴿فَأَخْذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ﴾** (الشعراء: ١٨٩).

(الظهر) بضم الظاء وهو وقت منتصف النهار ووقع منه في القرآن الكريم موضعان أولهما قوله تعالى: **﴿وَجِينَ تَغْشَوْنَ ثَيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾** (النور: ٥٨)، وثانيهما قوله تعالى: **﴿وَجِينَ تَظَهِّرُونَ﴾** (الروم: ١٨).

(عظم) بضم العين وسكون الظاء يعني العظمة ووقع منه في القرآن الكريم مائة وثلاثة مواضع الأول منها قوله تعالى: **﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾** (البقرة: ٧٧)، وأخرها قوله تعالى: **﴿أَنَّهُمْ مُبَغْثُونَ﴾**  (المطففين: ٤)،

(الحفظ) بكسر الحاء وسكون الفاء وقع منه في الترتيل اثنان وأربعون موضعًا: أولها قوله تعالى: **﴿هُوَ حَافِظُهُمْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾** (البقرة: ٢٢٨)، وأخرها قوله تعالى: **﴿هُوَ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾** (الطارق: ٤).

(أيقظ) من اليقظة ضد النوم وقع منه في القرآن موضع واحد بالكاف وهو قوله تعالى: **﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾** (الكاف: ١٨).

(انظر) النظر من الإنتظار يعني المهلة والتأخير وقع منه في القرآن الكريم عشرون موضعًا أولها قوله تعالى: **﴿لَا يُنَفَّلُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنَظَّرُونَ﴾** (البقرة: ١٦٢)، وأخرها قوله تعالى: **﴿إِنْظُرُونَا نَقْبَسًا مِنْ نُورِكُمْ﴾** (المدحود: ١٣).

قال العلامة ابن بالوسبة في شرح المقدمة الجزرية: وأما **﴿هُلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾** (الأنعام: ١٥٨)، والنحل: ٢٢ من الإنتظار لا من الإنتظار.

(عظم) المعظم بفتح العين وسكنون الظاء وهو العظم المعروف سواء أكان عظم أدمي ، أم غيره ، سواء أكان مفرداً أم جمعاً ، وقع منه في القرآن الكريم خمسة عشر موضعأ ، الأول منها قوله تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعَوَامِ كَيْفَ نُشِرُّهَا ﴾ (البقرة: ١٢٥٩) ، وأخرها قوله تعالى : ﴿ عَظَامًا نُغْرِه ﴾ (النار: ١١) .

(ظاهر) الظهر بفتح الظاء وسكنون الهاء وهو خلاف البطن سواء كان ظهراً لأدمي أو لغيره وقع منه في القرآن الكريم ستة عشر موضعأ ، أولها قوله تعالى : ﴿ وَرَأَ ظَهُورَهُمْ كَمَا هُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ١٠١) ، وأخرها قوله عز شأنه : ﴿ الَّذِي أَنْفَقَ ظَهُورَهُ ﴾ (المرح: ٣) .

(اللفظ) بمعنى التلفظ ، وقع منه في القرآن الكريم موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا لَذِي رَقِبَ عَيْدَه ﴾ (النور: ١٩٨) .

٥٤. ظَاهِرٌ لَظَى شُوَاظٌ كَظِيمٌ ظَلَمٌ أَغْلَظَ طَلَامٌ ظَفِيرٌ انْتَظَرَ ظَمَاءً

(ظاهر) بسكنون الهاء ، وعادة هذا اللفظ تفيد ستة معان وهي كالآتي الأول: الظاهر ضد الباطن ، وقع منه في القرآن الكريم ثلاثة عشر موضعأ: الأول: منها قوله تعالى : ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِيمَانِ وَبَاطِنَهُ ﴾ (الإمام: ١٢٠) ، والآخر قوله تعالى : ﴿ وَظَاهِرَهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ (المدحود: ١١٣) .

الثاني: الظهور بمعنى العلو والانتصار وقع منه في القرآن الكريم ثمانية مواضع ، الأول منها قوله تعالى : ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُلُّهُمْ إِنْ ﴾ (الغوب: ٣٢) ، وأخرها قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ (الصف: ١١) .

الثالث: الظهور بمعنى الظفر وقع منه في القرآن الكريم موضعان الأول: قوله تعالى : ﴿ كَيْدَ رَبِّ إِنْ يَظْهِرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ (النور: ٨) ، الثاني: قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهِرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ (الكهف: ٢٠) .

الرابع: الظهور بمعنى الاطلاق والإحاطة ، وقع منه في القرآن الكريم ثلاثة مواضع ، أولها قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوَرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ (البدر: ٣١) ، وثانيها قوله تعالى : ﴿ وَأَظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ (التحريم: ٣) ، وثالثها : ﴿ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْرِهِ أَحَدًا ﴾ (الجن: ٢٦) .

الخامس: التظاهر بمعنى التعاون وقع منه في القرآن الكريم اثنا عشر موضعًا، الأول: **﴿تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْأَثْمِ وَالْعَدْوَانِ﴾** [البقرة: ٨٥]، وآخرها قوله تعالى: **﴿وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَاهِرٌ﴾** [التحريم: ١١]

السادس: الظاهر بمعنى الظهور وهو الخلف به، وقع منه في التنزيل ثلاثة مواضع:

الأول: قوله تعالى: **﴿تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أَمْهَانِكُمْ﴾** [الإسراء: ٤]

والثاني والثالث: قوله تعالى: **﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنِ تَسَاءَلُهُمْ﴾**، وقوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مَنِ تَسَاءَلُهُمْ﴾** كلاهما [المجادلة: ٢، ٣]

والحاصل أن مادة لفظ (ظاهر) بمعانٍها المذكورة اشتملت على واحد وأربعين موضعًا في التنزيل.

(لظى) وهو اسم من أسماء جهنم نسأل الله النجاة منها، وقع منه في القرآن الكريم موضعان قوله تعالى: **﴿كَلَّا إِلَهًا لَظَنَ﴾** [العارج: ١٥]، وقوله تعالى: **﴿فَإِنَّذُرْتُكُمْ فَارَأْتُلَعْنِي لَهُ﴾** [الليل: ١١]

(شواظ) بضم الشين وكسرها لغتان وقريءاً بهما في المتراتر وهو اللهيب الذي لا دخان معه نسأل الله السلامة منه، وقع منه في التنزيل موضع واحد وهو قوله تعالى: **﴿فُرْمَلٌ عَلَيْكُمَا شُواظٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَّاسٌ﴾** [الرحمن: ٣٥]

(كظم) الكظم هو تغطّي الغيظ وعدم ظهوره وذلك لتحمله، وقع منه في التنزيل ستة مواضع:

أولها: قوله تعالى: **﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾** [آل عمران: ١٣٤]

وثانيها: قوله تعالى: **﴿وَأَيْضُتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْعَزَّزِ لَهُ كَظِيمٌ﴾** [يوسف: ٨٤]

وثالثها: قوله تعالى: **﴿هَلْ وَجْهٌ مُسْرِدٌ وَهُوَ كَظِيمٌ﴾** [النحل: ٥٨]

ورابعها: قوله تعالى: **﴿إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ﴾** [غافر: ١٨]

وخامسها: قوله تعالى: **﴿هَلْ وَجْهٌ مُسْرِدٌ وَهُوَ كَظِيمٌ﴾** [الزمر: ١٧]

و السادسها: قوله تعالى: **﴿إِذَا نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾** [القلم: ١٨]

(ظلم) الظلم، وهو وضع الشيء في غير موضعه، وقع منه في القرآن الكريم مائتان وثمانية وثمانون موضعًا على الصحيح.

الأول منها قوله تعالى: **﴿فَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾** [البقرة: ٢٥]، وأخرها قوله تعالى: **﴿وَالظَّالِمِينَ أَعْدَدْنَاهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾** [الدعا: ٢١].

(غلط) الغلط من الغلطة ضد الرقة، وقع منه في القرآن الكريم ثلاثة عشر موضعًا، الأول منها قوله تعالى: **﴿وَلَوْ كُنْتَ فَطَّا غَلِطَ الْقَلْبَ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾** [آل عمران: ١٥٩]، وأخرها قوله تعالى: **﴿جَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَطُ عَلَيْهِمْ﴾** [التحريم: ٩].

(ظلم) الظلم ضد النور، وقد اختلف العلماء في عدد مراضعه فذكر ابن الجزرى في التمهيد<sup>(١)</sup> أن مراضعه في القرآن الكريم ستة وعشرون موضعًا وقال ابنه المعروف بابن الناظم: إن مراضعه مائة موضع وتابعه على ذلك جماعة من شارحى المقدمة الجزئية وغيرهم<sup>(٢)</sup> والصواب ما قاله والده، وهو ستة وعشرون موضعًا وبه قال العلامة على النور الصفاقي<sup>(٣)</sup> والعلامة ابن بالوشة<sup>(٤)</sup> وكذلك الملا على القارى<sup>(٥)</sup> وغيرهم<sup>(٦)</sup>.

هذا والموضع الأول من السنة والعشرين قوله تعالى: **﴿وَتَرَكُهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَسْرُونَ﴾** [البقرة: ١١٧]، وأخرها قوله تعالى: **﴿لِيُخْرُجَ الَّذِينَ آتَيْنَا وَعْدَنَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾** [الطلاق: ١١].

(ظفر) الظفر بضم الظاء والفاء وهو المعروف وجمعه أظافر جاء منه في القرآن الكريم موضع واحد وهو قوله تعالى: **﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلُّ ذِي ظُفَرٍ﴾** [الأنعام: ١٤٦].

(١) انظر التمهيد ص: ٨، انظر شرح المقدمة الجزئية للشيخ ذكرها الأنصاري ص: ٣٩.

(٢) وكذلك شرح المقدمة الجزئية للشيخ خالد الأزهري ص: ٤٨.

(٣) انظر تبيه الغافلين للصفاقي ص: ٧٤.

(٤) انظر شرح المقدمة الجزئية للعلامة ابن بالوشة ص: ٣٥.

(٥)، (٦) راجع كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفاتح.

(انتظر) الانتظار يعني الارتفاق، وقع منه في التزيل ستة وعشرون مرضعاً على الصحيح أوله قوله تعالى: ﴿هُلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَة﴾ (البر: ٢١)، وأخرها قوله تعالى: ﴿فَهُلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا السَّاعَةُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَعْثَةً﴾ (النَّال: ١٨) سورة محمد عليه الصلاة والسلام.

(ظماء) الظماء، وهو العطش وقع منه في القرآن العظيم ثلاثة مواضع:

أولها: قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبِّبُهُمْ ظُمَاء﴾ (الغور: ١٢٠).

ثانيها: قوله تعالى: ﴿وَأَنْكَلَ لَا تَظَمِّنَ فِيهَا﴾ (النَّد: ١١٩).

ثالثها: قوله تعالى: ﴿يُحِبِّبُهُمُ الظُّمَانُ مَاء﴾ (البر: ٣٩).

٥٥. أَظْفَرْ طَنَا كَبَفْ جَا وَعِظَّ سَوَى عِضَيْنَ ظَلَّ التَّحْلُلِ دُخْرُفْ سَوَا

٥٦. وَظَلَّتْ طَلَقْمَ وَبِرُومْ ظَلَّوا كَالْحِجَرِ ظَلَّتْ شَعْرَاً نَظَلَّ

(أظفر) الظفر بفتح الطاء والفاء يعني الغلبة والنصر وقع منه في القرآن الكريم موضع واحد في قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ (النَّعْ: ٢٤).

(ظنا) الظن وهو تجويز أمرٍ بدهنٍ أقرب من الآخر ويأتي يعني الشك أو اليقين، فالاول كقوله تعالى: ﴿وَتَظَوَّنُ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (الاحزاب: ١٠).

وقوله تعالى: ﴿وَظَنَّمْ ظَنَ السُّوءِ﴾ (النَّعْ: ١١).

والثاني نحر قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ (البر: ١٦)، وقوله تعالى: ﴿فَقَطَّعُوا أَنَّهُمْ مُوَاعِدُهَا﴾ (الكهف: ٥٣)، وقد يأتي يعني التهمة كقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْقَيْبِ بِضَيْنِ﴾ (التكوير: ٢٤)، وذلك عند من قرأ بالظاء المشالة، والحاصل أن باب الظن كيف ورد في القرآن الكريم سواء كان يعني الشك أو اليقين أو التهمة، سواء كان اسمًا أو فعلًا فهو بالظاء المشالة واستفید هذا الإطلاق من قول الناظم.

(ظنا كف جا) والوارد منه في التزيل تسعة وستون موضعًا على الصحيح أولها قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ (البر: ٤٦) وأخرها قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ طَنْ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (الانشقاق: ١٤).

(وعظة) الوعظ وهو التخويف من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن العظيم أربعة وعشرون موضعًا على الصحيح، أولها قوله تعالى: **﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾** [البر: ٢٢]، وأخرها قوله سبحانه: **﴿ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ﴾** [المجادلة: ٢٣]، وليس منه لفظ عظين في قوله تعالى: **﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عَظِيمًا﴾** [الحجر: ٩١]، فإنه بالضاد المعجمة وهو جمع عضه يعني فرقة، وهذا يعني قول الناظم: (وعظ سوى عظين)، وجاء في بعض شرح المقدمة الجزئية وغيرها أن الوارد في القرآن الكريم من مادة الوعظ تسعة مواضع، الصحيح ما ذكرناه وبه قال غير واحد من الثقات كالعلامة الصفاقسي<sup>(١)</sup> والعلامة ابن بالوشة<sup>(٢)</sup>.

(ظل) يعني دام أو صار - وقع منه في القرآن الكريم تسعه مواضع، وفيما يلى ذكرها: اثنان منها في (التحل) و(الزخرف) حالة كونها في سورتين (سوا)، أي مستويين وهما قوله تعالى: **﴿هُنَّ الظَّالِمُونَ﴾** [التحل: ٥٨]، و[الزخرف: ١٧].

الثالث قوله تعالى: **﴿هُنَّ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ﴾** [ببه الآية: ٩٧].

(ظلتم) الرابع قوله تعالى: **﴿فَظَلَّتْ تَكْحِلُّونَ﴾** [الواقعة: ٦٥].

(بروم ظلوا) الخامس قوله تعالى: **﴿أَلَّظَلُوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾** [الروم: ٥١].

(كالحجر) السادس قوله تعالى: **﴿فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرِجُونَ﴾** [الحجر: ٤].

(ظلت) (نظل) السابع والثامن قوله تعالى: **﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا حَاضِعِينَ﴾**، ومن قوله تعالى: **﴿فَظَلَّلُ لَهَا عَاكِفِينَ﴾** [الشعراء: ٤، ٧١].

(فيظللن) التاسع قوله تعالى: **﴿فَيَظْلَلُنَّ رَزَّاكِدَ عَلَى ظَهِيرَةٍ﴾** [الثورى: ٣٣].

قال العلامة بالوشة في شرح المقدمة عقب تعداد الموضع التسعه للفظ (ظل) المذكور آنفًا ما نصه «وما سوى» هذه الموضع فإنه بالضاد لأنه إما من الضلال ضد الهدى كقوله تعالى: **﴿يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾** أو من الاختلاط والمزاج كقوله تعالى: **﴿أَنَّا ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾** [السجدة: ١٠]، أو يعني الهلاك كقوله

(١) انظر تبيه الغافلين ص ٦٨، وفيه ذكر جميع الموضع فيه.

(٢) انظر شرحه للمقدمة الجزئية ص ٣٥.

تعالى: **﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ رَّسِعُ﴾** (النمر: ٤٧) أو بمعنى البطلان كقوله تعالى: **﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾** (الكهف: ٤١)، أو بمعنى الغثث، كقوله تعالى: **﴿قَالُوا حَلَوْا﴾** فهذا جميعه بالضاد لانه ليس بمعنى الدوام أو الصبرورة انتهى منه بلفظه ص ٣٦.

٥٧. بظالن مَحْظُورًا مَعَ الْمُحَتَظِرِ وَكُنْتَ فَطَّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ (محظورا) - من المحتظر وهو المعن والمحجر وقع منه في القرآن الكريم مرضع واحد هو قوله تعالى: **﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾** (الإسراء: ٢٠).

(مع المحتظر) المحتظر يكسر الظاء بمعنى صاحب المحتظرة وقع منه في القرآن موضع واحد، وهو قوله تعالى في سورة القمر: ٢١ **﴿فَكَانُوا كَهْشِيمَ الْمُحَتَظِرِ﴾**.

(وَكُنْتَ فَطَّا) الفظ من الفظاظة وهي العلامة والتجافى، وقع منه في القرآن الكريم مرضع واحد، وهو قوله تعالى: **﴿وَلَوْ كُنْتَ فَطَّا غَلِظَ الْقَلْبُ لَا تَفْضُوا مِنْ حُوْلِكَ﴾** (آل عمران: ١٥٩).

(وَجَمِيعَ النَّظَرِ) النظر بمعنى الرؤية أو بمعنى التفكير.

الأول كقوله تعالى: **﴿وَتَرَاهُمْ يَنْظَرُونَ إِلَيْكَ﴾** (الاعراف: ١٩٨)،

والثاني كقوله تعالى: **﴿أَوْلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى مُلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾** (الاعراف: ١٨٥)، والوارد في القرآن الكريم من باب النظر مطلقاً ستة وثمانون موضعًا على الصحيح.

أولها: قوله تعالى: **﴿وَأَغْرَقْنَا أَلْ فَرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظَرُونَ﴾** (البقرة: ١٥٠)، وآخرها قوله سبحانه: **﴿أَفَلَا يَنْظَرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُبِّتَ﴾** (النافع: ١٧)، قال الشيخ العالم العلامة على التورى الصفافى بعد أن تكلم على مادة النظر هذه ما نصه - لا يخفى أن بعضه نظر - بصر كقوله تعالى: **﴿لَتَرَ النَّاظِرِ﴾** (البقرة: ١٦٩)، وبعضه الاستدلال - كقوله تعالى -: **﴿فَلَمْ يَنْظُرُوا هَذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾** (يونس: ١١٠)، **﴿فَانْظُرْ إِلَى أَثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُعْجِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾** (الروم: ١٥٠)، وبعضه للاعتبار، كقوله تعالى: **﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾** (النحل: ١٤)، وبعضه

نظر تعجب، كقوله تعالى: **﴿انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونُ﴾** (المائد: ٧٥).

هذا وليس من باب النظر كلمة (ناصرة) الأولى في قوله تعالى: **﴿وَجْهُهُ يُوْمَنُدُ نَاصِرَةً﴾** (النباة: ٢٢)، وكلمة نصرة في قوله تعالى: **﴿وَلَقَاهُمْ نَصْرَةً وَسَرُورًا﴾** (الدمر: ١١)، وفي قوله تعالى: **﴿نَصْرَةُ الْعَيْمٍ﴾** (الظفير: ٢٤)، فالكلمات الثلاث بالضاد المعجمة لأنها من النصارة، بمعنى الحسن والإضافة ومنه قوله **﴿نَصْرٌ لِلَّهِ عَبْدًا سَعَ مَقَاتِلَ فَوْعَاهَا وَحْفَظَهَا ثُمَّ أَدَاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرَبُّ حَامِلِ فَقَهْ غَيْرَ فَقِيهٍ﴾**. الحديث.

٥٨- **إِلَّا بِرَبِيلٍ هَلْ وَأَوْلَى نَاصِرَةٍ**      **وَالْغَيْظٌ لَا الرَّعْدٌ وَهُودٌ قَاصِرَةٌ**  
 (وجميع النظر إلا بربيل هل وأولى) أي جميع مادة النظر مطلقاً في الترتيل  
 بالظاء إلا نصرة العييم بسورة ربيل للمطففين، ونصرة وسروراً بسورة هل أنتي.  
 (وناصرة) الأولى بالقيامة كما مر وخرج بقوله: (وأولى ناصرة) كلمة ناظرة  
 الثانية بنفس سورة القيامة في قوله تعالى: **﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةً﴾** (النباة: ٢٣) فهي  
 بالظاء المشالة لأنها بمعنى الرؤبة والمشاهدة.

(والغيط): الغيط وهو شدة الغضب وثوران طبع النفس وقع منه في القرآن  
 الكريم أحد عشر موضعأً أولها قوله تعالى: **﴿مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾** (آل عمران: ١١٩)،  
 وأخرها قوله سبحانه: **﴿تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾** (الملك: ٨).

(الرعد) أي أن قوله تعالى: **﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَرَدَّدُ﴾** (الرعد: ٨)، وهود،  
 قوله تعالى فيها: **﴿وَغَيْضُ الْمَاء﴾** (هود: ٤٤).

فإنهما بالضاد المعجمة لكونها من الغيض بمعنى التقص (فاصرة) عليها، أي لم  
 يقع غيرهما في القرآن الكريم.

٥٩- **وَالْحَظْلُ لَا الْخَضُّ عَلَى الطَّعَامِ**      **وَفِي ظَنْبِنِ الْخَرَافِ سَامِيٌّ**  
 (والحظ) الحظ يعني النصيب وقع منه في القرآن الكريم سبعة مواضع وهي  
 كالآتي الأول قوله تعالى: **﴿بِرِيدَ اللَّهُ أَلَا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ﴾** (آل عمران: ١٧٦)،

الثاني والثالث بالسادس في قوله تعالى: **﴿لِذِكْرِ مُثْلِ حَظِ الْأَثْيَرِ﴾**، الرابع والخامس بالماندة في قوله تعالى: **﴿وَتَسْوِا حَظَّاً مِمَّا ذَكَرُوا بِهِ﴾** [الإندى: ١٣]، و قوله تعالى: **﴿فَتَسْوِا حَظَّاً مِمَّا ذَكَرُوا بِهِ﴾** [الناثرة: ١٤]، السادس قوله تعالى: **﴿إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ﴾** [النخص: ٧٩]، السابع قوله تعالى: **﴿إِذْلِكُ حَظٌ عَظِيمٌ﴾** [فصلت: ٢٥]، (الحضر على الطعام) الحضر يعني التحرير والتث على فعل الشيء فهو بالضد وقع منه في القرآن الكريم ثلاثة مواضع.

أولها وثانيها، لفظ يحضر في قوله تعالى: **﴿وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾** في كل من سورة الحاقة: ٣٤، وسورة الماعون: ٣.

وثالثها قوله تعالى: **﴿وَلَا تَحَاضِرُونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾** [الفجر: ١٨]، وفي (ضئين) من قوله تعالى: **﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَئِينٍ﴾** [النكير: ٢٤]،

(الخلاف سامي) أي عالٍ مشهور فقراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي بالظاء يعني مثهم، أي محمد يمتهن فيما يوحى إليه، وقراءة البعض الآخر، وهم: نافع، وأبو جعفر، وأبن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر عن يعقوب، بالضاد المعجمة يعني بخييل، أي وما محمد يبخيل على الناس ببيان ما يوحى إليه من الله تعالى وما سوى هذه الالتفاظ الجامدة للظاءات المشالة في القرآن الكريم فإنه بالضاد المعجمة لفظاً وكتابة.

• **هُنَّ لَزُومٌ بِبَيَانِ الضَّادِ وَالظَّاءِ وَنَحْوِهِمَا إِذَا التَّقَتَا**

٦٠. **وَإِنْ تَلَاقَبَا الْبَيَانُ لَارْمُ**      **الْقَنْصُ ظَهِيرَكَ بَعْضُ الظَّالِمِ**

٦١. **رَاضِئٌ مَعَ وَعَظَلَتْ مَعَ أَفْضَتْ**      **وَصَفَّ هَا جِبَاهُمْ عَلَيْهِمْ**

(إإن تلقيا) أرى إذا التقى الضاد المعجمة بالظاءات المشالة فقل (البيان) لإدحافها من الأخرى (لارم) للقارئ ثلاثة يختلط إدحافها بالأخرى فينطق الضاد ظاء أو العكس وهذا لحن لا تصح القراءة ولا توصى به التلاوة وفيه تغير للفظ وإخراج الكلمة عن معناها المراد وذلك في نحر: **﴿أَنْقُضْ ظَهِيرَكَ﴾** [الشرح: ٣]، (بعض الظالم) في قوله تعالى: **﴿بَعْضُ الظَّالِمِ﴾** [الفرقان: ٢٧]، وكذلك الحكم في لزوم

الضاد المعجمة من الطاء المهملة ومن الناء المثناة فوق أيضاً.

(واضطر) في نحو قوله تعالى: **﴿فَمَنْ أَخْطَرُ﴾** [البقرة: ١٧٣]، و**﴿وَهُنْ أَخْطَرُهُمْ﴾** [البقرة: ١٢٦]، و**﴿إِلَّا مَا أَخْطَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾** [الإمام: ١١٩]، مع (وعظت) أي كذلك الحكم في بيان الطاء المثناة من الناء في نحو قوله تعالى: **﴿أَوْعَذْتُ﴾** [الشعراء: ١٣١]، ثلاثة يسبق اللسان إلى إدغامها بها وهو منع كذلك مع **﴿أَفْضَلْتُ﴾** في قوله تعالى: **﴿فَإِذَا أَفْضَلْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾** [البقرة: ١٩٨]، وذلك ثلاثة يسبق اللسان إلى إدغامها فيها لأنه هو الأخف حيث فهو منع بالاتفاق وليس بيان الضاد المعجمة فاصلأ على ما ذكره الناظم بل بيانها لارم مطلقاً خصوصاً إذا كانت ساكنة نحو فضلنا، وبضل، وانخفض جناحك.

(وصف) أي أخلص بفتح الصاد وتشديد الفاء (ها جباههم) و(عليهم)، ونحوهما نحو جنوبهم - ظهورهم - إليهم - يزكيهم، وذلك لأن الهاء حرف خفي فيبني المحرض على بيانه وهو مضافة لما بعدها وقصرها للوزن.

\* \* \*

## باب الفنة في النون والميم المشددين

٦٢. وأظہر الفنة من نون ومن ميم إذا ما شدداً وخفينَ  
(وأظہر الفنة من نون ومن ميم إذا ما) رائدة، (شدداً)<sup>(١)</sup>، والفنة صفة لازمة  
لهما متحركين أو ساكنين، ظاهريتين أو مدغمتين أو مخفتيين<sup>(٢)</sup>.

٦٣. الميم إن تُسكن بفتحة لدى باء على المختار من أهل الأدا  
(وخفين) أنت (الميم إن تُسكن بفتحة لدى) أي عند (باء على المختار من) قول  
(أهل الأدا) بالقصر للوقت - نحو: **﴿وَمَن يَعْصِمُ بِاللَّهِ﴾**.

٦٤. وأظہرتها عند باقي الأحرف وأحدَر لدى واو وفاً أن تختفي  
(وأظہرتها عند باقي الأحرف) نحو - أعمت - نسون - **﴿هُذُلُّكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾**، (واحدَر) إذا سكت الميم (الدى) أي عند (واو وفا) نحو عليهم ولا هم  
فيها.

(ان تختفي) بفتح ان: أي إنفاوها ياخفاثك لها، لاتحادها بالواو مخرجاً  
وقربها من الناء فيظن أنها تختفي عندها كما تختفي عند الباء.

### أحكام النون الساكنة والتنوين

٦٥. وحَكْمُ نُسُونٍ وَنُسُونٍ يُلْقَى إِظْهَارٌ لِدَغَامٍ وَرَقْبٌ إِخْفَانٌ  
أى ان النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف الهجاء اربعة احكام: إظهار،  
لِدَغَام، رَقْب، وإِخْفَان.

### الإظهار والإدغام

٦٦. فعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرُ وَدَغَمُ فِي الْلَّامِ وَالْرَّاءِ لَا يَنْتَهِ لَزِيمٌ  
(فعدن) حرف الحلق نحو - من آمن ومن هاجر، ينبعضون، ينحتون، ومن

(١) راجع كتابنا بعية الكمال شرح تحفة الأطفال الطيبة الثانية في أحكام الميم والنون المشددين.

(٢) راجع كتابنا في أحكام الميم الساكنة.

علم، وإن خفتم، ومن غل، كبيرة إلا، فريقا هدى، وغير ذلك.  
 وأظهر أي النون والتنوين، لصعوبة إدغامهما فيه (وادغم) هما بشدید الدال  
 في (اللام والراء) نحوـ فإن لمـ هدى للمتقين، من ربهمـ غفور رحيمـ  
 (لا بغنة) مبالغة في التخفيف، إذ في بقائهما ثقل ما وإدغامها في ذلك بلا غنة  
 (لزム) أي لازم وفي نسخة أتم فيضـ جوارـ إدغامها في ذلك بغنة وبه قرأـ جماعةـ.

٦٧ـ وَادْغِمْنَ بِغْنَةٍ فِي يُوْمَنْ إِلَّا بِكَلْمَةٍ كَدْبَيَا عَنْوَنْـ  
 (وادغمـنـ) هـما (بغـنةـ فيـ) حـروفـ (يـوـمنـ) نحوـ منـ يـقـولـ الـقـومـ يـوـمنـونـ  
 وـمـنـ وـرـائـهـمـ وـجـنـاتـ وـعـيـونـ (إـلـاـ) أـنـ يـكـونـ الـحـرـفـانـ بـكـلـمـةـ (كـدـبـيـاـ) وـ(عـنـوـنـوـاـ)  
 فـلـاـ تـدـغـمـهـماـ لـثـلـاـ نـلـبـسـ الـكـلـمـةـ بـالـضـاعـفـ وـهـ ماـ تـكـرـرـ أـحـدـ أـصـوـلـهـ نحوـ صـنـوانـ  
 وـلـاـ لـمـ يـأـتـ النـاظـمـ بـثـيـالـ لـلـوـاـوـ مـنـ الـقـرـآنـ وـأـتـيـ بـعـنـوـنـوـاـ مـنـ عـنـوـنـ الـكـتـابـ وـهـ  
 ظـاهـرـ خـتـمـهـ الدـالـ عـلـىـ مـاـ فـيـهـ، وـفـيـ نـسـخـةـ (صـنـونـ).

### الإقلاب والإخفاء

٦٨ـ وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بِغْنَةٍ كَذَا لِاخْفَأْ لَدَيْ بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْذَاـ  
 (والقلبـ) أيـ والإـقلـابـ للـتنـوـينـ وـالـنـونـ، مـيمـاـ مـخـفـأـةـ وـاجـبـ (عـنـدـ الـبـاءـ بـغـنةـ)  
 نحوـ أـنـبـهـمــ آنـ بـرـوكــ لـتـعـسـرـ الـإـتـيـانـ بـالـغـنـةـ لـاـخـتـلـافـ الـمـخـرـجـ وـقـلـةـ التـنـاسـبـ مـعـ  
 الإـدـغـامـ فـتـعـيـنـ الـإـخـفـاءـ بـقـلـبـهـماـ مـيمـاـ مـشـارـكـهـماـ الـيـاءـ مـخـرـجـاـ وـالـنـونـ صـنـفـةـ.  
 (كـذـاـ لـاخـفـاـ) لـهـماـ بـتـقـلـلـ حـرـكـةـ الـهـمـزـةـ إـلـىـ الـلامـ وـالـاـكـتـفـاءـ بـهـاـ عـنـ هـمـزـةـ الـوـصـلـ  
 (لـدـيـ) أيـ عـنـدـ (بـاـقـيـ الـحـرـفـ) الـثـمـنـةـ عـشـرـ (أـخـذـاـ) بـهـ بـالـفـ الـإـطـلـاقـ نحوـ:  
 (وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتَكَ)، وـمـنـ نـطـفـةـ ثـمـ، وـلـنـ صـبـرـ، وـانـصـرـنـاـ، رـبـحـاـ صـرـصـراـ،  
 لـتـرـاخـيـهـاـ عـنـ مـنـاسـبـ حـرـوفـ الإـدـغـامـ وـمـبـاـيـتـهـاـ حـرـوفـ الـخـلـقـ.

وـالـإـخـفـاءـ لـغـةـ: الـسـرـ، وـاـصـطـلـاحـاـ: النـطقـ بـالـحـرـفـ بـصـفـةـ بـيـنـ الـإـظـهـارـ وـالـإـدـغـامـ  
 عـاـيـرـ عـنـ التـشـدـیدـ مـعـ بـقـاءـ الـغـنـةـ فـيـ الـحـرـفـ الـأـوـلـ وـيـنـاـرـقـ الـإـخـفـاءـ. الـإـدـغـامـ بـاـنـهـ بـيـنـ  
 الـإـظـهـارـ وـالـإـدـغـامـ، وـبـاـنـهـ إـخـفـاءـ الـحـرـفـ عـنـدـ غـيـرـهـ لـاـ فـيـ غـيـرـهـ بـخـلـافـ الـإـدـغـامـ فـيـهـ<sup>(١)</sup>.

(١) راجـعـ كـاتـبـاـ بـغـنةـ الـكـمـالـ شـرـحـ نـفـذـ الـأـطـفـالـ. الـطـبـعـةـ الثـانـيـةـ.

## باب أحكام المد

٦٩. **وَالْمَدُ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَنْي وَجَائِزٌ وَهُرْ وَقَصْرٌ** يَتَّسِعُ  
 (والمد) وهو لغة: الزيادة - واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد إلى أكثر من حركتين عند ملائمة همز أو سكون.  
 وهو على ثلاثة أقسام:

١ - لازم. ب - واجب أني. ج - وجائز.  
 (وهو) أي المد (وقصر) وهو لغة الحبس، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد قدر حركتين فقط عند ملائمة همز أو سكون.

### المد اللازم

٧٠. **فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍ سَاكِنٌ حَسَالِينٌ وَبِالظُّولِ يُمْدَدٌ**  
 (فلازم إن جاء بعد حرف مد) حرف (ساكن حاليين)، بالإضافة أي ساكن حالى الوصل والوقف (وبالظول يمد) بقدر ست حركات.  
 وهذا المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام:

أ - كلامي مثقل وهو ما وقع السكون بعد حرف المد في الكلمة واحدة والساكن مدغم مثل (الضالين - حاجك - تامروني).  
 ب - كلامي مخفف، وهو قوله تعالى: **﴿أَلَّا نَهُ﴾** من موضعى سورة يونس على وجه الإبدال.

ج - حرفى مثقل وهو ما وقع الكون بعد حرف المد في حروف هجاؤها على ثلاثة أحرف والساكن مدغم نحو (أك) (حم).

د - حرفى مخفف وهو ما وقع بعد حرف المد الساكن في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وكان الساكن مظهراً نحو (الر - كهبعص - ق والقرآن المجيد - ص والقرآن ذي الذكر - يس - حم).

### المد المتصل - الواجب

٧١. **وَاجِبٌ إِذْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَصَلًا إِنْ جُمِعًا بِكِلْمَةٍ** (وواجب إن جاء قبل همزة) حال كونه (متصل إن جمعا) يعني إن جمع المد والهمز (بكلمة) نحو (سيء - دعاؤكم - السوء).  
وسمى متصلة لاتصال المد بسيبه وهو الهمزة في كلمة واحدة وحكمه: وجوب مده زيادة على الطبيعي اتفاقاً ومقدار مده أربع أو خمس حركات وصلاً ووقفاً.

### المد المنفصل - العائز

٧٢. **وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُتَفَرِّلاً أَوْ عَرَضَ السُّكُونَ وَقَدْ مُسْجَلًا** (وجائز إذا أتي متفرلا) بأن يقع الهمز بعد حرف المد وكل منهما في كلمة نحو - إلى أمر الله - وفي أنفسكم - وسمى منفصلا لانفصال سبيه عنه وهو الهمز وكون كل من الهمز والمد في كلمة.  
وحكمه: جواز مده أربع أو خمس حركات من طريق (الشاطبية).  
وجواز قصره إلى حركتين (من طريق طيبة النشر).  
(أو عرض السكون وقف) أو إدغاماً (مسجلا) أي مطلقاً والعارض للسكون هو أن يقع بعد حرف المد أو اللين ساكن عرض لاجل الوقف مثل العالين - المفلحون، البيت، الخوف.  
حكمه: جواز قصره ومده. مقدار حده: يجوز فيه ثلاثة أوجه: القصر حركتان والتوسط، أربع حركات والإشاع ست حركات، وسمى عارضاً لعروض السكون لاجل الوقف لانه لو وصل لصار ماداً طبيعياً<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) داجع كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح.

## باب الوقف والابداء

٧٤. **وَيَعْدَ تَجْوِيدَكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ**  
 (وبعد) معرفة (تجويدك للحروف لا بد) لك (من معرفة الوقف) والابداء.  
 الوقف والابداء من أهم موضوعات التجويد التي لا بد للقارئ من معرفتها  
 ومن مراعاتها في قراءته ما يمكن وينبغى لكل معنى بتلاوة القرآن الكريم مجتهد  
 في إيقاعها حفها ومستحقها أن يواصل عليها ويعرف همتها إليها إذ لا يتحقق فهم  
 كلام الله تعالى ولا يتم إدراك معناه إلا بذلك فربما يقف القارئ قبل قام المعنى ولا  
 يصل ما وقف عليه بما بعده حتى يتبع إلى ما يصبح أن يقف عنده وعندئذ لا  
 يفهم هو ما يقول ولا يفهمه السامع بل ربما يفهم من هذا الوقف معنى آخر غير  
 المعنى المراد وهذا فساد عظيم وخطير جسيم لا تصح به القراءة ولا تتصف به  
 التلاوة وقد أوجب المتقدمون من الرعيل الأول على القارئ معرفة الوقف والابداء  
 لما في ذلك من الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين  
 فقد ثبت أن علياً رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى: **﴿وَرَثَلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾**  
 (الزيل: ٤)، فقال: الترتيل معناه تجويد الحروف ومعرفة الوقف<sup>(١)</sup>.

قال الحافظ ابن الجوزي في النشر: ففي كلام على رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته وصح بل تواتر عنده تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين وصاحب الإمام نافع بن أبي نعيم وأبي عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي وعاصم بن أبي النجود وغيرهم من الأئمة وكل منهم في ذلك معروف وتصوّرهم عليه مشهورة في الكتب. اهـ مختصر<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر المراجع الآتية: [١] النشر في القراءات العشر جـ ١، ص ٢٠٩. [٢] شرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن الناظم (ص ٣٥، ٣٦، ٤٢). [٣] انظر لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام القسطلاني شارح البخاري جـ ١، ص ٢٢٠. [٤] نهاية القول المقيد ص ٧.

(٢) انظر النشر جـ ١، ص ٢٢٥.

وقد نقل الإمام القسطلاني شارح البخاري في كتابه: «لطائف الإشارات» وصف الإمام البهذلي الوقف في كتابه «الكامل» فقال: وقد قال البهذلي ما رأيته في كامله: الوقف حلية التلاوة وزينة الفارق وبلاغ النالى وفهم للمستمع وفخر للعالم، وبه يعرف الفرق بين المعنين المختلفين والتقييضين المتبادرين والمحكمين المتغايرين. اهـ، والوقف لغة الكف، وفي الاصطلاح هو عبارة عن قطع الصوت عن آخر الكلمة زمناً يتفسّر فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها ويكون على رءوس الآي وأواسطها ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسمياً كالوقف على أن من (هـ أن لـ نـ جـمـعـ عـظـامـهـ) (القيمة: ٢٢) وأما أقسام الوقف فثلاثة: اختياري بالباء الموحدة، واضطهاري، و اختياري، بالياء المثنية تحت لكل منها حد يخصه وحقيقة يتميز بها عما سواه.

أما الوقف الاختباري بالموحدة، فهو الذي يطلب من القارئ بقصد الامتحان ومتعلق هذا الوقف بالرسم العثماني لبيان المقطوع والموصول والثابت والمحذف من حروف المد وال مجرور والمربوط من الناءات ويلحق بهذا الوقف وقف القارئ لاعلام غيره بكيفية الوقف على الكلمة تكونه عالماً بها من حيث القطع والوصل، الخ، ولهذا سُمي اختبارياً وحكمه: الجواز بشرط أن يتندى الوقف بما وقف عليه وبصله بما بعده إن صلح الابتداء، وأما الوقف اضطراري، فهو الذي يعرض للقارئ بسبب ضرورة الجائحة إلى الوقف كتفيق النفس أو العطاس أو نسيان وما إلى ذلك، وحيثما يجرؤ له الوقف على أي كلمة كان وإن لم يتم المعنى وبعد ذهاب هذه الضرورة التي الجائحة إلى الوقف على هذه الكلمة يتندى منها وبصلها بما بعدها إن صلح البدء وإنما في الوقف اضطراري للأسباب المذكورة آنفاً.

واما الرقف الاختياري (بالباء المثناة ثمت) فهو الذي يقصده القارئ باختياره من غير عروض من الاسباب المتقدمة في الوقفين الاختياري بالموحدة - والاضطراري، وهذا الوقف هو المقصود بالذكر هنا، وينقسم إلى أربعة اقسام: ثام - وكاف - وحسن - وفيم.

٢٤. **وَالْأَبْدَأُ** وَهُوَ تَقْسِمٌ إِذْنٌ      **ثَلَاثَةُ تَامٌ وَكَافٌ وَحَسْنٌ**  
 (الابدا) (وهي قسم إذن) - زائدة، ثلاثة، وهي (تام) بتخفيف الميم للوزن  
 (وكاف وحسن).

٢٥. **وَهُنَّ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ**      **تَعْلُقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدَى**  
 (وهي) أي الوقف المذكورة إنما تكون (ما تم) معناه (فإن لم توجد) فيما يوقف  
 عليه (تعلق) بما بعده لا لفظا ولا معنى (أو كان) فيه تعلق به (معنى) لا لفظا  
 (فابتدى) أنت بما بعده في القسمين.

### الوقف التام والكافى والحسن

٢٦. **فَالْتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظَا فَامْتَعَنْ**      **إِلَّا رَوْسَ الْأَيِّ حَرُوزَ فَالْحَسَنَ**  
 (فالتم) وهو الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقا بما بعده لا لفظا ولا معنى  
 وأكثر ما يكون هذا الوقف في رؤوس الآي واتها القصص كالوقف على قوله  
 تعالى: ﴿مَالِكٌ يَوْمَ الدِّين﴾، والابداء بقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِنُ﴾،  
 وكالوقف على نحو: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، والابداء بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا سَوَاءٌ﴾، وقد يكون في وسط الآية، كالوقف على لفظ: جاءنى في قوله  
 تعالى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّى عَنِ الدِّرْكِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ (الفرقان: ٢٩)، بهذا تام حكاية قول  
 الظالم وتم الفاصلة من قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولًا﴾، وسمى  
 تاما لتمام لفظه وانقطاع ما بعده عنه في اللفظ والمعنى، وحكمه أنه يحسن الوقف  
 عليه والابداء بما بعده (فالكافى) وهو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده  
 معنى لا لفظا ويوجد في رؤوس الآي وفي اثنائها كالوقف على نحو قوله تعالى:  
 ﴿وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُفْعَلُونَ﴾ (البقرة: ٢٢)، ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقَنُونَ﴾ (البقرة: ٤٤)، ﴿إِنْ لَمْ  
 تُلْزِمُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ٦٦)، بكل هذا كلام تم مفهوم وما بعده مستغنٍ بما قبله  
 في اللفظ وإن اتصل لم المعنى وحكمه أنه يحسن الوقف عليه والابداء بما بعده  
 كالوقف التام، وسمى كافيا للاكتفاء به غما بعده لعدم تعلقه به من جهة اللفظ،  
 وإن كان متعلقا به من جهة المعنى.

الوقف الحسن: وهو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى مع الفائدة كأن يكون اللفظ المرفوق عليه موصوفاً وما بعده صفة له أو معطوفاً وما بعده معطوفاً عليه أو مستثنى منه وما بعده مستثنى أو بدلأ وما بعده بدل منه وما إلى ذلك.

ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها كالوقف الكافي، وسمى حسناً لحسن الوقف عليه لأنهم معنٍ يحسن السكوت عليه وحكمه أنه يحسن الوقف عليه، وأما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل لأنه قد يكون في رؤوس الآي وقد يكون في غيرها، فإن كان في غير رؤوس الآي فحكمه أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى، كالوقف على لفظ الله من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فإنه كلام تم يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لأن ما بعده وهو قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وإن كان في رؤوس الآي كالوقف على لفظ العالمين والرحيم في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحِيمِ﴾ فإنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لأن الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقاً سواء وجد تعلق لفظي أم لم يوجد، وهذا هو المشهور عند جمهور العلماء وأهل الأداء<sup>(١)</sup>.

٧٧. وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبْلَهُ يُرْفَقُ مُضْطَرًّا وَبَسِدًا قَبْلَهُ

(وغير ما تم قبلاً) الوقف القبيح وهو الوقف قبل أن يتم الكلام في ذاته كالوقف بين الفعل وفاعله والمضاف والمضاف إليه ونحو ذلك وسمى قبيحاً لقبح الوقف عليه إلا لضرورة. أنواعه: الوقف القبيح نوعان:

النوع الأول: هو الوقف على كلام لا يفهم منه معنٍ لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، كالوقف على بسم الله والوقف على الحمد من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فالوقف على مثل ذلك قبيح لأنه لم يعلم إلى أي شئ أضيف ولا يجوز إلا عند الضرورة وبعد أن تزول الضرورة يتقدما بالكلمة التي يرفق عليها إن صلح الابتداء بها، وإلا فيما قبلها، وهذا معنٍ قول الناظم: (وله يرفق مضطراً وبيداً قبله).

(١) راجع بالتفصيل كتابنا نور النلاح في تجويد كلام الله الفتاح.

النوع الثاني: الوقف على كلام يوم معنٍ غير ما أراده الله تعالى كالوقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي﴾ وعلى قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾ وعلى قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ﴾ فالوقف على مثل هذا وأمثاله أتيح، وأشنع لما فيه من فساد المعنى ومن قصده يائمه بل ربما يفضي قصده هذا إلى الكفر والعياذ بالله، فإذا وقف عليه مضطراً لزمه أن يرجع حتى يصله بما بعده لتكامل المقاطع وتتضخ المعانى ويظهر حسن التلاوة وجمالها.

٧٨- **وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْتٍ وَجْبٍ      وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَمْسَأَ لِهِ سَبَبٌ**  
 (وليس في القرآن من) رائدة (وقف وجب) وهي نسخة يجب، حتى إذا تركه القارئ يائمه (ولا حرام) حتى إذا فعله يائمه (غير ما له سبب) لأن الوقف والوصل لا يدلان على معنٍ حتى يختل بتركهما فإن كان له سبب يستدعي تحريره كان قصد الرفق على: ما من إله، وإنى كفرت، إن الله لا يستحي، ونحوها من غير ضرورة، حرام.

\*\*\*

## باب معرفة المقطع والموصول

أي لا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول من الكلمات ومعرفة الناء  
المجرورة والمبوبة ليفق على المقطوع مقطوعاً حال انقطاع نفسه أو اختيار بالمرحدة  
وعلى الموصول موصولاً عند انقضائه كذلك، وعلى المرسوم بالناء المجرورة تاءً ملن  
له ذلك من القراء كمحض وعاصم وعلى المبوبة بالهاء إجماعاً حسبما ورد رسمه  
في المصاحف العثمانية هذا والمراد بالمقطوع ما كان مقطوعاً في رسم المصحف  
الشريف نحو: أن لن من قوله تعالى: **﴿فَطَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾** [الآية: ٨٧] فإن  
كلمة لن كلمة أخرى، والمراد بالموصول ما كان موصولاً في الرسم كذلك نحو:  
الن من قوله تعالى: **﴿هُوَ الَّذِي جَمَعَ عِظَامَهُ﴾** [القيمة: ٢] فائن هنا كلمة واحدة، وفي  
حالة الوقف، ويجب اتباع الرسم في كل من المقطوع والموصول، فيوقف على كل  
من الكلمة الأولى والثانية في المقطوع ولا يوقف إلا على الكلمة الثانية في  
الموصول وجوياً للاتصال الرسمي ولا يجوز فيه الفصل إلا برواية صحيحة وقد  
عنى علماء القراءة بذكر كلمات خاصة في القرآن الكريم وبيان حكمها من حيث  
القطع والوصل لما لها من جليل الأثر وعظيم الفائدة، وهاكها على التفصيل:  
قال الناظم رحمة الله:

٤٠- فاقطع بعشر كلمات أن لا مع ملجم إِلَهٌ إِلَّا  
 (فاقطع بعشر كلمات أن لا مع ملجم) يعني فاقطع كلمة أن مفتوحة الهمزة  
 ساكنة النون مع لا النافية في عشرة مواضع في القرآن اتفاً وهي:  
 ١- (أن لا مع ملجم) من قوله تعالى: **وَظَرُوا أَن لَا ملجمَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ**  
 [النور: ١١٨].

(١) هو سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه راجع بالتفصيل كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح.

٢ - (ولَا إِلَهَ إِلَّا) من قوله تعالى: ﴿وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود: ١٤].

٣ - **كَبَدُرًا يَأْسِنَ ثَانِي هُرُدًا**      يُشْرِكُنْ تُشْرِكُنْ يَدْخُلُنْ تَعْلُو عَلَى

٤ - قوله تعالى: ﴿أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [بس: ٦٠].

٥ - قوله تعالى: ﴿أَن لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ﴾ الموضع الثاني بسورة هود.

٦ - و ﴿أَن لَا يُشْرِكُنْ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المتحدة: ١٢].

٧ - و ﴿أَن لَا تُشْرِكُنْ بِي شَيْئًا﴾ [الحج: ٢٦].

٨ - و ﴿أَن لَا يَدْخُلُنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مُّسْكِنٌ﴾ [الاذم: ٢٤].

٩ - و ﴿وَأَن لَا تَعْلُو اعْلَى اللَّهِ﴾ [السخان: ١٩].

١٠ - **إِن لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ إِنْ مَا**      بِالرُّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ حِلٌ وَعَنْ مَا

١١ - **إِن لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ** كُلُّا هُمَا بـ [الاذران: ٥، ١٠٥].

وأختلف في موضع واحد في القرآن بين القطع والوصل وهو قوله تعالى: ﴿فَادْعُ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَيِّدُنَاكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ بسورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الآية ٨٧، فرسم هذا الموضع في أكثر المصاحف مقطوعاً وفي أقلها موصولاً والقطع أشهر وعليه العمل، وأما الموصول بالإجماع، وتندغم فيه التون في اللام لفظاً وخطاً، ففي غير الموضع العشرة المتفق عليها والمرجع المختلف فيه نحو: ﴿أَلَا تَعْبُدُ رَبَّكُمْ أَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الموضع الأول بسورة هود عليه السلام، وقوله تعالى: ﴿أَلَا تَعْلَمُوا عَلَىٰ﴾ [النحل: ٤١]، ونحو ذلك.

وأما إن المكسورة الهمزة المخففة التون مع لا فرسمت في جميع المصاحف  
موصلة بها نحو: ﴿إِلَّا تَفْعِلُوهُ﴾، ﴿وَإِلَّا تَغْفِرُ لِي﴾ - (إن ما بالرعد) قطع (إما  
وصلها) أي وقطع (إن ما) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا فَرَيْتَ كَبَعْضَ الَّذِي نَعْدَم﴾  
[الرعد: ٤٠]، فقد اتفقت المصاحف على قطع إن عن ما في هذا الموضع ويرقف

على (ان) اختباراً بالموحدة أو اضطراراً وتدغم النون في اليم لفظاً لا خطأ، وما عداه نحو (وَإِمَّا تُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ) [يوس: ١٦]، وقوله تعالى: (فَإِمَّا تُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ) [غافر: ٢٧] موصول.

### قطع (عن ما) و (من ما) ووصلهما

٨٢. نَهُوا افطُعوا مِنْ مَا بِرُومِ وَالثُّ خَلْفُ الْمُتَّاقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّ و (عن ما نهرا عنه) بسورة الاعراف وهو قوله تعالى: (فَلَمَّا عَنَوا عَنْ مَا نَهُوا عَنْهُمْ) [الاعراف: ١٦٦]، افطعوا وما عداه نحو قوله تعالى بالإسراء الآية ٤٣: (عَمَّا يَقُولُونَ عَلَوْ كَبِيرًا) ، وقوله عز وجل: (سَبَحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) [القصص: ٦٨] موصول.

واما (عن) الجارة مع (ما) الاستفهامية محدوفة الألف موصولة باتفاق المصاحف وتدغم النون في اليم لفظاً وخطأ وذلك في موضع واحد في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: (عَمَّ يَسْأَلُونَ) فاتحة سورة البا.

قال الناظم: (افطعوا: من ما بروم والنما).

قوله تعالى: (فَنِّي مَا مَلَكْتُ أَيْمَانَكُمْ مِنْ فَيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) [السادس: ٢٥]، وقوله تعالى: (هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَانَكُمْ) [الروم: ٢٨].

ولكن (خلف) ما في (المنافقين) ثبت، قوله تعالى: (وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقَنَا مِنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِي أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ) [النافقون: ١٠]، فرسم في جل المصاحف مقطوعاً وفي أقلها موصولاً والقطع أشهر وعليه العمل وأما الموصول بالإجماع ففي غير موضعه القطع المتفق عليهم وموضع الروصل المختلف فيه والنون فيه مدغمة لفظاً وخطأ نحو قوله تعالى: (وَمِمَّا رَزَقْنَا مِمَّا يُفْقَدُونَ)<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: (مِمَّا مَلَكْتُ أَيْمَانَكُمْ لَكَاتِبُهُمْ) [النور: ٣٣] وما إلى ذلك.

وإذا دخلت من الجارة على الاسم الظاهر فافتقت المصاحف على قطعها عنه

(١) أول مواضعه سورة البقرة الآية الثالثة منها.

وتدغم النون فيه لفظاً لا خطأ وذلك نحو قوله تعالى: **﴿مِنْ مَالِ وَبَنِينَ﴾** (المؤمنون: ٥٥)، قوله تعالى: **﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾** (النور: ٣٣)، قوله سبحانه: **﴿مِنْ مَاءٍ مُّهِينٍ﴾** (السجدة: ٨)، قوله تعالى: **﴿مِنْ مَأْرِجِ مِنْ تُّارِ﴾** (الرحمن: ١٥).

وإذا دخلت على من الموصولة فانتفقت المصاحف على وصلها بها وتدغم النون في الميم لفظاً وخطأ نحو قوله تعالى: **﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كُمْ شَهَادَةً عَنْهُ مِنَ اللَّهِ﴾** (البقرة: ١٤٠)، قوله تعالى: **﴿وَمَنْ أَحْسَنَ قُرْلًا مِنْ دُعَاءً إِلَى اللَّهِ﴾** (فصلت: ٣٣)، قوله عز من قائل: **﴿وَعَلَى أُمَّمٍ مِنْ مُّعَكَ﴾** (أعراد: ٢٨)، وما إلى ذلك.

وكل ذلك إذا دخلت من الموصولة على ما الاستفهامية محدوفة الألف فانتفقت المصاحف على وصلها بها وتدغم فيها النون لفظاً وخطأ وذلك في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: **﴿فَلَيَنْظُرِ إِلَيْهِ إِنَّهُ مِنْ خُلْقِ﴾** (الطارف: ١٥).

### قطع (أم من) ووصلها

٨٤. فَصَلَّتِ النَّسَاءُ وَدَبَّعَ حَيْثُ مَا وَأَنْ لَمْ يَقْتُسْحَ كَسْرٌ إِنْ مَا

(أم من أسا) أم مع (من) الاستفهامية وهي على قسمين:

القسم الأول: انتفقت المصاحف على قطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

١ - قوله تعالى: **﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾** (النساء: ٩)،

٢ - قوله تعالى: **﴿أَمْ مَنْ أَسْئَلَنَاهُ﴾** (النور: ٩)،

٣ - قوله تعالى: **﴿أَهُمْ أَشَدُّ حَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقَنَا﴾** (الصافات: ١١)،

٤ - قوله تعالى: **﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آتِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾** (فصلت: ٤٤).

القسم الثاني: انتفقت المصاحف على وصله وذلك في غير الموضع الأربعة السابقة.

نحو قوله تعالى: **﴿أَمْنٌ لَا يَهْدِي﴾** (يونس: ٢٥)، قوله تعالى: **﴿أَمْنٌ يُجْبِبُ**

المُضطَرُ إِذَا دَعَاهُ》 (النحل: ٦٢)، وقوله تعالى: 《أَمْنَ هَذَا الَّذِي هُوَ جَنْدُكُمْ》 (الملك: ٢٠) وغير ذلك كثير.

### قطع (حيث ما)

وأقطعوا (حيث ما) - (حيث) مع (ما) جاءت في القرآن الكريم قسماً واحداً انفت المصاحف فيه على قطع (حيث) عن (ما) وذلك في مرضعين اثنين لا ثالث لهما في الترتيل، والموضعان هما: قوله تعالى: 《وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَرُولُوا وَجُوهُكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ》 (البقرة: ١٤٤)، وقوله سبحانه: 《وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَرُولُوا وَجُوهُكُمْ شَطْرَهُ كَلَّا يَكُونُ》 (البقرة: ١٥٠).

### قطع (أن لم)

وأقطعوا (أن لم) - أن مفتوحة الهمزة ساكنة النون وهي المخففة مع (لم) الجازمة وهذه الكلمة وردت في القرآن الكريم قسماً واحداً انفت في عموم المصاحف على قطع (أن) عن (لم) وتذغم النون في اللام لفطا لا خطأ في عموم القرآن الكريم، وهي في عدة مراضع منها: قوله تعالى: 《ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رِبُّكَ مُهْلِكَ الْقَرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلَهَا غَالِلُونَ》 (الأنعام: ١٢١)، وقوله تعالى: 《كَانَ لَمْ تَكُنْ يَنْتَكُمْ وَبَيْهُ مَوْدَةٌ يَا لَيْسَيْ》 (النساء: ٧٣)، وقوله تعالى: 《كَانَ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ》 (يونس: ٢٤)، وقوله تعالى: 《كَانَ لَمْ يَبْشِرَا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بِيَنْتَهِمْ》 (يونس: ٤٥)، وقوله تعالى: 《كَانَ لَمْ يَغْنُوا لِيَهَا》 (الاعراف: ٩٦)، وقوله تعالى: 《كَانَ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا إِلَّا إِنْ شَوَدَ كَفَرُوا رِبِّهِمْ》، وقوله تعالى: 《كَانَ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَدْنَى》 الموضعان في (مودة: ٦٨ - ٩٥)، وقوله تعالى: 《كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَانَ فِي أَذْنَيْهِ وَقْرَأْ》 (القسان: ٢)، وقوله تعالى: 《كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابِ أَلْيَمْ》 (الجاثية: ٨)، وقوله تعالى: 《أَيْحَبُّ أَنْ لَمْ يَرِهِ أَحَدْ》 بسورة البلد وما إلى ذلك<sup>(١)</sup>.

(١) راجع بالتفصيل كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح.

### قطع (إن ما) ووصلها

(كسر) (إن ما) يعني واقطعوا (إن ما) المكورة من قوله تعالى: **﴿إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَا تَرَهُ﴾** [الأنعام: ١٣٤]، وأما قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾** بسورة النحل فقد رسم (إن ما) في بعض المصاحف مقطعة وفي بعضها موصولة والوصل هو الأشهر وعليه العمل وما عداه نحو: **﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أَرْلُوَ الْأَلْيَاب﴾** [الرعد: ١٩]، وقوله سبحانه: **﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾** في كل من سورة النساء الآية ١٧١، والنمل الآية ٥١ موصول.

### قطع (أن ما) ووصلها

٨٥- **لَأَنَّمَا وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعًا وَخَلْفَ الْأَنْفَالِ وَتَحْلِي وَقَعَا**  
 (أن) مفتوحة الهمزة مشددة التردد مع (ما) الموصولة جاء ذكرها في القرآن الكريم على ثلاثة أقسام: مقطوعة باتفاق وموصلة كذلك، ومخالف فيها بين القطع والوصل.

#### القسم المقطوع بالاتفاق:

قال الناظم رحمة الله: (المفتوح يدعون معًا) أي واقطعوا (أن ما) المفتوح همزه من قوله تعالى **﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾** (معًا) أي في سورة الحج وسورة لقمان، [الحج: ٦٦] في قوله تعالى: **﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾**، [لقمان: ٣٠] في قوله سبحانه: **﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾**، (وخلف) ما في (الأنفال) بدرج الهمزة، (ونحل) أي: وفي النحل.

#### القسم الثاني: المخالف فيه بين الوصل والقطع والأشهر الوصل:

(وخلف ما في الأنفال) أي اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا وفي بعضها موصولاً وذلك في سورة الأنفال في قوله تعالى: **﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾** [الأنفال: ٤١]، والنحل: [٩٥] قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾** [النحل: ٩٥]، (وقد) بالف الإطلاق وما عداهـما نحو: **﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا**

البلاغ المبين<sup>(١)</sup> (المادة: ٩٢) موصول<sup>(٢)</sup>

### قطع (كل ما) ووصلها

٨٦. وكل ما سالموا واحتفل ردوا كذا قل بسما والوصل صفت  
وقطعوا لام (وأثأكم من كل ما سالموا) (بيراميم: ٣٢)، (واحتفل) في القطع  
والوصل في أربعة مواضع، والراجح الوصل، وهي: (كل ما ردوا إلى الفتنة)  
(الآية: ٩١)، (كلما دخلت أمة) (الاعراف: ٤٨)، (وكل ما جاء أمة رسولها)  
(المومنون: ٤٤)، (وكلما ألقى فيها فرج) (الملك: ٨)، ما عدا ذلك موصول.

### وصل (بس ما) وقطعها

..... كذا قل بسما والوصل صفت  
(كذا) اختلف في قطع (بس ما) من قوله تعالى: (قل بسما يأتمركم به  
إيمانكم) (البقرة: ٩٣)، والراجح الوصل وعليه العمل، (والوصل صفت) في قوله  
تعالى: (بسما اشترأوا به أنفسهم) (البقرة: ٩٠)، وقوله تعالى: (بسما حلقتموني  
من بعدي) (الاعراف: ١٥٠)، وما عداهما مقطوع، وذلك في ستة مواضع: الأول  
قوله تعالى: (وليس ما شرروا به أنفسهم) (البقرة: ١٠٢)، الموضع الثاني قوله تعالى:  
(فليس ما يشترون) (آل عمران: ١٨٧)، الموضع الرابعة الباقية كلها بسورة المائدة  
وهي (ليس ما كانوا يعملون) (المائدة: ٦٢)، (ليس ما كانوا يصنعون) (المائدة: ٦٣)،  
(ليس ما كانوا يفعلون) (المائدة: ٧٩)، (ليس ما قدمت لهم أنفسهم) (المائدة: ٨٠).

### قطع (في ما) ووصلها

٨٧. حلقتموني وأشترأوا في ما اقطعوا أوجي أقضت اشتئت يبتئل معنا  
(في ما) اقطعوا أي وقطع (في) عن (ما) الموصولة في قوله تعالى: (قل لا أحد  
في ما أوجي إلى محظى) (الانعام: ١٤٥)، وفي قوله تعالى: (لم يكتم في ما أقضت

(١) راجع كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح ج. ٢.

فيه) (النور: ١٤)، وفي قوله تعالى: **﴿وَهُمْ فِي مَا اسْتَهْتَ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾** بسورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الآية: ١٠٢، وفي (بِلُو) من قوله تعالى: **﴿لِيَلْوَكُمْ فِي مَا أَتَأْكُمْ﴾** (معا) أي (المائدة) الآية ٤٨، والأنعام الآية ١٦٥.

٨٨- ثانٍ فعلَ رَقَعَتْ رُومَ كِلا تَتَرَبَّلْ شُعَرًا وَغَيْرَهَا صِلَا

وفي (ثاني فعلن) من قوله تعالى: **﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَ﴾** (البقرة: ٢٤٠)، وفي قوله تعالى: **﴿وَتَتَشَبَّهُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾** (الرائحة: ٦١)، وفي قوله تعالى: **﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَفِفُونَ﴾** و**﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَفِفُونَ﴾** (الزمر: ٤٢، ٤٣)، وما إلى ذلك، أشار الناظم بقوله: (كلا تترabil) وفي قوله: **﴿أَتَرْكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾** في (شعراء)، أي في (الشعراء: ١٤١).

واما قوله تعالى: **﴿أَتَرْكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾** بسورة الشعراء، فمقطوع باتفاق، وأما العشرة الأخرى غير هذا الموضع فمختلف فيها بين القطع والوصل والأشهر القطع وعليه العمل.

هذا ولم يتعرض المحافظ ابن الجوزي في هذا النظم إلى الخلاف الذي في الموضع العشرة بل ذكر فيها القطع ولعله اقتصر عليه لشهرته ولكن نعرض له في النثر<sup>(١)</sup> وشهر فيه القطع كما تعرض له غيره (راجع كتابنا نور الفلاح في تحبير كلام الله الفتاح ج ٢).

(وغيرها) أي الموضع الواحد عشر نحو: **﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَ بِالْمَعْرُوفِ﴾** (البقرة: ٢٢٤)، وتوله تعالى: **﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَفِفُونَ﴾** (يونس: ١٩)، و قوله تعالى: **﴿فِيمَا طَعَمُوا﴾** (المائدة: ٩٣) [صلا] أي صلها.

### قطع (أين ما) ووصلها

٨٩- فَإِنَّمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفٌ فِي الظُّلَمِ الْأَحْزَابِ وَالثَّمَّ وَصِيفٌ فِي (كالنحل صل) أي وصل قوله تعالى: **﴿فَإِنَّمَا تُولُوا قُلُمَ وَجْهَ اللَّهِ﴾** (البقرة: ١١٥).

(١) النثر ج ٢، ص ١٦٩.

ك(النحل) أي كما تصل قوله تعالى: **﴿أَيْمَّا يُوجِهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾** (النحل:٦٦) (ومختلف) أي والاختلاف في **﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾** (٦٦) من دون الله في (الشعراء:٩٢، ٩٣)، و قوله تعالى: **﴿أَيْمَّا تَفْقُرُوا أَخْلُوا﴾** (الاحزاب:٦٦)، و قوله تعالى: **﴿أَيْمَّا تَكُونُوا بُدْرِكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيْدَةً﴾** (النساء:٧٨)، وصف أي ذكره أهل الرسم وما عدا الثلاثة نحو قوله تعالى: **﴿إِلَّا هُوَ مَعْهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾** (المجادلة:٧) مقطوع وما إلى ذلك.

### وصل (إن لم) و (إن لن) و (كى لا) و قعدهما

٩٠ **وصل عَلَيْمَ هَسْوَدَ الَّذِي نَجَعَلَ نَجْمَعَ كَلَّا تَعْزَّزُوا تَأْسِرُوا عَنِ**  
**(وصل) ﴿فَإِلَمْ يَسْتَجِيِّبُوا لِكُمْ﴾** (هود:١٤) **وما عداه مقطوع نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعِلُوا**  
**وَلَنْ تَفْعِلُوا﴾**، و قوله سبحانه: **﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا رَجُلَيْنَ﴾** الموضعان بسورة [البقرة: ٢٤]،  
**وَإِنْ تَفْعِلُ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتِنَا﴾**، و قوله تعالى: **﴿وَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيِّبُوا لِكَ﴾** (القصص: ٥)، و قوله تعالى: **﴿وَإِنْ**  
**لَمْ تَفْعِلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتِنَا﴾**، و قوله تعالى: **﴿وَإِنْ لَمْ يَتَهَوَّ عَمَّا يَقُولُونَ﴾** الموضعان  
**بسورة [الاذقان: ٦٧، ٧٣]**، و قوله تعالى: **﴿لَنْ لَمْ يَرْحَمَنَا رَبُّنَا﴾** (الاعراف: ١٤٩)، و قوله  
**تعالى: ﴿لَنْ لَمْ يَتَهَّمِ الْمُنَافِقُونَ﴾** (الاحزاب: ١٠)، و قوله تعالى: **﴿كَلَّا لَنْ لَمْ يَتَهَّمِ**  
**لَسْفَعًا﴾** (العلق: ١٥)، و نحو قوله تعالى: **﴿إِنْ لَمْ يَرْمِنُوا﴾** (الكهف: ٦).

واما إن الشرطية مع لا النافية فانتفقت المصاحف على وصلها بها وإدغام النون  
 في اللام لفظاً وخطا نحو قوله تعالى: **﴿إِلَّا تَفْعُلُوهُ﴾** (الافارق: ٧٣)، و قوله سبحانه: **﴿إِلَّا تَفْرُواهُ﴾** و **﴿إِلَّا تَصْرُوهُ﴾** الموضعان بسورة التربة، الآياتان: ٣٩، ٤٠، و قوله  
 سبحانه: **﴿وَإِلَّا تَفْرَلَى وَرَحْمَنَى﴾** (هود: ٤٧).

وصل (إن لن يجعل) أي قوله تعالى: **﴿أَنْ نُجْعَلَ لَكُمْ مُّؤْعَدًا﴾** (الكهف: ٤٨)،  
 و قوله تعالى: **﴿أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾** (القيمة: ٣).

وما عداهما نحو: **﴿أَنْ لَنْ يَنْقُلَ الرَّمُولُ﴾** (النبح: ١٢) و **﴿أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسَ**  
**وَالْجِنُّ﴾** (الجن: ٥)، و قوله تعالى: **﴿أَنْ لَنْ يَقُولُ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾** (البلد: ٥)، وما إلى ذلك.  
 واما قوله تعالى: **﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تَحْصُوْهُ﴾** (الزمر: ٢٠) فرسم في حل المصاحف

مقطوعاً وفي أقلها موصلاً، والقطع هو الأشهر وعليه العمل.

وصل (كيلًا) من قوله تعالى: ﴿لَكُلًا لَهُزُنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، وقوله تعالى: ﴿لَكُلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج: ٥]، وقوله سبحانه: ﴿لَكُلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾ [الاحزاب: ٥٠]، وقوله سبحانه: ﴿لَكُلًا نَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٤٣].

قطع (عن من) و (يوم هم) ووصلهما

٩١- حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّ يَوْمَ هُمْ  
وَمَا عَدَهُ مَقْطُوعٌ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَكُنْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عَلَمَ شَيْئًا» (النَّحْمَ: ٧٠)،  
وَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَكُنْ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ» (الْأَحْزَاب: ٣٧)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:  
«لَكُنْ لَا يَكُونُ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْيَاءِ مِنْكُمْ» (الْحُسْنَ: ٧) وَبَثْ (قطْعُهُمْ) فِي قَوْلِهِ:  
«وَيَصْرُفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ» (الْنُّور: ٤٢)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَأَغْرِضُ عَنْ مَنْ تَوَلَّ عَنْ ذَكْرِنَا» (النَّحْمَ: ٢٩) وَمَا عَدَهُمْ مِنْ مَوْصِلٍ.

و(يوم) في قوله: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ (اغاث: ١٦)، وقوله سبحانه ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ بسورة الذاريات أما إذا كانت ضميراً مجروراً محل فانتفت المصاحف على وصله بـ(يوم) نحو قوله تعالى: ﴿هَتَنِي يُلَاقُو يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (الزخرف: ٤٣)، (الملائج: ٤٢)، وقوله سبحانه: ﴿هَتَنِي يُلَاقُو يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (الطور: ٤٥)، وكذلك اتفت المصاحف على وصل كلمة - يومهم - مقصورة الميم والهاء كقوله تعالى: ﴿فَرِيلَلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: ٦٠).

### قطع لام الجر عن مجرورها ووصلها

٩٢ - وَمَالْ هَذَا وَالَّذِينَ هُولَاءِ تَحْيَيْنَ فِي الْإِمَامَ صِلْ وَوَهْلَا  
وَنَبَتْ قَطْعِهِمْ لَامِ الْجَرِ عنْ مَجْرُورِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَالْ هَذَا الْكِتَابُ﴾  
﴿الْكَهْفُ: ٤٩﴾، ﴿مَالْ هَذَا الرَّسُولُ﴾ ﴿الْفَرْقَانُ: ٧﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
قَبْلَكُ مُهَظِّعِين﴾ ﴿الْمَعْرِجُ: ٣٦﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَالْ هَؤُلَاءِ النَّقْوُمُ لَا يَكَادُونَ يَفْهَمُونَ

حدِّيْطاً) (الناء: ٧٨)، وما عدا ذلك نحو قوله تعالى: «مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» [الصافات: ١٥٤]، وقوله تعالى: «وَمَا لِأَحَدٍ عِنْهُ مِنْ يَعْمَلٍ تُجْزَى» [الليل: ١٩] موصول بالاتفاق، هذا والمفهوم من كلام المقدمة الجزوية أن الرقف في حالة الاختبار أو الاضطرار في مواضع الخطأ الأربع يكون على اللام فيقال مال والأصح كما في التشر وتقريبه وإتحاف البشر وغيرها جواز الرقف على مال أيضاً<sup>(١)</sup>، لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً وحكماً فيتخلص من ذلك أن الموضع الأربعة المقطوعة فيها وجهان في الرقف لكل القراء وهم: الرقف على ما أو على اللام اختباراً أو اضطراراً.

قال العلامة الطباخ مشيراً إلى ذلك في كتابه «هبة المنان»:

وقف على ما أو على اللام لكل فِي مَالٍ كَالْفُرْقَانِ الْكَهْفِ كُلَّ<sup>(٢)</sup>

### وصل (لات حين)

(ت حين في الإمام صل) أي وصل الناء بحين في قوله تعالى: «وَلَاتْ حِينَ مَنَاصِرٍ» [ص: ٣]، كما هو في مصحف (الإمام) عثمان رضي الله عنه.

(ووهلا) أي غلط قائله - وفي نسخة (وقيل لا) أي لا تصلها بها، وقد اختلف في قطع الناء من حين ووصلها بها وال الصحيح المشهور الذي عليه العمل قطعها وعليه فتكون (ولات) كلمة (وحين) كلمة أخرى وعلى غير المشهور وصل الناء بحين وعليه فتكون (ولا) كلمة (وتحين) كلمة أخرى وهذا القول لا يعول عليه بدليل أن القراء وفروا على (ولات) عند الضرورة سواء من وقف منهم بالناء أم بالهاء بدلاً من الناء ولم ينقل عن أحد منهم أنه وقف على (ولا) بدون الناء، وفي المسألة كلام طويل اقتصرنا منه على المعمول عليه، والمناسب حال المبتدئين ومن أراد الوقوف عليه فليراجع المطولات من كتب التجويد والرسم والقراءات، والله وحده هو المرشد والمعين.

(١) انظر الشرح ٢ - وتقريب النشر ص ٨١ - رإتحاف فضلاً البشر ص ١٠٦.

(٢) انظر هبة المنان في تحرير أرجح القرآن للعلامة الشيخ محمد بن محمد بن خليل بن إبراهيم المشهور بالطباخ.

الوصول والمقطع

٩٢ **وَزِنُوهُمْ وَكَالوْهُمْ حِيلٌ** كَذَا مِنَ الْوَهَا وَيَا لَا تَفْسِلُ  
 (وزنوهُمْ وكالوْهُمْ) في قوله تعالى: «وَإِذَا كَالوْهُمْ أَوْ زِنُوهُمْ يُخْبِرُونَ»  
 (المطففين: ٣) (صل) أي صلها حكماً وليس غيرها في التنزيل وقد كتبنا في جميع  
 المصاحف العثمانية موصولتين ومعنى الوصل فيها ترك رسم الآلف الدالة على  
 الانفصال بعد الواو في الكلمتين وكان عدم رسم الآلف بعد الواو في الكلمتين  
 دليلاً على أنها موصولتان بما بعدهما وعلبه فلا يجوز الوقف على كلمة  
 (كالوْهُمْ) أو (وزنوهُمْ) وإنما يكون الوقف على كلمة كالوْهُمْ بأسرها وكذلك كلمة  
 وزنوهُمْ، فتأمل.

(كذا من آل) (آل) التي للتعریف المعروفة في هذا الفن «بلام آل» نحو الأرض، الليل في قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَّاً أَنْ تَمْبَدِّبَهُمْ» (الآيات: ٣١)، وقوله تعالى: «وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسِاً» (الآيات: ١٠) وسواء كانت شمسية أم قمرية انفتحت جميع المصايف على وصلها بما بعدها قراءة ورسماً ولا يجوز الوقف على (آل) والابتداء بـ(الأرض) أو بـ(الليل) بل الوقف على كلمة (الأرض) يأكملاها والابتداء منها وكذلك كلمة (الليل) ونحوها في الترتيل وهو كثير فتأمل.

(وها) التي للتبني من كلمتي (هؤلاء) و(ها أنتم) في قوله: **﴿هَا أَنْتُمْ﴾** خاصة **﴿هُؤُلَاءِ﴾** في كل من سورة آل عمران الآية ٦٧، وسورة النساء ١٠٩، وسورة التنازع الآية ٣٨، وقد تفرد كلمة (هؤلاء) وحدها وهي كثيرة في التنزيل، كقوله تعالى: **﴿كُلُّ أُنْدَادٍ هُؤُلَاءِ وَهُؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكُمْ﴾** (الإسراء: ٢٠)، وما إلى ذلك، فقد اتفقت المصاحف على وصل (ها) التبني بما بعدها قراءة رسمًا ولا يجوز الوقف على (ها) والابتداء بـ(أنت) أو بـ(هؤلاء)، بل الوقف على كلمة (هؤلاء) باسرها ومثلها (ها أنتم) والابتداء منه كذلك.

(ويا) للنداء نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم﴾ (آل عمران: ٢١)، وقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي جَاهَدَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِم﴾ (الزمر: ٧٣)،

وقوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا نُورًا إِلَيْهِ نُورٌ هُوَ أَنْفُسُهُمْ﴾** [التحريم:٨]، وقوله عز وجل: **﴿وَقَبْلَ أَرْضٍ أَبْلَغَنِي مَاءَكَ وَبِإِسْمٍ أَقْلَمَنِي﴾** [عمران:٤٤]، وقوله تعالى: **﴿يَا مُرِيمَ اقْبِلِي لِرَبِّكَ وَاسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِينَ﴾** [آل عمران:٤٣]، وما إلى ذلك، فقد أجمعوا المصاحف العثمانية على (يا) والإبتداء بـ(أيها) أو بـ(مريم) أو بـ(أرض) أو بـ(سماء) بل الوقف على وصل (يا) التي للنداء بما بعدها رسمًا وقراءة ولا يجوز الوقف على كلمة **«يا أيها»** باسرها والإبتداء منها كذلك ومثلها **«يا مريم»** **«يا أرض»** **«يا سماء»**، وما إلى آخر ما هناك<sup>(١)</sup>.

#### • أسئلة:

- ١ - ما المراد بكل من المقطوع والموصول؟
- ٢ - بين الفائدة التي تعود على القارئ من معرفة المقطوع والموصول؟
- ٣ - اقرأ سوري البلد والليل وبين ما فيهما من الكلمات التي سبق بيان حكمها من حيث القطع والوصل؟
- ٤ - متى يجوز الوقف على الكلمة المفصولة عما بعدها، وإذا كانت موصولة فهل يجوز الوقف عليها؟ وما الحكم إن كان هناك اختلاف في قطعها ووصلها؟
- ٥ - ما حكم عن مع ما من حيث القطع والوصل؟
- ٦ - ما حكم (يوم من هم) من حيث القطع والوصل؟
- ٧ - بين الخلاف في رسم ولات حين بسورة **«اص»** ثم وضح ما الذي عليه العمل؟
- ٨ - بين المقطوع والموصول والمحظى فيه بين القطع والوصل فيما يائى: **﴿أَئِنْ مَا تَكُونُوا بِأَنْ يَكُمْ﴾**، **﴿فَالْأُولَاءِ يُمْكَنُهُمْ﴾**، **﴿وَإِمَّا نَرِتَنَّكُمْ﴾** يبرهن. **﴿عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾**، **﴿إِنَّ لِجَمِيعِ عِظَامِهِ﴾**، **﴿أَيَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾**، **﴿فَإِنَّ لَمْ تَأْتُرُنِي بِهِ﴾**، **﴿لَمَّا تَقْتَلُهُمْ فِي الْعَرْبِ﴾**، **﴿وَمَنْ مِنْ أَمْسِنَنِيَّهُ﴾**، **﴿إِنَّمَا عَنِ اللَّهِ مُنْخِرٌ لَكُمْ﴾**، **﴿وَحِينَمَا كُنْتُمْ لَوْلَا وَجُوهَكُمْ شَطَرَةٌ﴾**، **﴿لَهُمْ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾**، **﴿يَا أَيُّهَا الْمُذَكَّرُ﴾**، **﴿وَأَنَّ لَوْلَا إِسْقَافُوا بِقَبْلِكَ مَهْلِكُونَ﴾**.

(١) راجع كتابنا **نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح** ج. ٢.

## باب الناءات

### • تمهيد:

هاء التأنيث في القرآن الكريم نوعان:

الأول: مرسوم بالباء، وهو المسى بالباء المربوطة.

الثاني: مرسوم بالباء وهو المسى بالباء المفتوحة أو المجرورة، وهذا من خصائص الرسم العثماني كما تقدم في باب المقطوع والمرصو.

ولا بد للقارئ من معرفة النوعين جيداً ليقف على المرسومة بالباء المربوطة هاء، وعلى المرسومة بالباء المفتوحة تاء حسب الرواية التي يقرأ بها اضطراراً أو اختباراً «بالموحدة» ولكل من النوعين كلام خاص نوضحه فيما يلى:

اما هاء التأنيث المرسومة بالباء المربوطة فإنها تكون في الاسم المفرد نحو قوله تعالى: **﴿أَرْتَنِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٍ﴾** (البر: ١٥٧)، وقوله تعالى: **﴿وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِعْمَةٍ لِّمَنِ الْهُوَ﴾** (النحل: ٥٣)، وقوله تعالى: **﴿ضَرَبَ اللَّهُ مثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشْجُورَةً طَيِّبَةً﴾** (ابراهيم: ٢٤) وما إلى ذلك.

ومنها المسبرة بالف المد - كقوله تعالى: **﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّرُوا الرُّكَّاةَ﴾** (البقرة: ١١٠)، وقوله تعالى: **﴿وَجَنَّتَا بِيَضَاعَةٍ مُّرْجَانٍ﴾** (يوسف: ٨٨).

وقد تكون في الاسم المفرد المضاف إلى الاسم الظاهر في غير الموضع المرسومة منها بالباء المفتوحة كقوله تعالى: **﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النُّعِيمِ﴾** (الشعراء: ٨٥).

ولا خلاف في هذا النوع من أنه مرسوم بالباء المربوطة ويوقف عليه بالباء لجميع القراء وهو الذي يصدق عليه تعريف هاء التأنيث الذي يقول وهي التي في الوصل تاء، وفي الرفع هاء، أما هاء التأنيث المرسومة بالباء المفتوحة فهي قسمان:

قسم اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد، وقسم اختلفوا فيه فقراء بعضهم بالإفراد وبعضهم بالجمع ولديما يلى الكلام على كلٍّ.

## القسم الأول

### في بيان هاء التأنيث المتفق على قراءتها بالإفراد والموسومة بالباء المفتوحة

تفع هذه الهاء في التنزيل في ثلاث عشرة كلمة في واحد واربعين موضعًا وكلها في الأسماء المفردة المضافة إلى الاسم الظاهر<sup>(١)</sup>، والوقف عليها مختلف في بين القراء فمنهم من وقف عليها بالهاء وإجراء لهاء التأنيث على سين واحد وهي لغة قريش، ومنهم من وقف عليها بالباء المفتوحة وفأقا للرسم وهي لغة حمير وطنى - وبالنسبة لخ Finch عن عاصم فإنه من وقف عليها<sup>(٢)</sup> بالباء المفتوحة.

والكلمات الثلاث عشرة التي انحصرت فيها هذه الهاءات هي: رحمت -  
وامرات - ومحصيت - وشجرت - وسنت - وقرت - وجنت - ونعمت - ولعنت -  
وفطرت - وبيت - وابت - وكلمت.

وقد تكرر منها ست كلمات وهن الحمس الأول مع كلمة (سنت) والسبعين الباقية لم تذكر، وفيما يلى تفصيل الكلام عليها كما جاءت في المقدمة الجزرية فنقول  
وإذن لله التوفيق:

قال الناظم (رحمه الله):

٩٤. وَرَحِمَتُ الزُّخْرُفَ بِالثَّاَرِيَّةِ      الْأَعْرَافِ رُومٌ هُودٌ كَافِ الْيَقِرَّةِ

الكلمة الأولى: (رحمت) وقد رسمت بالباء المفتوحة في سبعة مواضع في القرآن الكريم، وهي الأول والثانية: قوله تعالى: «أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ مَعَهُ»، «وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَعْمَلُونَ»، الموضعان بسورة الزخرف الآية ٣٢.

(١) خرج بالهاء إلى الاسم الظاهر المضاف إلى ضمير نحو (نعني) بالبقرة الآية ٤٠ - ٤٧ - ١٢٢ و(دمعي) - بالأعراف الآية ١٥٦ - فإنها بالباء المفتوحة دسما.

(٢) روم ابن كثير - وأبو عمرو - والكسائي - ويعترب وهم الآللون من الآية العشرة ومن بينهم خ Finch عن عاصم.

الثالث: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ فَرِيقٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الاعراف: ٥٦).

الرابع: قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ (الروم: ٥٥).

الخامس: قوله تعالى: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ﴾ سورة هود عليه السلام الآية ٧٣.

السادس: قوله تعالى: ﴿ذَكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكَرِيَا﴾ (مریم: ۲).

السابع: قوله تعالى: ﴿أَرْتَكَ مِيرْجَوْنَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢١٨).

وَمَا سُوِّيَ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ فَلَيْهَا بِالْهَاءِ الْمُرْبُوتَةِ رَسْمًا وَوَفْقًا بِالْإِجْمَاعِ نَحْوُ قُولَهِ تَعَالَى بِسُورَةِ الرَّمَرِ الْآيَةِ ٥٣: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.

٩٥- نعمتها ثلاثة تحمل تبرأة معاً آخرات عقود الثانٍ هم

الكلمة الثانية: (نعمت) وقد رسمت بالباء المفتوحة في القرآن في أحد عشر ضعماً وهي كالتالي:

الأول: قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢١)، (ثلاث) أخبارات في (النحل).

الثاني، والثالث، والرابع: قوله تعالى: ﴿وَيَعْمَلُ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾، ﴿يَعْمَلُ اللَّهُ هُمْ يَكْبُرُونَ﴾، ﴿وَإِذْكُرُوا لَعْنَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانَهُ تَعْبُدُونَ﴾ بسورة النحل، ٧٢، ٨٣، ١١٤، وَعَمَتُ اللَّهُ فِي (إِبْرَاهِيمَ) أَيْ (إِبْرَاهِيمَ) (مَعًا) أَيْ مَوْضِعَيْنِ مِنْهَا أَخْيَرِيْنِ هَمَا:

٩٦. لِقَمَانَ ثُمَّ فَاطِرَ كَالْطُورِ عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالثَّرِيرِ  
نعمت في (القمان، ثم) في (فاطر كالطور عمران) أي كما في (الطور) و(آل  
عمران).

الثامن: قوله تعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنَعْمَتِ اللَّهِ﴾** بسورة  
لقمان الآية ٣١.

الناسع: قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا بِنَعْمَتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾** بسورة فاطر جل  
وعلا الآية ٣.

العاشر: قوله تعالى: **﴿وَادْكُرُوا بِنَعْمَتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْذَاءَ﴾** بسورة آل  
عمران الآية ١٠٣.

الحادي عشر: قوله تعالى: **﴿فَمَا أَنْتَ بِنَعْمَتِ رِبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مُحْتَوِنٍ﴾** بسورة  
الطور الآية ٢٩ وما عدا هذه المواقع فالهاء المربوطة رسماً ووقفها بالإجماع.

كقوله تعالى: **﴿وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِنْفَافَةَ الَّذِي وَاقْتَلَكُمْ بِهِ﴾** الموضع الأول  
بسورة المائدة الآية ٧ وقوله سبحانه: **﴿وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا﴾** بسورة  
النحل الآية ١٨.

الكلمة الثالثة: (لعنت) قد رسمت بالباء المفتوحة في موضعين اثنين في  
التنزيل.

قال الناظم (رحمه الله):

(لعنت بها) أي بـ (آل عمران) و(النور).

أوليهما: قوله تعالى: **﴿ثُمَّ تَبَهَّلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾** الموضع الأول  
بسورة آل عمران الآية ٦١.

ثانيهما: قوله تعالى: **﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾** بالثور  
الآية ٧. وما سوى هذين الموضعين فالهاء المربوطة رسماً ووقفها لجميع القراء -

كقوله تعالى: **﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ﴾** بالقراءة الآية  
١٦٦.

وقوله عز شأنه: **﴿أُولئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ﴾** الموضع الثاني بآل عمران الآية ٨٧.

٦٧- **وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عَمْرَانَ الْقَصْصَنْ** تحرير معصيت يقد سمع يخص الكلمة الرابعة: (امرأة) وشرط رسم هذه الكلمة بالناء المفتحة ذكرها مع زوجها ووُقعت في الترتيل بهذا الشرط في سبعة مواضع وهي كالتالي: الأول والثاني: قوله تعالى: **﴿وَقَالَ نَسُورٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَنَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾**، وقوله تعالى: **﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّ حَصْصَنِي الْحَقُّ﴾** الموضعان بسورة يوسف الآيات ٢٠، ٥١.

الثالث: قوله تعالى: **﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عَمْرَانَ﴾** بآل عمران الآية ٣٥.

الرابع: قوله تعالى: **﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فَرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِ لِي وَلَكَ﴾** بالقصص الآية ٩.

الخامس والسادس والسابع: قوله تعالى: **﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتُ نُوحٍ وَأَمْرَأَتُ لُوطٍ﴾**، وقوله سبحانه: **﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتُ فَرْعَوْنَ﴾** الثلاثة بالتحرير - الآيات ١١، ١٠.

ولم يوجد في القرآن الكريم لفظ امرات مضافاً إلى الاسم الظاهر إلا هذه الموضع السبعة أما لفظ امرأة في الاسم المفرد غير المضاف للظاهر فهو منفق عليه بين جميع القراء في أنه مرسوم بالهاء المربوطة والوقف عليه كذلك - كقوله تعالى: **﴿وَأَنْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ﴾** بالأحزاب الآية ٥٠، وما شابهها.

الكلمة الخامسة: (معصيت) قد رسمت هذه الكلمة بالناء المفتحة في موضعين اثنين لا ثالث لهما في القرآن الكريم.

أولهما: قوله تعالى: **﴿وَتَنَاجِيُونَ بِالْإِلَهِمْ وَالْمَدْعُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾**.

وثانيهما: قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجِيُونَ بِالْإِلَهِمْ وَالْمَدْعُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾** بسورة قد سمع الآيات ٨ - ٩ يخص ذلك.

٩٨- شَجَرَتُ الدُّخَانِ سَتْ فَاطِرٍ كُلًا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرٍ

الكلمة السادسة: (شجرت) رسمت بالثاء المفتوحة في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرُّؤْمَ﴾ <sup>٢٣</sup> طعام الأئمّة في سورة (الدخان) الآيات ٤٣ - ٤٤.

وما سوى هذا الموضع قباليه المربوطة رسمًا ووفقًا بالإجماع - كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدْلُكُ عَلَى شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمَلْكِ لَا يَكُنُ﴾ بسورة طه الآية ١٢٠.

وقوله تعالى: ﴿أَذْلِكَ خَيْرٌ نَّرَّلَ أَمْ شَجَرَةُ الرُّؤْمِ﴾ بسورة الصافات الآية ٦٢.

الكلمة السابعة: (ست) رسمت هذه الكلمة بالثاء المفتوحة في القرآن الكريم في خمسة مواضع وهي:

الأول والثاني والثالث: قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سَتَّ الْأُوْلَيْنَ فَلَنْ تَجِدْ لِسْتَ اللَّهِ بِتَبْدِيلٍ وَلَنْ تَجِدْ لِسْتَ اللَّهِ تَحْرِيلًا﴾ بسورة فاطر الآية ٤٣.

(كلا) أي حالة كل منها في (فاطر).

الرابع: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْوُدُوا فَقَدْ مَضَتْ سَتَّ الْأُوْلَيْنَ﴾ بسورة الأنفال الآية ٣٨.

الخامس: قوله تعالى: ﴿سَتَّ اللَّهُ الَّتِي قَدْ حَلَّتْ فِي عِبَادِهِ﴾ في حرف (غافر) أي آخرها الآية ٨٥، وما عدا هذه الموضع الخمسة قباليه المربوطة رسمًا ووفقًا للجميع كقوله تعالى: ﴿سَتَّةٌ مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا فَيْلَكَ مِنْ رُسُلَنَا﴾ بسورة الإسراء الآية ٧٧.

وقوله تعالى: ﴿سَتَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِ رَبِّنَ تَجِدْ لِسْتَ اللَّهِ بِتَبْدِيلٍ﴾ المرضعان - بالأحزاب الآيات ٣٨، ٦٢ وما شابه ذلك.

٩٩- قَرْتُ عَيْنَ جَنَّتٍ فِي وَقْتٍ فَطَرَتْ بَقِيَّتُ وَلَبِقَتْ وَكَلَّمَتْ

١٠٠- أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمِيعًا وَفَرِدًا فِيْهِ يَا تَمَّ عَرَبَ

الكلمة الثامنة: (قرت) رسمت هذه الكلمة بالثاء المفتوحة في موضع واحد في القرآن وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ امْرَأٌ فِرْعَوْنَ قَرْتُ عَيْنَ لِي وَلَكَ لَا تَقْطُوْهُ﴾

بالقصص الآية ٩ ، وما سواها فالهاء المربوطة رسمًا ووقفًا بالإجماع كقوله تعالى : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسًا مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ فَرْزَةٍ أَعْيُنٍ﴾ بالسجدة الآية ١٧ - وما شابه ذلك.

الكلمة التاسعة : (جنت) قد رسمت هذه الكلمة بالباء المفتوحة في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى : ﴿فِرْوَحٌ وَرِيحَانٌ وَجْهٌ نَعِيمٌ﴾ في (إذا وقعت) سورة الواقعة الآية ٨٩ ، وما عداه بالهاء المربوطة رسمًا ووقفًا للجميع بالاتفاق - كقوله تعالى : ﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ بسورة الشعراة الآية ٨٥ - وما شابه ذلك .

الكلمة العاشرة : (فطرت) هذه الكلمة لا نظير لها في القرآن الكريم وقد رسمت بالباء المفتوحة - في قوله - عز وجل ﴿فَطَرَ اللَّهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ بسورة الروم الآية ٣٠ .

الكلمة الحادية عشرة : (بقيت) رسمت هذه الكلمة بالباء المفتوحة في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى : ﴿بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرُ لَكُمْ﴾ هود الآية ٨٦ - وليس في القرآن غير هذه الكلمة مضافة إلى الاسم الظاهر . أما لفظ (بقية) في الاسم المفرد غير المضاف إلى الاسم الظاهر نحو قوله تعالى : ﴿وَبَقِيَةٌ بِمَا تَرَكَ أَلْ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ﴾ بالبقرة وهذا ونحوه من المتفق عليه بين عامة القراء على أنه بالهاء المربوطة رسمًا ووقفًا .

الكلمة الثانية عشرة : (ابنت) هذه الكلمة من الكلمات التي لا نظير لها في القرآن الكريم وقد رسمت بالباء المفتوحة في قوله تعالى : ﴿وَمَرِيمٌ ابْنَتُ عُمَرَانَ﴾ بالتحريم الآية ١٢ .

الكلمة الثالثة عشرة : (كلمت) هذه الكلمة رسمت بالباء المفتوحة على المعتمد في موضع واحد في التنزيل في قوله تعالى : ﴿وَتَمَتْ كَلْمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَىٰ بَنِ إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ في (أوسط الاعراف) <sup>(١)</sup> الآية ١٣٧ وما عداه فالهاء المربوطة رسمًا ووقفًا للجميع كقوله تعالى : ﴿وَجَعَلَ كَلْمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلْمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ بالتوبية الآية ٤٠ - وما إلى ذلك .

(١) راجع كتابنا تدوين الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح ج ٣ .

## القسم الثاني

### في بيان هاء التأنيث المختلف فيها بين القراء في قراءتها بالإفراد والجمع

وهذا القسم هو الذي أشار إليه الخاير ابن الجزرى في بعض البيت الأخير  
بقوله رحمة الله:

..... وكل ما اختلف جمعاً وفرداً فيه بالناء عرف

ويحصل من قوله هذا قاعدة عامة وهي أن كل ما اختلف القراء في قراءته  
 بالإفراد والجمع فرسم بالناء المفتوحة. وقد وقع ذلك في سبع كلمات في اثنى  
 عشر موضعًا في القرآن الكريم ومن بين الكلمات السبع كلمتان مضانتان إلى  
 الاسم الظاهر والخمس الباقية غير مضانة.

أما المضانتان:

فالأولى متىما (كلمت). . ومحض من قرأها بالإفراد وهي ترجمة في أربعة  
 مواضع وهي:

(١) في قوله تعالى: ﴿وَتَقْتُلُتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صَدِقًا وَعَدَلًا﴾ بالآية ١١٥.

(٢، ٣) في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ لَا  
 يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ كلاهما بسورة يونس  
 ٩٦، ٣٣.

(٤) وفي قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ  
 النَّارِ﴾ بسورة غافر الآية ٦. وقد ورد خلاف المصاحف في الموضع الثاني من  
 سورة يونس وموضع غافر فكتبت في بعضها بالناء المفتوحة وفي البعض الآخر  
 بالناء ولكن المشهور والذى عليه العigel، وهو كذا بهما بالناء المفتوحة فيهما كثيرون  
 من المواقع الأربع ولقد ذكره الإمام الشاطبي في العقيلة حيث قال:

(وفيما تناه أولى) كما ذكر صاحب نهاية القول المقيد ان الإمام ابن الجزرى قطع به هو وغيره وعلى ذلك شراح الجزرية.

والثانية: الكلمة (غياب) ومحض من قرائتها بالإفراد وهي توجد في موضعين حما:

١ - قوله تعالى: **﴿وَأَقْرَهُ فِي غِيَابِ الْجُب﴾**.

٢ - قوله تعالى: **﴿وَاجْعَلُوهُ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُب﴾** كلامها يوسف الآياتان: ١٠، ١٥.

الكلمات الخمس التي لم تضف فهي كالتالي:

الكلمة الأولى: (بيت) في قوله تعالى: **﴿فِيهِمْ عَلَى بَيْتٍ مِنْهُ﴾** بسورة فاطر جل وعلا الآية ٤٠، وما عدا هذا الموضع إما مفرد اتفاً ويرتفع عليه بالهاء نحو **﴿حَتَّىٰ قَاتِلَهُمُ الْبَيْتُ﴾** سورة البينة الآية ١، أو مجموع اتفاً ويرتفع عليه بالهاء المفتوحة نحو **﴿بَيْتَنِي صَدُورُ الَّذِينَ أُرْتَقُوا الْعُلُمَ﴾** بالعنكبوت الآية ٤٩.

الكلمة الثانية: (جمال) ومحض من قرائتها بالإفراد وهي توجد في موضع واحد هو قوله تعالى: **﴿كَانَ جِمَالٌ صَفِرٌ﴾** بالمرسلات الآية ٣٣.

الكلمة الثالثة: (آيات) ومحض من قرائتها بالجمع وهي توجد في موضعين هما:

١ - قوله تعالى: **﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلْمُسَاءِلِينَ﴾** يوسف الآية ٧.

٢ - قوله تعالى: **﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ﴾** بالعنكبوت الموضع الأول الآية ٥٠، وما عدا هذين الموضعين إما مفرد اتفاً ويرتفع عليه بالهاء نحو **﴿إِنَّ آيَةً مُلْكِهِ﴾** بالبقرة الآية ٢٤٨، أو مجموع اتفاً ويرتفع عليه بالهاء المفتوحة نحو **﴿فَلَمَّا آتَيْنَا آيَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾** الموضع الثاني بالعنكبوت الآية ٥٠.

الكلمة الرابعة: (غرفات) ومحض من قرائتها بالجمع وهي توجد في موضع واحد وهو قوله تعالى: **﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾** سبأ الآية ٣٧.

الكلمة الخامسة: (ثمرات) قوله تعالى: **﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْنَامِهَا﴾** بفصلت الآية ٤٧.

• حكم الوقف على الكلمات السبع:

الكلمات السبع: المختلف بين القراء في إفرادها وجمعها بوقف عليها لفظ  
بالتاء المتنوحة اتفاقاً إلا لفظ (كلمت) في الموضع الثاني من يومن وموضي غافر  
وقد سبق أن أشرنا إلى خلاف المصاحف فيما والوقف عليهما بالباء هر المشهور.  
والله أعلى وأعلم.

\*\*\*

## همزة الوصل والقطع وحكم البداء بهما

تعريفهما ووجه تسمية كل منهما باسمه.

الهمزات الواردة في القرآن لا تخرج عن كونها إما همزة وصل، وإما همزة قطع، فاما همزة الوصل فهي التي تثبت البداء وتسقط وصلًا - وسميت همزة وصل لأنها يتوصل بها إلى الساكن الواقع في ابتداء الكلام عند إرادة التطرق به، ذلك لأن الأصل في الوقف في غير حالة الروم أن يكون بالسكون، والأصل في الابتداء أن يكون بالحركة على ما تقدم في الوقف والابتداء فإذا وقع ساكن في أول الكلمة التي يراد الابتداء بها فلا بد من الإitan بهمزة وصل للتوصل بها إليه.

واما همزة القطع فهي التي تثبت البداء ووصلًا، وسميت همزة قطع لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها.

١٠١ - **وَابْدأْ بِهِمْزَةِ الْوَصْلِ إِنْ فِعْلٍ يَضْمَمْ**      **إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنْ الْفَعْلِ يُغْسِمْ**  
حركة البداء بهمزة الوصل في الأفعال قد تكون بالضم وقد تكون بالكسر أما حركة البداء بالضم فشرطها أن يكون ثالث الفعل مضبوطاً ضمًا لازماً، مثالها في الماضي نحو: استحققوا - اجتثت - وابتلى.

في قوله تعالى: **وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْجَارُ بِمَا اسْتَحْفَطُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ** سورة المائدة الآية ٤٤، وقوله تعالى: **وَمِثْ كَلِمَةٍ خَيْرَةٍ كَشْجَرَةٍ خَيْرَةٍ اجْتَثَتْ مِنْ تُرْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ** سورة إبراهيم الآية ٢٦.

وقوله عز وجل: **هَذَاكُلَّ أَبْطَلِ الْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكُلَّ أَلْهَدِيْدَا** سورة الأحزاب الآية ١١، وتحو ذلك ومثالها في الأمر نحو: ادع - واتل - وانظر - واقتلوا - واخرجوا.

في قوله تعالى: **وَادْعُ إِلَى مَسِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ** سورة النحل الآية ١٢٥، وقوله تعالى: **أَنْلِ مَا أُوْسِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ** سورة العنكبوت الآية ٤٥.

وقوله تعالى: **﴿انظُرْ كَيْفَ حَرَبُوا لِكَ الْأَمْتَالَ﴾** سورة الإسراء الآية ٤٨.

وقوله تعالى: **﴿وَلَوْ أَنَا كَبَّا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْلُبُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ أَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ فَعَلَوْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾** وما شابه ذلك.

فخرج بالضم اللازم في ثالث الفعل الذي هو شرط في البداء بالضم - الضم العارض وحيثذا يبدأ فيه بكسر الهمزة وجوباً نحو: أقضوا - وابتوا - وامضوا - وامشوا - وانتوا.

في قوله تعالى: **﴿فَقَالُوا ابْتَوْا عَلَيْهِمْ بُيَّانًا﴾** سورة الكهف الآية ٢١.

وقوله تعالى: **﴿وَلَا يَلْقَفْتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَنْضُوا حَيْثُ تُؤْمِنُونَ﴾** سورة الحجر الآية ٦٥.

وقوله تعالى: **﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ بِهِمْ أَنْ امْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾** سورة ص الآية ٦.

وقوله تعالى: **﴿ثُمَّ أَنْتُوا صَفَّا﴾** سورة طه الآية ٦٤.

وقوله تعالى: **﴿أَتَرْبَنِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ﴾** سورة الأحقاف الآية ٤، ونحو ذلك وبيان عروض الضمة في ثالث هذه الأفعال هو أن كلمة (انقضوا) كان أصلها (اقضيوا) بضاد مكسورة وباء مضمومة بعدها فنلت ضمة الباء إلى الصاد بعد تقدير سلب حركتها فالمعنى الساكتان الباء والراو فحذفت الباء للتقاء الساكنين فصارت الكلمة (انقضوا) بضم الصاد وحذف الباء وكذلك القول في باقي الأفعال التي ضم ثالثها عارض.

١٠٢. وأخِرِه حَانَ الْكَبِيرُ وَالْفَتْحُ وَفِي الاسماءِ غَيْرَ الْأَلَمِ تَكْسِيرُهَا وَفِي وأما حركة البداء بالكسر فشرطها أن يكون ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً كسرًا أصلياً فمثلاً ما ثالث الفعل فيه مفتوح نحو: انقلب - وارتضى - وادهروا - واعلموا - واستغفروا - واستجروا.

في قوله تعالى: **﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِبِيرُونَ﴾** سورة المطففين الآية

وقوله تعالى: **﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾** سورة الجن الآية ٢٧.

وقوله تعالى: **﴿سَقُولُ الْمُخْلَفُونَ إِذَا انْطَلَقُتُمْ إِلَى مَعَانِمِ الْأَخْذُوهَا﴾** سورة الفتح الآية ١٥.

وقوله تعالى: **﴿إِذْهَبُوا بِقَمِصِي هَذَا قَالَ قَوْدُهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَاتِ بَصِيرًا﴾** سورة يوسف الآية ٩٣.

وقوله عز شأنه: **﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** سورة المائدة الآية ٩٨.

وقوله تعالى: **﴿فَقُلْتَ أَسْتَغْفِرُ رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا﴾** سورة ترح الآية ١٠.

وقوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِنْتَهَا إِسْتِجْرِيْلَهُ وَلِرَسُولٍ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيْكُمْ﴾** سورة الانفال الآية ٢٤.

ومثال ما ثالث الفعل فيه مكسر كسرًا أصلیًا:

اهدنا - واصبر - واكشف - واصرف.

في قوله تعالى: **﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾** سورة النافعه الآية ٦.

وقوله تعالى: **﴿إِاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾** سورة ص الآية ١٧.

وقوله تعالى: **﴿وَرَبَّنَا أَكْشَفَ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾** سورة الدخان الآية ١٢.

وقوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرَفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾** سورة الفرقان الآية ٦٥، وما أشبه ذلك.

#### توضیح:

قد تقدم قریباً أن الابتداء بكسر همزة الوصل في الفعل وجرياً إذا كان ثالثه مضموماً ضمماً عارضاً كاقصوا وعليه فيصير الابتداء بكسر همزة الوصل في الفعل وجرياً في أحوال ثلاثة - إذا كان ثالثه مكسرًا كسرًا أصلياً أو مفترحاً أو مضموماً ضمماً عارضاً.

### الكلام على وجود همزة الوصل في الأسماء وحركة البداء بها

وهي في الأسماء قياسية وسماعية، والاسم لا يخلو من أن يكون معرفاً بالألف واللام أو مجرداً منها فإن كان معرفاً بالألف واللام فهمزة الوصل فيه قياسية وحركتها عند الابتداء الفتحة طلباً للخففة ولকثرة دورانها نحو قوله تعالى: **﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِقُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَسْعَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** سورة الحشر الآية ٢٤.

وإن كان مجرداً من الألف واللام فهمزة الوصل فيه قياسية سمعية. أما القياسية فهى نوعين منه:

النوع الأول: مصدر الفعل الماضي الخامس نحو: افترواء - وابتغاء - وانتحال - وانتقام، فى قوله تعالى: **﴿وَحَرَّمْوْا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ الْفَرَاءُ عَلَى اللَّهِ﴾** سورة الانعام الآية ١٤٠.

وقوله تعالى: **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ﴾** سورة البقرة الآية ٢٠٧.

وقوله تعالى: **﴿فَإِنْ فِي الْخَلَافِ الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَقُولُونَ﴾** سورة يومن الآية ٦.

وقوله تعالى: **﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتقامَةٍ﴾** سورة المائدة الآية ٩٥.

النوع الثاني: مصدر الفعل الماضي السادس نحو: استغفار - واستعجال - واستكبار، فى قوله تعالى: **﴿وَمَا كَانَ اسْتَغْفِرًا إِبْرَاهِيمَ لَأَيْهِ إِلَّا عَنْ مُوعِدَةٍ وَعَدَهُ إِيَاهُ﴾** سورة التوبه الآية ١١٤.

وقوله تعالى: **﴿وَلَوْ يَعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾** سورة يومن الآية ١١.

وقوله عز شأنه: **﴿وَأَصْرَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَارًا﴾** سورة نوح الآية ٧، وما شابه ذلك. وحركة البداء بهمزة الوصل في هذين المصدرين الكسر وجوباً وأما السمعية فهى عشرة أسماء محفوظة ورد منها في القرآن الكريم سبعة أسماء والثلاثة الباقية وردت في غير القرآن الكريم من كلام العرب.

أما الأسماء السبعة التي في القرآن الكريم فهي كما يلى:

١٠٢- ابن مع ابنة امرأة وأثنين وأمرأة وأسم مع اثنين  
الأول (ابن) بالذكر سواء كان مضافاً لياء المتكلم أو لغيرها كقوله تعالى: ﴿إِذْ أَبْنَى مِنْ أَهْلِي﴾ سورة هود الآية ٤٥.

وقوله تعالى: ﴿إِسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِئْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ سورة آل عمران الآية ٤٥.

الثاني (ابنت) التأنيث مفردة أو مثناة.

كقوله تعالى: ﴿وَمَرِيمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَخْفَتْ فُرْجَهَا﴾ سورة التحريم الآية

١٢.

وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكِحْكَ إِحْدَى ابْنَتِ هَاتِئِنَ﴾ سورة الفصل الآية ٢٧.

الثالث: (امرأة) بالذكر حيث ورد مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ هَذِهِ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾ سورة النساء الآية ١٧٦.

وقوله سبحانه: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأً سُوءً﴾ سورة مريم الآية ٢٨.

وقوله عز شأنه: ﴿لِكُلِّ امْرَأٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَانٌ يُغْنِيهِ﴾ سورة عبس الآية ٣٧.

الرابع: (اثنين) بالذكر سواء كان معرباً بالآلف والتنون أو بالياء والتنون أو كان مضافاً للعشرة نحو قوله تعالى: ﴿اَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ سورة المائدah الآية ٦.

وقوله سبحانه: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ سورة التوبه الآية ٤٠.

وقوله تعالى: ﴿وَيَعْشَا مِنْهُمْ اثْنَيْنِ عَشَرَ نَفْسِيَا﴾ سورة المائدah الآية ١٢.

الخامس: (امرأات) بالتأنيث مفردة أو مثناة سواء رسمت بالباء المفتوحة أم بالباء المربوطة نحو ﴿امرأات نوح﴾، ﴿وَامرأات لُوط﴾ سورة التحريم الآية ١٠.

وقوله سبحانه: ﴿وَإِنِّي أُرِيدُهُنَّا حَالَتْ﴾ سورة النساء الآية ١٢٨.

وقوله تعالى: ﴿وَرَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَيْنِ تَذَوَّدَانِ﴾ سورة القصص الآية ٢٣.

السادس: (اسم) نحو قوله تعالى: ﴿مَيْحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ سورة الأعلى الآية ١. وقوله سبحانه: ﴿وَبِشِّرُوا بِرَسُولِنَا مِنْ بَعْدِ اسْمَهُ أَحْمَدُ﴾ سورة الصافات الآية ٦.

السابع: (اثنتين) بالتأنيث سواء كان مضافاً للعشرة أم لم يضف نحو قوله تعالى: **﴿فَانفجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةً عَيْنًا﴾** سورة البقرة الآية ٦٠. وقوله تعالى: **﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتِي عَشْرَةً أَسْبَاطًا أَمْمًا﴾** سورة الاعراف الآية ١٦٠. وقوله سبحانه: **﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلِهِمَا الْكُلُّانِ مِمَّا تَرَكَ﴾** سورة النساء الآية ١٧٦.

وأما الأسماء الثلاثة الباقية من العشرة الواردة في غير القرآن فهي:

أولها لفظ (است) وثانيها لفظ (ابن) وهو ابن زيدت فيه الميم وثالثها لفظ (ايم) وهو للقسم وقد يزيد فيه التنون فيقال ايمن نحو: ايمن الله لاجتهدن رهداً، وقد اختلف في لفظ ايمن بين كونه اسمًا أو حرفاً والراجح انه اسم.

وأما حركة البدء وهمزة الوصل في هذه الأسماء فالكسر وجوباً سواء أكانت من الواردة في الترتيل أم من غير الواردة فيه إلا ايمن في القسم في لغتيه، فيجوز فيه الفتح أيضاً وهو الأرجح والله أعلم وأعلم.

• • •

## في بيان الوقف على أواخر الكلم

للوقف حالان:

الأولى: ما يوقف عليه وما يبتدأ به وقد تقدم الكلام عليه في الوقف والابتداء.

الثانية: ما يوقف به من سكون أو روم إلى آخر ما سيأتي بيانه وهذه هي المقصودة بالذكر هنا. والكلمة الموقوف عليها لا تخلو من أن يكون الحرف الأخير صحيحاً أو معتلاً، فإن كان صحيحاً فلما أن يكون ساكناً في الحالين نحو (فحدث) في نحو قوله تعالى: **فَوَرَأَمَا يَعْبُدُهُ رَبُّكَ فَهَذِهِ تَهْوِيدُهُ** سورة الفصحي الآية ١١.

واما أن يكون متحركاً وعرض عليه السكون للوقف نحو: للمنتقين، وينقرن، والحساب، والعسر، واليسر كما في قوله تعالى: **هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** سورة البقرة الآية ٢.

وقوله تعالى: **وَرَبِّمَا رَزَقْنَاهُمْ بِمَا يَنْقُضُونَ** سورة البقرة الآية ٣، وغيرها.

وقوله سبحانه: **وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ** من مواضعه سورة البقرة ٢٠٢.

وقوله جل وعلا **لَمْ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْبُرُّ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُرُورَ** سورة البقرة الآية ١٨٥، وما إلى ذلك مما سيأتي بيانه.

وإن كان معتلاً: فلما أن يكون الفاء كـ(دنا) أو واوًـا كـ(ينلـ) أو ياءً كـ(برـمى) في نحو قوله تعالى: **لَمْ دَنَا فَنَدَنَ** سورة التجمـ الآية ٨.

وقوله سبحانه: **وَرَسُولُنَا مُحَمَّدٌ** محفوظة به سورة البينة الآية ٣.

وقوله جل وعلا: **إِنَّمَا تَرَى مَا يُشَرِّكُ بِالْفَقْرِ** سورة المرسلات الآية ٣٢.

وما إلى ذلك مما سيأتي بيانه في كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح جـ ٣.

## في الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر

نقدم أن الكلمة الصحيحة الآخر إما أن يكون آخرها ساكنًا في الحالين وإما أن يكون متحركًا في الوصل وعرض عليه السكون للوقف فإن كان آخرها ساكنًا في الحالين نحو: **﴿فَلَا تَهْرُب﴾** سورة الصحراء الآية ١٠، فليس فيه إلا الوقف بالسكون كالوصل بما سيأتي بيانه في كتابنا ثور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح - وإن كان متحركًا وعرض عليه السكون للوقف نحو **﴿وَالْفَجْر﴾** فالقراء يقفون عليه بخمسة أوجه في العالم - وهي السكون المغضض والروم والإشمام والحدف والإبدال. ولكل من هذه الأوجه كلام خاص نوضحه في كتابنا ثور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح .

قال الناظم :

**١٠٤ وَحَادِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرْكَةِ إِلَّا إِذَا دُمِّتْ قَبْضُ حَرْكَةِ (وحادر) أي احتر (الوقف بكل الحركة) أي احتر الوقف بتمام الحركة كما يفعله جهال القراء في نحو **«تَب»** من قوله تعالى: **﴿وَتَبَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقَبَ﴾** سورة المسد الآية ١ .**

### أنواع الوقف ثلاثة:

أولها: الإسكان المغضض وهو الأصل لأن الغرض من الوقف هو الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيل الراحة.

وثانيها: الرُّوم ومعناه في اللغة الطلب وفي الاصطلاح: هو تضييف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضييف معظم صوتها وقال بعضهم هو الإثبات ببعض الحركة، وفذر العلماء تضييف الصوت بالحركة أو الإثبات ببعضها بالثالث أي أن المعلوف من الحركة أكثر من الثابت في حالة الرُّوم ومن ثم ضعف صوتها لفصر منها فيسمعها القريب المصنفي ولو كان أعمى دون البعيد ويكون الوقف بالروم في المرفع والجرور من المعرف وفي المضموم والمكسور من المبني .

وثالثها: الإشمام وهو في عرف القراء عبارة عن خم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكنًا إشارة إلى الضم ولا بد من إبقاء فرجة «أى» الفتح بين الشفتين لإخراج النفس وضم الشفتين لا إشمام يكون عقب سكون الحرف الأخير من غير تراخ فإن وقع التراخي فهو إسكان محسن لا إشمام معه، والإشمام يرى بالعين ولا يسمع بالأذن ولهذا لا يأخذه الأعمى عن الأعمى بل يأخذه عن البصر ليريه كيفية بخلاف الروم فإن الأعمى يدركه من غيره بحاسة السمع سواء أكان هذا الغير بصيراً، أم ضريراً. هذا والإشمام يكون في المرفوع من المعرج وفي المضموم من المبني.

(إلا إذا رمت في بعض حركة) أى واحذر الوقف بتمام الحركة في جميع أحوال الوقف وأنواع حركات الكلمات الموقوف عليها من الرفع والنصب والجر والضم والفتح والكسر (إلا إذا رمت) فات في بعض الحركة ولكن محله إذا كانت الكلمة الموقوف عليها مرفوعة أو مضمومة أو مخفوقة أو مكسورة بخلاف ما إذا كانت مفتوحة أو منصوبة ولهذا قال:

١٠٥. إلا يفتح أو ينصب وأشم إشارة بالضم في رفع وضم  
 (إلا يفتح أو ينصب) وينسخة وينصب (وأشم) أى تف به بالإشمام (إشارة بالضم في رفع وضم) أى للإشارة إلى صمة الحركة من الكلمة الموقوف عليها في رفع وضم أى إذا كانت تلك الكلمة مرفوعة أو مضمومة بخلاف ما إذا كانت منصوبة أو مفتوحة أو مخفوقة أو مكسورة. هذا وباعتبار ما نقدم من الموقوف بالأوجه الثلاثة - السكون المحسن والروم والإشمام. وينقسم الموقوف عليه إلى ثلاثة أقسام:

أولها: ما يجوز فيه الوقف بالأوجه الثلاثة التي هو الوقف بالسكون المحسن والروم والإشمام.

ثانيها: ما يجوز فيه الوقف بالسكون المحسن والروم ولا يجوز فيه الإشمام.

ثالثها: ما يجوز فيه الوقف بالسكون المحسن فقط ولا يجوز فيه روم ولا إشمام.

أما القسم الأول: وهو ما يتوقف عليه بكل من السكون المحضر والروم والإشمام فهو ما كان متحركاً في الوصل بالرفع نحو (الرحيم) في قوله تعالى: **﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾** سورة البقرة الآية ١١٣، أو بالضم نحو (قبل) و(بعد) في قوله تعالى: **﴿لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾** سورة الروم الآية ٤.

وأما القسم الثاني: وهو ما يتوقف عليه بالسكون المحضر أو الروم ولا يجوز فيه الإشمام فهو ما كان متحركاً في الوصل بالجر نحو (حميد، العلم) في قوله تعالى: **﴿تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾** سورة فصلت الآية ٤٢، وقوله سبحانه: **﴿وَلَنَّ أَتَبْعَثَ أَهْوَاءَهُمْ مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْعِلْمِ﴾** سورة البقرة الآية ١٤٥، وبالكسر نحو (هؤلاء) في قوله تعالى: **﴿هَآأَنْتُمْ هُؤُلَاءِ﴾**.

وأما القسم الثالث: وهو ما يتوقف عليه بالسكون المحضر فقط ولا يجوز فيه روم ولا إشمام فيتحصر في خمسة أنواع وهي:

النوع الأول: هاء التأنيث وهي قسمان:

قسم رسم بالهاء المربوطة - كالصلوة والزكاة - في قوله تعالى: **﴿وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَوَفُّوْتُوا الزَّكَاةَ﴾** سورة البينة الآية ٥، فهذا وتحوه يوقف عليه بالسكون المحضر بالإجماع لا يدخله روم ولا إشمام.

وسم رسم بالباء المفتوحة وهذا يوقف عليه بالسكون المحضر فقط لمن مذهبه الوقف عليه بالهاء المربوطة كابن كثير وأما من وقف عليه بالباء المفتوحة تبعاً للرسم كحفص وعاصم فيتفق بالأوجه الثلاثة: السكون المحضر، والروم، والإشمام.

وهذا في المروي عنه نحو (بقيت) في قوله تعالى: **﴿بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرُ لَكُمْ﴾** سورة هود الآية ٨٦، وبالسكون المحضر والروم في المجرور منه نحو (رحمت) في قوله تعالى: **﴿فَانظُرْ إِلَى أَثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُعْنِي الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهِمْ﴾**، وبالسكون المحضر فقط في المتصوب منه نحو (نعمت) في قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذْ كُرِّرَتْ نِعْمَتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾** سورة فاطر الآية ٣.

النوع الثاني: سيم الجمع في قراءة من وصلها بواو لفظية في الوصل كقوله

تعالى: **﴿وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ﴾** سورة التوبة الآية ١٤، أما في قراءة من أسكنها كحنص فهي عنده من النوع السابق في الحالتين راجع كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح.

النوع الثالث: عارض الشكل وهو ما كان محررًا في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو اللام من قوله تعالى: **﴿فَلْ أُوجِيَ﴾** افتتاح سورة الجن في قراءة من نقل الحركة إلى الساكن قبلها كورش وإما للتخلص من النقاء الساكنين كالوااء من نحو قوله تعالى: **﴿لَأَنَّ أَنْذِرَ النَّاسَ﴾** سورة يونس الآية ٢، ومنه ميم الجمع قبل الساكن في نحو قوله تعالى: **﴿وَنَقْطَعْتُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾** [البقرة: ١٦٦].

النوع الرابع: ما كان آخره ساكنًا في الوصل والوقف نحو: فأندر - فكير - في قوله جل وعلا **﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ﴾**، **﴿فَمَ قَاتَلَنِي﴾**، **﴿وَرَبِّكَ تَكْبِرُ﴾** «سورة المدثر».

النوع الخامس: ما كان متحررًا في الوصل بالنصب في غير المتون نحو: المستقيم في قوله تعالى: **﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾** أما المتون المنصوب فسي ANSI حكمه في كتابنا نور الفلاح في تجويد كلام الله الفتاح ج-٣.

\* \* \*

## الخاتمة

١٠٦. وَقَدْ تَقْضِي نَظْمِيَّ الْمُقْدَمَةِ مِنْ لِقَارَى الْقُرْآنِ تَقْدِمَهُ (وقد تقضى نظمي المقدمة) أي انتهاء نظمي لهذه المقدمة في علم التجويد والقراءة وهي (من لقارى القرآن تقدمه) أي تخفف وهدية.

١٠٧. أَبِيَّاتُهَا قَافٌ وَزَائِيٌّ فِي الْعَدْدِ مِنْ يُخْسِنُ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ (أبياتها قاف وزاي في العدد) أي عدد أبياتها مائة وسبعة إذ حرف الزاي يقابل العدد سبعة، وحرف القاف يقابل العدد مائة. راجع ذلك بالتفصيل في كتابنا بغية الكمال شرح تحفة الأطفال «الطبعة الثانية».

١٠٨. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِهَا خَتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ وَالسَّلَامِ (والحمد لله لها ختام) بكسر الخاء - وجملة الحمد لله ما يخص به المقدمة ليكون الشكر أولاً وأخراً على جزيل النعمة وجميل الله. (ثم الصلاة بعد السلام) أي ثم الصلاة على خاتم الآيات بعد حمد الله تعالى ختام وكذا السلام.

١٠٩. عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِيِّ مَنْوَاهِ (على النبي المصطفى واله) وفي نسخة بدل لفظ المصطفى أحمد رض. (وصحبه وتابعه منواله) بكسر الميم أي طريقه وحاله في أفعاله واقواله.

\* \* \*

وختاماً أتوجه بشكري وتقديرى إلى كل من أخذت عنهم التجويد وتلاوة القرآن الكريم من أوله إلى آخره مشانهه وأخص بالشكر والتقدير:

فضيلة الشيخ العلامة شيخ قراء عصره وزمانه/ أحمد بن عبد العزيز بن دعيم الشهير بالزيارات (حفظه الله).

فضيلة الشيخ/ محمد اسماعيل الهمداني (رحمه الله).

وفضيلة الشيخ / عبد المنعم مصطفى محمد.

والشيخ / فتحى داود.

والشيخ / عبد الرحيم أحمد (رحمه الله).

وفضيلة الشيخ العلامة / إبراهيم على على شحاته المستودي.

وفضيلة الشيخ الدكتور / عبد العزيز عبد الحفيظ.

وفضيلة الشيخ / عبد الحليم بدر عطا الله رحمة الله.

وفضيلة الشيخ / إبراهيم عطوة عرض.

وفضيلة الشيخ / عبد الرارق البكري محمود فرغلى (رحمه الله).

وأسأل الله عز وجل أن يسر لى كل علم يتفع به يكون عملاً متصلةً بعدي

وأسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن يمن على وعلى كل من قرأ

هذا الكتاب بالقبول ويلاعه كل مأمول.

وأوصيك أيها القارئ لهذا الكتاب أن لا تنساني من صالح الدعوات في حياتي

ويعد الممات ويدارسة القرآن الكريم على شيخ متصل السند بالنبي ﷺ فتفرقه بين

يديه وترتله على مسامعه. وأهيب بن بطلع على هذا الكتاب إن وجد فيه نقصاً أو

خطأً أن ينبهني إليه حتى أستدركه في الطبعة القادمة إن شاء الله تعالى - وما

توفيقى إلا بالله عليه ترکلت وإليه أتيب وصلى الله على حبيبنا ونبينا محمد ﷺ.

راجى رحمة ربه التواب الفقير إلى مولاه

٣ رمضان ١٤٠٥ هـ

أسامة بن عبد الوهاب

١٩٨٥/٥/٢

# متن الجزرية



## متن الجزرية

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَقْدِ رَبِّ سَامِعِ  
الْحَمْدَ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ  
مُحَمَّدُ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَيَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقْدَمَةٌ  
إِذَا وَاجَبَ عَلَيْهِمْ مُحَتَمِ  
مَخَارِجُ الْحُرُوفِ وَالصَّمَاتِ  
مُحَرَّرِي التَّجْزِيدِ وَالْمَرَاقِبِ  
مِنْ كُلِّ مَقْطُرٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا  
بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمْزَى الشَّافِعِي  
عَلَى نَيْبِهِ وَمُصْطَفَى  
وَمُقْرِنِ الْقُرْآنِ مَعَ مُجْبِهِ  
فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَ  
قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلًا أَنْ يَعْلَمُوا  
لِيَنْظُرُوا بِالْفَصْحِ الْغَنَى  
وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ  
وَتَأَمِّلُ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنُ تَحْكِبُ بِهَا

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةُ عَتَّرٍ  
فَالْكَافُ الْجَسَنُ وَالْخَاتَمُ وَهِيَ  
ثُمَّ لِأَفْصَى الْحَلَقِ هَمْزَةُ هَمَاءُ  
أَدْنَاهُ عَيْنُ خَاؤُهَا وَالْفَافُ  
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا  
الْأَضْرَاسُ مِنْ أَيْسَرِ أَرْبَعَتَهَا  
وَالثُّونُ مِنْ طَرْقِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا  
وَالْطَّاءُ وَالْدَّالُ وَتَأْمِنُهُ وَمِنْ

عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مِنْ اخْتِيرٍ  
حُرُوفُ مَدُّ الْهَمَاءِ تَتَكَبَّرُ  
ثُمَّ لِوَسْطِهِ قَعْدَةُ حَمَاءُ  
أَفْصَى الْلَّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ  
وَالْفَسَادُ مِنْ حَافَّتِهِ إِذَا وَكِيَا  
وَاللَّامُ أَدْنَاهُ مَعْتَهَاهَا  
وَالرَّاءُ يَدْكُنُهُ لِظَاهِرِهِ أَدْخُلُوا  
عَلَيَا النَّائِبَا وَالصَّفِيرُ مُسْكِنُ

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَكَلَّا لِلْعُلْيَا  
كَالْفَاءُ مَعَ اطْرَافِ الشَّاءِيْا الْمُشَرِّفَةِ  
وَغَنَّةُ مَخْرَجِهَا الْخَيْشُومُ  
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الشَّاءِيْا السُّفْلَى  
مِنْ طَرْقِهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَقَةِ  
لِلشَّفَقَيْنِ الْوَأْوَيْا بِسْمِ

## باب الصّفات

مُنْتَعِيْ مُصْنَمَةُ وَالضَّيْدَ قُلْ  
شَدِيدُهَا لَفْظُ «أَجِدَ قَطْ بَكَتْ»  
وَسَبْعَ عَلَوْ «خَصْرُ صَفْطِيْنَهُ خَصْرَ»  
وَفَرْ مِنْ لَبْ «الْحَرُوفُ الْمُذَلَّةُ  
قَلْفَة» «قَطْبُ جَدِّهِ وَاللَّيْنُ  
قَبَلُهُمَا وَالْأَنْجِرَافُ صَحْحَا  
وَلِلْقَشْنِيْ الشَّيْنُ ضَادُ اسْتَطَلْ  
صِفَاتُهَا جَهَرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفْلٌ  
مَهْمُوسُهَا «عَحَّةُ شَخْصٍ سَكَنَةُ»  
وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ «لِنْ عَمَّرَةُ»  
وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطْبَقَةُ  
صَبِيرُهَا صَادُ وَرَدَائِيْ سِينُ  
وَأَوْ رَيَاءُ سَكَنَةُ وَالْفَتَحَةُ  
فِي الْلَّامِ وَالْرَّاءِ وَيَتَكَرِّرُ جُعْلُ

## باب التجويد

مَنْ لَمْ يُجَوِّدُ الْقُرْآنَ أَنْمَ  
وَمَكَنَّدَةً مِنْ إِلَيْنَا وَصَلَ  
وَرِيَّةً الْأَدَاءُ وَالْفِسَرَةُ  
مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحْقَهَا  
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ  
بِاللَّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا نَعْسُفِ  
إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِيْ بِغَكْبِهِ  
وَخَادِرَةُ تَفْخِيمِ لَفْظِ الْأَلْفِ  
اللَّهُ ثُمَّ لَأْمَ لَلَّهِ لَنَا  
وَالْأَخْذُ بِالْتَّجَوِيدِ حَتَّمَ لِأَرْمَ  
لَأَنَّهُ بِهِ إِلَهُ اتَّرَّلَ  
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَوَةِ  
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحَرُوفِ حَقَّهَا  
وَوَهُ كُلُّ وَاحِدَ لِأَصْلِهِ  
مُكَمِّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكُلُّ  
وَلَكِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ  
فَرَقَنْ مُكَفِّلًا مِنْ أَخْرُفِ  
كَهْمَزِ الْحَمْدُ أَعُوْذُ بِهِنَا

وَالْمُبِيمُ مِنْ مَخْصَصَةِ وَمِنْ مَرَضِ  
وَأَخْرِصِ عَلَى الشَّلَةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي  
رَبَّهُ اجْتَثَّ وَحَاجُّ الْفَجْرِ  
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ كَانَ أَيْتَنَا  
وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَنْطُرُ يَقُو

## باب الراءات

كَذَّاكَ بَعْدَ الْكَبْرِ حَتَّىٰ سَكَتَ  
أَوْ كَانَتِ الْكَبْرَ لِيَتَ أَصْلَا  
وَالْخَلْفُ فِي فِرْقِ الْكَبْرِ يُوجَدُ  
وَرَقْقِ الرَّأْمِ إِذَا مَسَّا كُسِّرَتْ

## باب اللامات

عَنْ قَعْدَةِ أَوْ ضَمَّ كَعْبَدُ اللَّهِ  
لَا طَبَاقَ أَفْوَىٰ نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَمَ  
بَسْطَتَ وَالْخَلْفُ بِتَخْلِقَكُمْ وَقَعَ  
أَنْعَمَتَ وَالْمَنْضُوبِ مَعَ ضَلَّلَنَا  
خَوْفَ اشْتِيَاهِهِ بِمَحْظُورِهِ عَصَمَ  
كَثِيرِيْكُمْ وَتَسْوِيَ فِتْنَتَهُ

## باب الادغام والإظهار

وَأَوْلَىٰ مِثْلِ وَجْنِسِ إِنْ سَكَنَ  
أَذْغِمَ كَفْلَ رَبَّ وَيَلَ لَا وَكِنْ  
فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ رَقْلَ نَعَمَ  
سَبَخَةٌ لَا تُرْغِبُ قُلُوبَ فَالْقَمَ

## باب الضاد والظاء

وَالضَّادُ يَاسْتَطِعُ سَالَةَ وَمَخْرَجَ  
مَيْزَ منَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا شَجِي

فِي الظُّفَّنِ ظِلُّ الظَّهِيرِ عُظُمُ الْحَفْظِ  
 ظَاهِرٌ لَظَى شُوَاظٌ كَظِيمٌ ظَلَّمًا  
 عَضِيبٌ ظَلَلَ النَّخْلَ رُخْرُبٌ سَوَّا  
 كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شَعْرًا ظَلَّلَ  
 وَكَنْتَ نَظَارًا وَجَمِيعُ النَّظَرِ  
 وَالْغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٌ فَاقِرَةٌ  
 وَفِي ظَبَّينِ الْخِلَافِ سَائِي  
 الْقَنْصُ ظَهَرَكَ يَعْضُّ الظَّالِمَ  
 وَصَفَّ هَا جِيَافُهُمْ عَلَيْهِمْ

باب أحكام النَّيم والنَّون المشددين والمبين الساكنة

بِيمِ إِذَا مَا شُدُّدَا وَأَخْفَيْنِ  
 بَاهٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ  
 وَأَظْهَرْنَاهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَخْرَفِ

باب حكم النَّون الساكنة والمبين

إِظْهَارُ ادْعَامٍ وَقُلْبُ إِخْفَانًا  
 فِي الْلَّامِ وَالرَّاءِ لَا يُبْنَيْهُ لَرِيمٌ  
 إِلَّا بِكَلْمَةٍ كَدَنْيَا عَنْوَنَرَا  
 لَا يُخْفَى لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْدَانًا

باب المد والقصر

وَالْمَدُ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى  
 فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍ  
 سَاكِنٌ حَالَيْنِ وَبِالْطُّولِ بَعْدَ

وَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَذِهِ  
مُتَصِّلًا إِنْ جَمِعًا بِكُلِّهِ  
وَجَاهِرٌ إِذَا أَتَى مُتَفَضِّلًا  
أَوْ عَرَضَ السُّكُونَ وَقَدْ مُسْجَلًا

باب معرفة المفهوم

لَا بُدُّ مِنْ مَعْرِفَةِ الرُّوْفِ  
ثَلَاثَةُ ثَامٌ وَكَافٌ وَحَسَنٌ  
وَهُنَّ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ  
إِلَّا رُؤُسُ الْأَيْمَانِ حَوْرٌ فَالْحَسَنُ  
يُوَقِّفُ مُسْطَرًا وَيَبْدَا فَلَهُ  
وَلَبْسٌ فِي الْفَرْدَادِ مِنْ وَقْبٍ وَجَبٍ  
وَيَعْدُ تَجْرِيدَكَ لِلْمُعْرُوفِ  
وَالْأَبْنَادُ وَهُنَّ قَسْمٌ إِذَا  
وَهُنَّ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ  
فَالثَّالِثُ فَالْكَافِي وَالْفَطْلَةُ ثَامِنَةٌ  
وَغَيْرُهُ مَا تَمَّ قِبْحٌ وَكُلُّهُ  
وَلَبْسٌ فِي الْفَرْدَادِ مِنْ وَقْبٍ وَجَبٍ

باب معرفة الفحوص والموصول

فِي مُصْنَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى  
مَعَ مَنْجَاهٍ وَلَا إِلَّا  
بُشِّرَ كُنَّ نُشَرِّكَ بِذَخْلَنَ تَعْلُو عَلَى  
بِالرَّاعِدِ وَالْمَفْتَحَ صِلٌ وَعَنْ مَا  
خَلَفَ الْمَنَافِقَينَ أَمْ مَنْ أَسْسَى  
وَكَذَّ لَمْ يَقْتَرَحْ كَثِيرٌ إِنَّ مَا  
لَهُمْ وَلَهُمُ الْفَحْشَى وَدَعْوَةُ مَعَا  
فُصِّلَتِ النَّسَاءُ وَذِيْجَ حَيْثُ مَا  
لَأَنَّهُمْ وَالْمَفْتَحَ يَدْعُونَ مَعَا  
وَكُلُّ مَا سَأَلُمْسُوا وَأَخْتَلَفُ  
خَلْقَهُمُونِي وَأَشْتَرَوْا لِي مَا أَفْطَمُ  
ثَالِثٌ فَعَلَنَ وَقَعَتْ رُومَ كِلَا  
فَأَبْنَمَ كَالْشُلُّ صِلٌ وَمُخْتَلِفٌ

وَصَلَ فَلَمْ هُوَ إِلَّا نَجَعَلَ  
حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطَعَهُمْ  
وَمَالَ هَذَا وَالَّذِينَ هَوَلُوا  
وَرَأُوْهُمْ وَكَالْوَهُمْ صِلٌ  
نَجَمَعَ كَبِلاً تَحْتُوا نَاسَوا عَلَى  
عَنْ مَنْ يَنْأَى مِنْ تَوْلَى يَوْمَ هُمْ  
تَعْيَنَ فِي الْإِمَامِ صِلٌ وَهُلُوا  
كَذَا مِنَ الْوَهَا وَبَا لَا تَفْصِلُ

## باب التاءات

وَرَحِمَتُ الزُّخْرُفَ بِالْتَّا زِيَّةَ  
نَعْمَتُهَا ثَلَاثُ تَحْلِي لِيَرَاهُمْ  
لِقَسَانَ ثُمَّ فَاطِرِ كَالْطُّورِ  
وَأَمْرَكَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصَ  
شَجَرَتُ الدُّخَانَ سَنَتْ فَاطِرِ  
قُرْتُ عَيْنَ حَنَّتْ فِي وَقَتَتْ  
أُوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ  
الْأَعْرَافِ رُومَ هُوَدَ كَافِ الْبَقَرَةَ  
مَعَا أَخْبِرَاتِ عَقْدَ النَّانِ هُمْ  
عِمْرَانُ لَعْنَتِ يَهُهَا وَالنُّورِ  
تَحْرِيمُ مَعْصِيَتِ يَقْدَ سَعِيَ يَخْصَنَ  
كُلَا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفُ غَافِرِ  
فَطَرَتْ بَقِيَّتْ وَبَيْتْ وَكَلَمَتْ  
جَمِيعًا وَفَرِدًا نِيَّهَا بِالْتَّاءِ عُرِفَ

## باب همزة الوصل

وَابْدَا بِهِمْرِ الْوَصْلِ مِنْ فَعْلِ بِضمِّ  
إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ بِضمِّ  
وَأَكْسِرُهُ حَالُ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي  
ابْنِ مَعَ ابْنَةِ امْرِيَّ وَاثْنَيْنِ  
وَحَافِرِ الرَّقْفِ يَكُلُّ الْعَرْكَهُ  
إِلَّا يَفْتَحُ أَوْ يَنْصِبُ وَأَكْسِرُ  
وَقَدْ تَكَضَّيْ نَظَمِيَ الْمُقْدَمَهُ  
أَيَّاهَا قَافَ وَرَأَيَ فِي الْمَدَهُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِهَا بِخَيَّامُ  
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْنَفَيِّ وَالْكِهِ

إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ بِضمِّ  
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْلَّامِ كَرْهَا وَفِي  
وَكَفَرَهَا وَأَنْسَمَ مَعَ الْثَّيْنِ  
إِلَّا إِذَا رَمَتْ بَعْضُ حَرَكَهُ  
إِشَارَهَا بِالْفَضْمِ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ  
مِنْ لَقَارَيِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهُ  
مِنْ يُحِسِنِ التَّجْوِيدِ يَقْلُبُ بِالرَّسْدِ  
لِمَ الصَّلَاهُ بَعْدَهُ وَالسَّلَامُ  
وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْ سَالِهِ

## المراجع

١. الوعاية لتجزير القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - أبي محمد مكي بن أبي طالب.
٢. العقد الفريد في فن التجزير - على بن أحمد صبرة.
٣. دروس في ترتيل القرآن - فائز عبد القادر.
٤. علم تجويد القرآن - محمد هشام.
٥. أحكام تلاوة القرآن الكريم - الحصري.
٦. حق التلاوة - حسني شيخ عثمان.
٧. العقد المقيد في علم التجزير - صلاح صالح.
٨. كفاية المريد من أحكام التجزير - محمد تجيب خياطة.
٩. تجويد القرآن الكريم - عامر سعيد.
١٠. هداية المبتدئين إلى تجويد الكتاب المبين - حسن حسن دوسي.
١١. البيان في تجويد القرآن - سعيد صالح يساوي.
١٢. غاية المريد في علم التجزير - عطية قابل نمر.
١٣. البيان في تجويد القرآن - عبد اللطيف الشيخ تجيب خياطة.
١٤. أحكام تجويد القرآن - محمد سعيد محمد على.
١٥. المقيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجزير - الحسن بن فاسن المراوي.
١٦. المختصر في علم التجزير - عبد القادر قويدر.
١٧. أحكام التلاوة - وحيد عبد الفتاح.
١٨. أخلاق حملة القرآن - محمد بن الحسين الأجري.
١٩. الدرر الحسان في آداب حملة القرآن - صالح بن محمد إدريس.
٢٠. فن الترتيل في أحكام التجزير - عبد الله توفيق الصياغ.
٢١. تيسير التجزير - عبد الوارث سعيد.
٢٢. كيف يتنقل القرآن - عامر السبد عثمان.

٤٤. العميد في فن التجريد - محمود على بيه.
٤٥. منجد المتربيين ومرشد الطالبيين - ابن الجزرى.
٤٥. مدخل إلى علم التجريد - عبد الرؤوف الزرارى.
٤٦. التجريد المنهجى - مرسى إبراهيم الإبراهيم.
٤٧. نور الفلاح في تجريد كلام الله الفتاح ج١، وج٢ - أسامة بن عبد الوهاب.

\* \* \*

## ذخرين المؤلفات

الدورة الحالية

الدورة الحالية

المقدمة	٣
ابن الجزرى حياته ومؤلفاته	٥
حياته	٥
مؤلفاته	٧
مقدمة ابن الجزرى	٩
أقسام علم التجويد	١١
الباب الأول في بيان ما يتعلّق بمخارج الحروف	١٣
الفصل الأول: في الحروف	١٣
الفصل الثاني: اختلاف علماء القراءة واللغة في عدد مخارج الحروف	١٦
الفصل الثالث: في بيان مخارج الحروف	١٨
صفات الحروف	٢٥
تقسيم الصفات	٣٦
باب التجويد	٤٠
سبل التعلم لإتقان التجويد	٤٢
باب الترقيق	٤٣
باب الراءات	٤٥
باب التخفيم	٤٩
نحوهات في استعمال صفات الحروف	٥٠
باب إدغام المتماثلين والتجانسين والمتقاربين	٥٦
باب الضاد والظاء	٥٣
باب الغنة	٦٤

٦٤	أحكام التون الساكنة والتنوين
٦٦	أحكام المد
٦٨	باب الوقف والابتداء
٧٣	باب معرفة المقطوع والموصول
٨٦	باب الناءات
٩٦	همزتا الرصل والقطع وحكم البدء بهما
١٠٢	بيان الوقف على اواخر الكلم
١٠٧	الخاتمة
١٠٩	من الجزرية
١١٧	المراجع
١١٩	فهرس الموضوعات

\* \* \*